

البلاغ الأسبوعي

العدد الثامن عشر

اتمن ١٠ مليات



تقاليد اليابان في جنازة الميطادو

الربة تير بعه
وعجلتها توتمان اتقاما
(اقرأ الصفحة ٦)



استخراج الماس من الرمل في جنوب افريقيا الغربي

(اقرأ الصفحة ١٧)

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول

عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشرايين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات

٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

جوازات الأسبوع

التحرير العائلي ورشدي باشا

انقضى هذا الأسبوع وما زالت الاحاديث والمناقشات مستمرة حول عزل صاحب السمو الخديو السابق، واعلان الحماية، وموقف صاحب الدولة رشدي باشا فيما - وقد نشر رشدي باشا خطاباً طويلاً في «الاهرام» يوم الثلاثاء الماضي دافع فيه عن نفسه دفاعاً حاراً قد لا يكون فيه جديد الا قوله عن الخديو السابق:

«ان عباس حلمي لم يكن هو بذاته عباس حلمي الذي عرف في الستين الاولى من حكمه بوقوفه موقفاً وطنياً جليلاً أمام الاحتلال اثار إعجاب الجماهير وحل الناس على الصلح به تعلقاً شديداً - ولا عراض الناس عنه أسباب شق لا يجهل بي أن أذكرها وانما اكفي بأن أذكر منها خطته الموجهة للامسي أثناء الحرب الطرابلسية فقد تفرقت هذه الخطة الرأي العام منه تهوراً بلغ حد الكراهية»

فرشدي باشا يقرر هنا ان موقف الخديو السابق كان في الستين الاولى من حكمه موقفاً وطنياً وان هذا الموقف تميز بعد ذلك فلم يبق وطنياً وانما صار شيئاً آخر موجياً للامسي - ويدعي ان رشدي باشا لم يقل هذا القول الا بعد أن علم ان التصريحات التي جاءت من باريس معزوة للخديو السابق هي تصريحاته فعلاً وان هذه التصريحات اشتملت على كلمات ثقيلة موجهة اليه - فلكل انسان أن يسأل هل

رشدي باشا مدفوع في حكمه هذا الذي يحكه على الخديو السابق بتلك الكلمات الثقيلة فهو فيه كمن يقابل الهجوم بهجوم ليدافع عن نفسه أم هذا هو اعتقاده الذي اعتقده منذ الحرب الطرابلسية على الاقل في سنة ١٩١٢ ثم في حينما جلس على كرسي رئاسة الوزراء في سنة ١٩١٤ وحينما عين وهو بهذه الصفة في السنة عينها نائباً عن الخديو السابق؟

اننا لا نبحث في مسلك الخديو السابق في ذاته ولا نهدى هنا رأينا فيه لان ذلك موضوع آخر - وانما الذي نسال عنه هو كيف يمكن ان يوفق الانسان بين ان يكون هذا الرأي الذي أبداه الآن رشدي باشا رأيهم منذ سنة ١٩١٢ ثم قبل مع ذلك ان يكون رئيساً للوزارة ونائباً عن الخديو السابق -

نود الى الخلف قليلاً أي الى يوم ٥ ابريل سنة ١٩١٤ فنرى ان الخديو السابق أمر في هذا اليوم بصين رشدي باشا رئيساً للوزارة فكتب له بذلك «أمرأ كريماً» هذا نصه:

«عطوفتو حسين رشدي باشا حضرتي انه لاستقالة محمد سعيد باشا الذي كان رئيساً مجلس النظار ولما هو معلوم لدينا قيمكم من الكفاءة والدراية، ولما لنا من الثقة بكم، قد وجهنا اليكم رئاسة المجلس المشار اليه - وعليه نكلفكم بتشكيل هيئة نظارة جديدة، وكونوا على يقين من تمضيدينا ومساعدتنا اياكم... الخ»

وقد نقل رشدي باشا هذا الامر وأجاب عليه بخطاب هذا نصه:

«مولاي»

«قد تلقيت بيد الاجلال والاعظام أمركم الكريم الذي تفضلت به ذاتكم العلية على عيادها المخلص فوجهت الى عيادته رئاسة مجلس النظار مع تكليفه بتأليف هيئة جديدة للنظارة» لمع رفع فروض الشكر ومراسم الولا، الى السدة العلية على هذه العناية الكريمة والمنة المظلى، ووثوقاً بتمضيدي من جانب مقامكم الفخيم، أشرف بان أعرض على الانظار السامية أسماء الذين تشكل منهم هيئة النظار وهم... الخ» ثم ختم رشدي باشا خطابه بالتوقيع الآتي:

«وإني بكل احترام واجلال»

«المحسوب الخاضع المتواضع»

«والعبد المخلص الامين»

«حسين رشدي»

هذان هما الخطبان اللذان تبودلا بين الخديو السابق ورشدي باشا في ٥ ابريل سنة ١٩١٤ ورشدي باشا يقول في خطابه انه من الثبات الخديوية «عبد المخلص» ثم يوقع فلا يكتب الا ان يصنف نفسه بانه «المحسوب الخاضع المتواضع والعبد الامين المخلص» - فكيف يربك يتفق مع هذا كله ان رشدي باشا كان يعتقد في الخديو السابق منذ سنة ١٩١٢ انه يسلك خطه غير وطنية، موجبة للامسي، مثيرة للرأي العام كل التنفير؟

(البقية على صفحة ٤٣)

التعب والراحة

ما حقيقةهما من الوجهة العلمية ؟

ولماذا يشعر الانسان بعد التعب بحاجة الى النوم ؟

السم مقادير لانهاية لها ، لانها محدودة الجسم
فما نسمه لا يد ان يكون محدودا . فحق تجمع
فيها القدر الذي تسعه كان هذا هو التعب . وكان
معنى التعب حينئذ ان الخلايا امتلأت بفضلات
الاحراق وان استمرار عملية الاحراق بعد
ذلك عبارة عن اجهاد للخلايا كما يجهد الانسان
بالقطن اذ « يكيسها » حتى النهاية

فاذا امتلأت الخلايا وصارت تضيق بما
يزدحم فيها من الفضلات اشتد التعب فكان
مظهره الذي يشعر به الانسان ألما في
المضلات ناتجا من تضيقها ثم تعباً في التنفس
ناتجا من كثرة غاز الكربون (وذلك لان الفضلات
الناتجة من الاحتراق تحتوى على جزء عظيم منه)
وحينئذ تشتد سرعة التنفس لطرد كل ما يمكن
طرده من هذا الغاز

الى هنا عرفنا ما هو التعب أو عبارة أخرى ما هي
العوامل الطبيعية التي تحدث داخل الجسم فيكون
منها التعب . فننتقل بعد ذلك الى الراحة التي يشعر
بها الانسان بعد النوم . ولكن قبل ان ننتقل الى
هذا يجب ان نربط بين النوم والتعب
هي مسألة تنظيف الجسم من فضلات الاحتراق .
مالذي يجب بعد ان تتجمع الفضلات ؟
يجب طردها وتنظيف الجسم منها لانها كما قلنا
سموم اذا بقيت آتلفت الخلايا واتلفت الدم
وكان عملها قتلنا مؤكداً .

فهذا التنظيف هو ما تشمله بعض أعضاء
الجسم بغير انقطاع لانها وجدت لكي تؤدي
هذه الوظيفة . وأهم هذه الأعضاء الكلي يدخل
بها الدم مملوءاً بفضلات فيخرج منها طاهراً
تنظيماً وتأخذ هي الفضلات فتحوها الى بحرى
خاص . والجلد يختص الفضلات من المداخل
ثم يطردها من خلال مسامه الى الخارج . والغدد
وأعضاء أخرى كلها تؤدي هذه المهمة باستمرار
فهناك اذن عمليتان مستمرتان احدهما
عملية تكديس الفضلات الناتجة من الاحتراق
والثانية عملية تنظيف الجسم من هذه الفضلات .
فلو انهما كانتا متعادلتين وكانت أعضاء التنظيف

عملها تحرق مادة ، والاعصاب في تنبها وعملها
تحرق مادة . والمخ نفسه في أوامره التي يصدرها
للمضلات والاعصاب (وذلك لان المخ هو الذي
يحركها جميعا بأوامر يرسلها اليها كما يرسل قائد
الجيش أوامره الى جنوده) يحرق مادة . فالعمل
على هذا احتراق مادة ، ومعروف ان كل احتراق
نتيجته فضلات كما تحرق الخشب او الورق
فتكون نتيجة كل منهما تراباً . وقد يخطر على
بالك ان التراب نتيجة لازمة لكل احتراق وهذا
خطأ لان هناك أنواعا كثيرة من الاحتراق تنتج
مواد أخرى . ويمكن ان اذكر لك مثلاً واحداً .
لا بد ان تكون قد شاهدت شيئاً في الاسكندرية
او في أية مدينة من مدن السواحل وهو ان
مرض الحديد للرطوبة يحدث عملية احتراق
كيمياوية تنتجها ايجاد طبقة من « الصدأ »
فوق الحديد تسمى « أكسيد الحديد » وهكذا
كل احتراق كيمياوي ينتج مادة كيمياوية .

وهذه الفضة او عبارة أخرى هذه المادة التي
تنتج من الاحتراق متى وجدت لا تكون صالحة
للجسم الذي حدث فيه الحريق ولالعمل الذي
حدث من اجله الحريق ، وان كان ممكناً ان
تصلح لشيء آخر . كالتراب الناتج من احتراق
الخشب لا يصلح وهو بحالته التي هو عليها لان
يكون خشباً ولكنه يمكن ان يصلح
لشيء آخر .

فاذا حدث الاحتراق في جسم الانسان فان
فضلاته الناتجة منه تتكون في الخلايا فلا تكون
صالحة للجسم ولا لأن تعود فتؤدي وظيفة
صالحة فيه ويكون ساقوا فيه ضرراً . أى انها
تكون نوعاً من « السم » يتجمع في الخلايا شيئاً
فشيئاً . وبديهي ان هذه الخلايا لا تسع من هذا

بمثل الانسان نهاره حتى اذا جاء الليل
شرب القهقهة وبام ، فاذا استيقظ بعد ذلك شعر بأنه
استراح وبان نشاطه عاوده . فما هو التعب ؟
وما هي الراحة ؟ ولماذا يكون العمل متعباً
ويكون النوم مريحاً ؟

هذه أسئلة يسهل أن يجاب عليها بان
المضلات والاعصاب قوة محدودة تتحمل
من العمل مقداراً محدوداً فاذا اجتاز هذا المقدار
تعبت فاحتاجت الى الراحة . وحينئذ يكون
النوم راحة لها لانها تكف فيه عن الحركة .
وهذا جواب لا ريب في انه صحيح ولكنه
لا ينعما كثيراً ولا ينفل الاسئلة التي تقدمت
من مواضعها لانه سطحي غير ذاهب الى العمق .
ألا ترى انه يقول ان المضلات والاعصاب
فانما تحتمل قدراً محدوداً من العمل تعبت ، ولكنه
لا يقول لماذا هذا التعب وما هي حقيقته من
الوجهة العلمية . ثم ألا ترى أيضاً انه يقول ان
المضلات والاعصاب اذا نامت كفت عن
الحركة فاستراحت ، ولكنه لا يقول لماذا هذه
الراحة ؟ وما هي حقيقتها من الوجهة العلمية ؟

فكفى تريد ان تعرفه هو لماذا يجب
لاسان ولماذا يستريح ؟ أى ما هي العوالم
الطبيعية التي تحدث في داخل جسمه فتكون
تعباً ، ثم ما هي العوالم الطبيعية الأخرى التي
تحدث فتكون الراحة . وهذا ان السؤالان هما
التي يجب عليهما في هذه الكلمة .

العمل عبارة عن حركة والحركة عبارة عن
احتراق مادة . هاتان قاعدتان اثبتتهما العلوم كلها
لا سيما علم الكيمياء . وان كان العضلات في

للحقيقة والتاريخ

صاحب الدولة حسين رشدي باشا والحماية

أحاديثه عنها في سنة ١٩١٤

أنا صاحب الدولة حسين رشدي باشا
في أحاديث نشرتها جريدة «الاهرام» القراء
في الأيام الأخيرة مسألين خطيرتين الأولى مسألة
مسألة مع صاحب السموالحديوي السابق باعتبار
أنه كان نائباً عنه في سنة ١٩١٤ وأنه وهو حامل
هذه الصفة اشترك مع الذين اشتغلوا لاجلاس
المرحوم السلطان حسين على عرش مصر .
والثانية مسألة قبوله الحماية وتاليقه أول وزارة
في عهدها .

أنا شطب متقدم ذو نظامات واميازات
وحياة سياسية وحياة عقلية . ثم نحن ذوو استعداد
للوصول الى أكثر مما وصلنا اليه وبعبارة
أخرى اننا بلاد شابة وشعب قديم ولكننا
مع ذلك لسنا شعباً حريياً وفلاحاً هاديئاً ،
النشيط الذي يعيش بجانب أرضه كما يعيش
الطفل بجانب أمه لا يشغل بالسياسة ولهذا
السبب لا نستطيع ان نعيش وحدنا ولا بد لنا
من سند نعتمد عليه في حفظ نظاماتنا واحكام
كنا

واي اصرح وأنا وزير مصر انه لو لم يكن
لدننا سند انجلترا لاننا سنداً يشبه في القوة
والاخلاص كي نعتمد عليه . وهذا اكرو مرة
أخرى اننا لا نستطيع ان نعيش وحدها وان
مصر لا نستطيع من الوجهة السياسية ان نعيش
عن العزلة الاجنبية
وانما اقول ذلك واكرره لان مركزنا
الجغرافي وحدودنا المفتوحة المتصلة بالصحرى
ووجودنا بجانب قناة السويس الذي هو طريق
المند ، كل هذه الاسباب تجعلنا مهما الاطاع
أمنية رشدي باشا

اننى انمى انى احصل لبلادى على الحماية
الانجليزية حماية تجعل لانجلترا حق مراقبة
قناة السويس مراقبة مطلقة ومراقبة شتتاً للحالة

وليس من غرضنا هنا أن نخوض في جدل
في هذا الموضوع او ذلك ولكن رشدي باشا قال
في دفاع عن نفسه نشره في «الاهرام» انه لم
يقبل الحماية الا مكرها أى بعد ان أيقن أنه
اذا لم يقبلها ولم يؤلف الوزارة فستعلن انجلترا
ضم مصر اليها ، فيحسن اذن أن ننشر هنا الاحاديث
التي قالها رشدي باشا في الحماية في سنة ١٩١٤
وهي وحدها تحجب فتقول ان كان قد قبل الحماية
مكرها أو سعى اليها وقبلها راضياً مفتيحاً

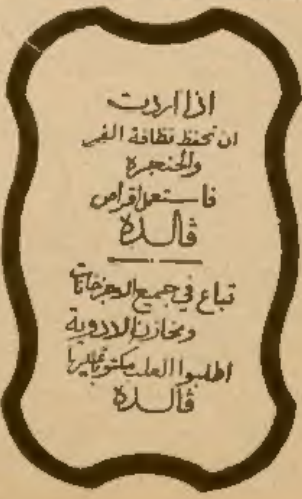
١-
قبل أن تبسط الحماية البريطانية ثلاثة أيام
أى في ١٥ ديسمبر سنة ١٩١٤ تلقت الكوشس
دى دافنيل صاحبة جريدة القارديك كندري
من صاحب الدولة حسين رشدي باشا الحديث
الآتى بنصه :

شخصية رشدي باشا
اننى لم أتبع سياسة الخديو ولا سياسة
الانجليز بل احتفظت بشخصيتى وبقيت كما أرى
فكنت على الاشياء الحكم الذى يوحى الى
ضميرى وشعورى الوطنى . واذا كنت لم أستقل
لما ذلك الا لاني وجدت ان الواجب لا يلزمنى
بالاستقالة بل بالعكس يلزمنى بالبقاء في مركزى كى

قادرة على أن تطرد بسرعة كل ما يمكن أن ينتج
الاحراق من الفضلات لما كان هناك على الجانب
ما يعمل الانسان على ان يشعر بالتعب ولا ما يعمل
على ان يشعر بحاجة الى طلب الراحة وطلب
النوم . والنباتات مثل واضح على هذا لانها
وليس لها مخ يعمل عمل مخ الانسان ولا عضلات
تعمل عمل عضلات الانسان ، تعادلت فيها
العمليات فلم تعد بحاجة لان تنام . العمليات
غير متعادلتين في الانسان لان احدها وهي
عملية افراز الفضلات أقوى بكثير من الاخرى .
ومثل جسم الانسان في ذلك كمثل المدينة اذا نحن
فرضنا انها لا تستريح ولا تنام فالتعبية الضرورية
لذلك هي ان يعجز الكناسون عن تنظيمها
فتمتلى شوارعها بعد بضعة أيام بالاوساخ
والقاذورات .

وهذا كله معناه ان النوم ضرورى لتنظيف
الجسم مما فيه من فضلات الاحتراق . ومعناه
أيضاً ان الراحة هي هذا التنظيف

فإذا تمنا في الذى يحدث ؟
يحدث أن تكف الفضلات والاعصاب
ويكف المخ عن الحركة والاحتراق فتستطيع
الاعضاء المتعبة أن تنظف الخلايا من الفضلات
للتجمعة فيها وتطردها . ومضى تمت هذه العملية
فان الانسان يستطيع . (ع)



وكذلك الحق في ابطال ما يمارس فيه ولكنني احب ان تكون مصر بلداً حرة ذات حاكم مستقل ووزارة وهيئة نيابية. واحب ايضا ان وجه عناية خاصة للفصل في مسائلنا الدينية وان يكون ذلك على يد رجال من اهل ديننا . ولا اعمل اني احب ان تصير مصر بلداً حافظاً كل كرامتها وكل حريتها مع حماية إنجلترا والقوة الانجليزية .

رشدى باشا والخديو

وهذه انا اجاهد في هذا السبيل غير طامع في شيء قط سوى ان اؤدى واجبي نحو وطني الذي انا وزيه قبل ان اكون وزير الخديو . ثم اني مع من قبل الخديو ولكني لا اتبهم ولا اسير في المجازفة الخنوية التي كانت سبباً في ضياعه .

وعلى كل حال فالبلاد هائلة هدهدها تماماً ولا زبد قط ان ترجع الى الحكم العثماني لانهذا الرجوع بمثابة موت لها وفناء لاستقلالها وكرامتها. ولواني كنت وزيراً في تركيا لبذلت كل ما في وسعي لاجتناب الحرب ، وما اني بيزيري مصر فلواني رأيت الترك دخلوا هنا لكت أول من يحمل بدقيته ليدافع عن بلاده

خديوة الانجليز

اني لم اعدل قط عن مبادئى ، ولا خالفت ضميرى واظن انه لا يوجد واحد يستطيع ان يوجه شيئاً من الملامة في كل ما فعلته اثناء هذه الام الحرب التي احتملت فيها مسؤولية هذا التركيز اوان يقول ان الضعف استولى على واضع ايضا ان اصدقاءنا الانجليز يشكرونى حتى ويخيموني . انهم قوم صادقون مخلصون وقد كنت معهم صادقاً مخلصاً

رشدى باشا وضميره

ول اعتقادي انني فعلت كل ما يطلبه لياجب منى واننى لا استحق ملائمة من احد انا ورجب غدا ان استقبل قالى حينئذ ادع لطيفى بضمير مرناح مقتنعا كل الاقتناع ان لا اى لم تحس شيئاً

— ٢ —

وبعد ان اعلنت الحماية بستة ايام اى في ٢٤ ديسمبر سنة ١٩١٤ نشرت جريدة الجورنال دى كير لدولته حديثاً ثانياً بدأه دولته بقوله انه يشغل كثيراً وانه منذ ستة اسابيع لم تقطم الراحة دقيقة واحدة ثم قال جعلنا لمصر عنواناً سياسياً جديداً

لقد جعلنا لمصر عنواناً سياسياً جديداً فليتنا الآن ان نحدد معنى هذا العنوان . على اننا اذا نظرنا الى الحقيقة وجدنا ان الذى تدير هو الاعتبار القانونى لا الاعتبار الفعلى والا فن هو الذى يرى ان بسط الحماية الانجليزية على مصر يشبه حادثاً من الحوادث الثورية . ان الاحتلال في الواقع يؤدى نفس المعنى الذى تؤديه الحماية ومع ذلك فكل شيء متوقف على التفسير الذى يعطى للحماية لان هذه الحماية باب واسع يمكن بالاحكام التى وضع له ان يكون ضمناً محضاً كما يمكن ان يكون استقلالاً داخلياً . فساله المحرر وباى المعنيين تحسرها انت ؟ فاجاب افسره من غير شك بالمعنى الذى يعطى الحرية الواسعة

ثم قال دولته ان خطاب مستر ملن شينهام يدل على هذا المعنى وان الحماية لا تقف حجر عثرة في سبيل آمال المصريين لانها تسمح لانجلترا ومصر بان تتعاونوا على العمل في هذه البلاد باخلاص .

الاخلاص الذى لم تفهمه حضرة الدوائر

وهنا قال دولته : « اننى اشد في هذا الاخلاص لانه يجب ان يكون الاساس الذى تبنى عليه في المستقبل العلاقات بين مصر وساميتها انجلترا . وانما اشد في ذلك لان بعض الدوائر لم تفهم كما يجب فكان عدم فهمها اياه سبباً في كل المصادمات وكل سوء التفاهم الذى حدث في الماضى وبذلك ضاع على مصر زمن طويل كانت تستطيع ان تقدم فيه كثيراً . ولا يشك دولته في ان انجلترا ستعطف على مصر وشاهده على ذلك ما فعلته مع افريقيا

الخنوية . وعلى ذلك تكون الحماية خيراً عظيماً لمصر .

نظام الحماية

ثم أشار دولته الى الاصلاحات التى سنشرع فيها الحكومة فقال : « ان الحماية ستسمح لمصر بانماه زراعة قصب السكر وبانتشار معامل النسيج وستستلزم اصلاح القضاء اصلاحاً كلياً ولا شك في ان المحاكم ستكون مصرية ولكن لا بد من دخول العنصر الاوروبى فيها ويظن دولته ان الجمعية التشريعية ستعطى شيئاً من السلطة في مسائل القضاء الشرعى والمجالس المحلية والاوقاف وبمسألة أخرى في المسائل التى تبنى المسلمين في قضائهم . واما في المسائل التى تبنى الاوروبيين فسيكون الحق فيها راجعاً الى انجلترا ولا يكون للجمعية التشريعية سوى رأى استشارى .

قاضى مصر

وجاء بعد هذا ذكر قاضى مصر الذى نصبت وظيفته فقال :

ان هذا اللناء كان ضرورياً من زمن طويل لان هذه الوظيفة كانت شيئاً لا معنى له وشذوذاً عن القاعدة العامة مادام ناظر الختانية هو الذى يعين القضاء الشرعيين كلهم

— ٣ —

وفي ٢٥ ديسمبر نشرت جريدة التيمس حديثاً لصاحب الدولة حسين رشدى باشا مع مندوبها في مصر نقله المكاتب بقوله

سرور عظيم

أظهر لي صاحب الدولة رئيس الوزراء حسين رشدى باشا الذى هو مصري سروره العظيم بالتغيير الذى حدث في النظام السياسى لمصر وأعرب عن رأيه في الحالة قائلاً :

ان هذا التغيير هو تحقيق لامنية كانت مرجوة من زمان طويل لانه كان من رأى دائماً

(البقية على صفحة ١٨)

جنازة الميكادو

والتقاليد اليابانية

مات الميكادو « يوشيتو » منذ أشهر عديدة ولكن جنازته لم يحتفل بها إلا في يوم ٧ و ٨ فبراير الماضي لأنها كان لا بد لها من أعدادات كبيرة تتكلف ملايين من « الين » . وقد تم الاحتفال في ذلك اليومين واتمت فيه التقاليد اليابانية بحفاها كما كانت تتبع منذ مئات السنين . ففي مساء ٧ فبراير نقل الكفن في موكب كبير من قصر الميكادو في طوكيو إلى ميلدا الجنازة الذي يبعد عنها نحو أربعة أميال ورم الموكب في شوارع تزدحم بالناس وكثير منهم من مكث ينتظر مروره اثني عشرة ساعة . ولما شهدوا العربدة التي تحمل جثة الميكادو الراحل سجد كثير منهم وغطوا وجوههم بالتراب . وكانت الطرق مضاءة بمصابيح كبيرة ذات مظهر ياباني بحت ولكن بتيار الكهرباء أو الغاز . ولم يحمل الموكب من خلط بين مظاهر



العربة التي تحمل نعش الميكادو ومجملتها من توقعان اذا تحركت نغيات محزنة

القديم والحديث فكانت الضباط يسرون في بذلهم الحديثة إلى جانب حامل الرايح والضباط القدماء والسكنة وم يلبسون الثياب اليابانية العتيقة التي تلفت الانظار . والاجني الوحيد الذي مشي في ذلك الموكب هو الملحق الحربي بالسفارة البريطانية وقد مثل الجيش الانجليزي اذ كان الميكادو الراحل حائزاً على رتبة « مارشال » فيه . وكان النعش الذي يحمل الجثة مصنوعة بشكل خاص وكلما سارت العربة به دقت عجلاتها من تلقاء نفسها تقام محزة وبعد اداء الواجبات المتتادة في ميدان الجنازة نقل النعش ليلا في قطار إلى محطة بيت خصيصاً لهذا الغرض بالقرب من اساكوا على بعد ثلاثين ميلا من طوكيو ، ومن ثم حمله الفلاحون في صباح اليوم التالي إلى المدفن سفح تل بجانب جبل فوجي



مدفن الميكادو في اساكوا على سفح تل



السكنة يسرون في موكب الجنازة بملابسهم اليابانية القديمة

ولذا الف نداه المشهور « اذا لم تكن ايستمان
فهي ليست كوداك »

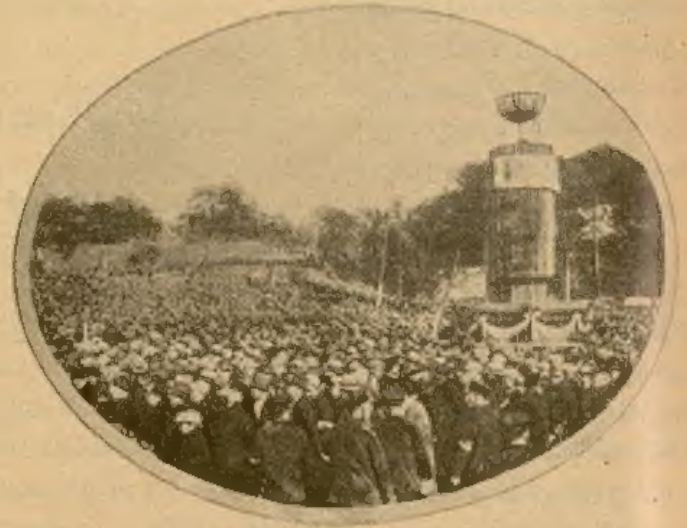
وقد اقتبس مصنع للنبعات سنشون هذا
النداء وتطرف فيه فقال في ندائه « اذا لم تكن
سنشون فهي ليست قبعة... ونجس هذا النداء
نجاحاً باهراً

وفي سنة ١٨٩٠ ظهرت لأول مرة في
السوق الامريكية الآلات الفوتوغرافية المسماة
« كوداك » وكانت احداها تباع بخمسة وعشرين
ريالا . وقد أمكن مصنع ايستمان الذي ينتج
آلات كوداك ان يبيع مقادير هائلة منها كل
يوم بفضل حملات الاعلانات التي يقوم بها حتى
صار يبيع القطعة منها بعشرة ريالات بعد
خمس وعشرين . والاعلانات وحدها هي التي
جعلت اسم « كوداك » معروفا لدى الجميع حتى
ان الجمهور بدأ يسمي كل آلة فوتوغرافية باسم
« كوداك » فغاف مصنع ايستمان عاقبة ذلك
وليس المصانع هي التي تقوم دائماً
بالاعلانات بمفردها في امريكا بل قد يتولى
أمر الاعلانات أرباب إحدى الصناعات جميعاً
ومن ذلك ان نقابة بائعي الزهور في امريكا
نشرت هذا الاعلان « كلها بواسطة الزهور »
ولا شك ان الجمهور اذا اعتاد ان يشتري مقادير
واقرة من الزهور عادهذا بالنفع على جميع تجارها .
وقد اقتبس تجار الزهور في المانيا هذا الاعلان
فنشروه معدلاً « دع الزهور تحكمكم » . ويمكننا
ان نذكر امثلة اخرى كثيرة مثل اعلان الالة
الحاكية الذي نصه « صورة سيدة » الخ .

وتدفع المصانع والمشر وعات مبالغ كبيرة ثمن
لنداءات الاعلانات ومتوسط هذا الثمن عشرة
آلاف من الريالات ولكنها لا تقبل كل نداء
وليس من السهل على كل انسان ان يؤلفه

الدكتور مني احمد

مفتي مصر ورئيس جامعة الأزهر ورئيس
الجامعة المصرية (البلهارسيا) ورئيس
الجمهورية المصرية ورئيس جامعة الأزهر
بدمشق من سنة ١٩٠٣ - ١٩٠٨ ورئيس
الجامعة المصرية من سنة ١٩٠٩ - ١٩١٠
مفتي مصر ورئيس جامعة الأزهر ورئيس



ملايين من الناس ينتظرون مرور الجنازة وبعضهم سجد وغطى وجهه بالتراب حين رأى التعش



الفلاحون يحملون التعش الى المقر الأخير

جملة

ثمنها خمسون جنيهاً

انظار من يقرأونها حتى لا ينسوها وان أرادوا.
ولذلك لذلك بضعة أمثلة ، فمنها ان معرضاً
من المعارض الأولى للسيارات في أمريكا زاره
أحد الناس فدأل أحد المروضين وكان يسمى
« بكارد » عن سيارته وهل هي جيدة حقيقة
فاجابه بكارد بحماسة « اسأل من يملك واحدة
منها » . وقد اتخذت هذه الكلمة منذ ذلك
للإعلان عن سيارات بكارد حتى كبر مصنفه
وصارت متبجته من أشهر السيارات في العالم .

حين يريد صاحب أحد المشروعات الاقتصادية
في أمريكا أو إنجلترا ان يقوم بحملة اعلانات يبدأ
بشراء الاعلانات في تأليف « نداء » لكي
يشتر ، وهذا النداء عبارة عن جملة ذات عصب أو
من كلمات مؤلف بشكل خاص مبتكر وتلفت

في عالم التماثيل

فن الحفر وصناعة التماثيل عند قدماء المصريين

أم التماثيل الفرعونية — وصفها — تتبع تاريخ الفن في عصوره المختلفة
أم المدارس القديمة — الفن في عصره الأخير .

لعل أقدم تماثيل وصل إلينا متحلياً بروعة الفن وجماله هو تماثيل رع حوتب وزوجته نخت الذي يرجع عهده إلى الأسرة الثالثة ، فقد حاول الفنان أن يصور فيهما شخصين كل منهما ذو مكانة وكل منهما مقرب إلى فرعون ، متمتع بشيء من التفاتته وتقديره ، وليس من شك في أنه قد نجح في محاولته إلى حد كبير يستحق الإعجاب .

رع حوتب كان قائداً ، إلا أنه رغم مركزه هذا كان من أصل وضع ، ولشيء ما ، أرجح أنه الدقة ومراعاة الحقيقة ، تلوح على وجهه مسحة من الضمة والقرابة . أما نخت فقد كانت على العكس من ذلك ، نubile يجري في عروقها الدم الملكي ، جاء تماثيلها مؤيداً لذلك . وجه تملوه المهابة والوقار ، يحف به شعر كثيف مقصوص ، ثم ثوب محبوك على جسدها ، يبرز منه نهديان يعلوهما عقد حول النقي ، والجسم جميعه يظهر البضاضة ويشعر بالحسن واعتدال القد . لمجهود عظيم ذلك الذي مثله الفنان في تصوير هذين الشخصين وأعطائهما الملامح الحقيقية ، مع جمال التصوير والحفر ، وروعة الألوان التي استعملها في تغطية الحجر الجيري الذي صنع منه التماثيل . ومثل هذه التحفة تثبت لنا وجود مدرسة قوية في ذلك الوقت وصلت إلى درجة كبيرة . من الاتقان وليست في دور التكوين : تلك هي مدرسة منفيس . ومن السهل الواضح أن ندرك السبب في وجود هذه المدرسة في هذا المكان .

العصور الأولى من المملكة القديمة ، وهذا جعلها قبلة أنظار الفنانين والصناع والمال ومن اليهم من مختلف الطبقات . وهذا مشاهد حتى الآن ويستمر إلى أن يشاء الله ، لأن التكوين البشري يحتم أن تكون البلدة التي فيها قاعدة الحكومة ومركزها أم مدينة في الأقاليم . وقربا بلمس الصناع لهم رزقا ، ولا شك أن أوفر القوم ثروة وأعظمهم سلطة هو الملك وقد كانت أعماله وحركة بنائه لا تنقطع في المتاد منذ الساعة التي يحتل فيها العرش إلى أن يموت . بل يمكننا أن نقول أن أخص ما كان يشغل الملك هو هذه الأشياء ، أما ما عداها فقد كان شبيهاً ثانوياً عنده . فهو عندما يتقبض على زمام الحكم ، يفكر في بناء مقبرة له ، وهذه يلزمها المماريون والقانون والتعلة وغيرهم . ثم تفكر في أن يقيم معبداً لأبيه الإله ليرضى عنه ويمتعه حياة خالدة « ملايين السنين » . ثم تفكر في وضع المسلات ونقش وجوها . فعلى هذه المساعدة توطدت أركان مدرسة منفيس وعلا شأنها .

ثم هناك تماثيل أبي الهول ، تلك الكتلة الهائلة التي لبث تاريخها زمناً جلالاً لا قاييل ، وموضعاً نشئاً للزاعم ، حتى أظهرت بعض الاكتشافات أنها تمثل الملك خفرع نفسه . فهي صورة تمثل رأس هذا الفرعون مع جسم أسد تقوم على طرف الصحراء عظيمة خالدة ، تشرف على ما حولها ، حارسة الحرم والمعبود بقوة السحر التي يملكها أبو الهول ، تقوم عظيمة ينظر وجهها في أعماق القدم رهناء الأبدية .

هو يمثل الخلود والثبات ومقاومة المصاعب ، وعلى فمه بسمة لا تزال مرتسمة عليه إلى الآن ، ووجهه يصور القوة وينشر الاطمئنان . ولا شك في أنه فن كامل ، سيد نفسه ، واثق من متيجاته ، كما يقول العلامة ماسيرو ، ذلك الفن الذي ارتأى تحت هذا التمثال الهائل من مثل هذا الصغر الاسم .

وضعت مدرسة منفيس الأسس التي يقوم عليها فن الحفر فقام عليها ، فكان من أثر ذلك أن تنوعت التماثيل بين الشكل الواقف وتندم أحد الساقين الآخر ، والجالس والراكع والمتربع لحسب . وماذا عساه كانوا يعملون غير ذلك ؟ هو ما ارتأوه كافيًا في نظرهم ، إن رسموا الشخص في أشكالة الغالية والمتعادة ، لأن التمثال صورة حقيقية لشخص نفسه توضع في التبر لتضمن خلوده وطول بقائه كما أوضحنا في العدد الماضي . فهو إذا رسموه واقفاً ، دل على أنه يشرف على خدمته وعبيده حين يسلمون ، ولما رسموه جالسا أرادوا بذلك أنه جالس إلى أقربه يشاركهم في أعمالهم العالية ، حيث توجد زوجة إلى جانبه ، جالسة على كرسي مستن أو منطرحة على أقدامه ، ثم يأتونها بوثائق أخرى للخدم وهم يصرون الخمر ويلاون به الركبان والادواني ، أو لحادمة تطهي الطعام وتربي الخمر وتلك أشياء نجد لها جميعاً أمثلة في النصف المصري ومن أظهر الصف وأقربها إلى تنسب إلى المدرسة المنفيسية ، تماثيل الكتاب المحفوظ على الآثار المصرية ، وقرينه بمسحف الوفور ، وتماثيل خفرع وشيخ البلد ورع نفرو وغيرهم سيروا في خلال مقالنا هذا

خفرع هو كما نعلم ثاني ملوك الأسرة الرابعة ، وهو ملك قوي شديد البأس ، أقام لنفسه فيه والحق به معبداً للقيام بالعقوس الدينية بواسطة طريقاً أمامه إلى طرف الصحراء ، حيث في صيد آخر جعله كباب أو مدخل Torbau وفي هذا الأخير وجد التمثال الذي تتكلم عنه ، في تماثيل هو ؟ وما الذي يلوح عليه ؟

التمثال مصنوع من حجر الديوريت الاخضر،
نوح عليه سياه العظيمة والقوة والصلابة ، حتى
قال عنه ماسيروانه لو كانت جميع الكتابات
التي عليه قد بحيث لما أمكن أن تزود مطلقاً في
أن تعرف أنه ملك من طلعه وحدها . فكل قطعة
من تقاطيع وجهه ومن جسمه تظهر الرجل
متوداً منذ صفه الشعور به مزود بالسلطة
عليها . أما التماثيل التي اكتشفها المستر ريزنر
Reisner في معبد الملك مريبتوس الاسفل
فهي على درجة كبيرة من الدقة ، أربعة منها
مصنوعة من الرخام تمثل الملك جالساً ، وتمثال
للك وبجانبه الملكة من الاردواز ، وأربع
بجوانب من الاردواز أيضاً في كل منها ثلاثة
تماثيل ، ثلاثة منها (من هذه المجموعات)
يصنع مصر والرابعة يصنع بوسطن . ويظهر
لك في الثلاثة الاولى منها واقفاً في الوسط يحيط
بالالهة هاتور وعلى رأسها قرص الشمس يحيط
به قرآن ، من الجبين ، والهة تمثل إحدى الولايات
من جهة اليسار . أما المجموعة الرابعة التي في
وسط فهي فذة في نوعها لان هاتور فيها في
الوسط والى يسارها الملك واقفاً يحمل دوسا والى
يمينه آلهة تمثل المديرية المسماة هرمبوليس
أما تمثال الملك بيبى الاول من الأسرة
السابعة ، الذي وجده المستر كوبيل في الكوم
الاحمر ، فهو مصنوع من البروز ويمثل الملك
واقفاً ، وإحدى يديه إلى جانبه والأخرى
مركزة على عصا . وقد ضاعت بعض أجزاء
منه ، على أن مصلحة الآثار أمكنها تركيبه
وحفظه في خزانة المتحف مروضاً للناظرين .
أما ربح تعرف قد كان صاحبه أحد أفراد أسرة
من الأسرة النبيلة في عصره ، وتمثاله يمثل واقفاً
يشرف على خدمه ، وهو لا يحيطنا فكرة الصلابة
التي يشق عنها تمثال خفرع ، بل على العكس
يرتد شخصاً جليلاً ذا قوام أمير بحق . ويظهر
أن الشخص الذي يمثلها الكاتب المحفوظ بمتحف
الوفر لم يكن شخصاً على حظ كبير من الملاحه
وجسده المنظر ، على أن الفنان أظهر شكله
بأمانة على ما اعتقد إذ تراه مترياً وعلى حجره

ملف من ورق البردي وقلم من القاب في يده ، وهو
لا يزال منتظراً ، كما كان منذ ستة آلاف سنة
تلك اللحظة التي يفضل عليه فيها سيده بمثابة
املائه المتقطع . على أن الجسم كله تفرق عليه
فكرة الانتظار التي تظهر أيضاً في هيئة وجهه .
وزميله الكاتب المحفوظ بمتحف مصر الذي
اكتشفه (دى مورجان) في سقاره عام ١٨٩٣
يشترك معه في خصائصه ويزيد عنه في جماله
وتمثله شخصاً في مقتبل العمر وميعة الصبا
أما تمثال شيخ البلد فقد اكتشفه مارييت
في سقاره ، ويجرد أن عثر عليه العمال الذين كانوا
يحفرون تحت إدارته صاحوا هذا شيخ البلد
لشابهته لشيخ بلدهم ، فصارت هذه التسمية
علماً عليه . وربما كان يمثل أحد رؤساء
العمال الذين اشتغلوا في بناء الاهرام . ولما
كان مثل هذا الرجل من الطبقة المتوسطة ،
فهو مقدر أهمية العمل المستد اليه بحكم وظيفته ،
ومظهره العام يدل على الرضا وتقدير الذات .
ولقد يجمل الفنان نراه ممسكاً بعصاه المعقودة ،
انه يشرف على العمال يحضهم على الاهتمام
بمهمهم ، فلا يسعنا الا ان نحجب بذلك الفنان
ونثني على مقدرة التي مكنته من أن يظهر
تلك الملاحظة في خشب الجيز المصنوع منه التمثال .
وقبل أن نقضي من الكلام عن تمت
التماثيل في المملكة القديمة ، لا نرى بداً من
كتابة بضعة أسطر عن تمثال القزم (نهحوب)
الذي نجح المثال في تصوير رأسه الكبيرة وآذانه
العظيمة ووجهه الدال على العبادة ، وعيوبه الصغيرة
ثم جسمه المتقلى غير المتناسب وبطنه العظيمة .
والواقع انه من الصعب أن نجد تماثلاً يظهر فيه
أمثال هذه التشوهات بشكل حي كهذا ، خل
من المبالغة والاغراق .

أما الحفر في عهد المملكة الطيبة الاولى
فقد كان مماثلاً لنظيره في العصر المنفي الذي
سبق ان تكلنا عنه الا في أشياء صغيرة . فمثلاً
ابتداء من الأسرة الحادية عشرة طولوا الساقين
ورققوا الفخذين والعنق بل الجسم كله .
ولا يمكننا مقارنة متيجات هذا العصر

وآثاره بنخب أعمال المملكة القديمة على أن
الفرق يظهر واضحاً أيضاً عند مقارنتها بتمثيل
ما انتجته مدرسة تانيس في العصر نفسه . وأما
ما اكتشف هذه المدرسة الأخيرة تماثيل أبي
المول التي اكتشفها مارييت عام ١٨٩١ وهي
تمثل الملك بجسم أسد بادي القوة ورأس بشر .
والتماثيل ملوه النهاية ولو أن طول أبي المول أقل
من أمثاله بالحجم المعتاد . ويحدثنا العلامة ماسيرو
بان هذه المدرسة استمرت الى ما بعد طرد
الهكسوس بدليل وجود تماثيل يمثل نيل الشمال
والجنوب يحملان حاصلات البلاد وخيراتهما ،
صنعه الملك (في سبك هانو) من الأسرة الحادية
والعشرين

أما الاسرات الاولى من المملكة الجديدة
فقد خلقت لنا من التماثيل شيئاً كثيراً كان
مثلاً البلاد من أداتها الى أقصاها ، ويكاد يعادل
في مجموعه كل ما وجد من الآثار ابتداء من الأسرة
الاولى حتى بدء الأسرة الثامنة عشرة . وكانت
المراكز الدينية الشهيرة مثل منفيس وأيدوس
وتانيس وطيبه أغنى المدن بأثارها ، وظلت
الثلاثة الاولى محتفظة بقالبها ، أما العاصمة
طيبة فقد كانت تخرج التماثيل الملكية من معامل
الكرك كتمثال منحتب الاول وتحتسب الاول
والثالث وغيرهما . ولما جاء أخناتون بديانته
الجديدة ، حرر الفنانون أنفسهم من تلك القيود
التي كانت تأخذ عليهم مسالكهم ، ولذلك نراه
زبنوا جدران صحنه الجديدة (تل العارنة)
بالتماثيل الجليّة كالمعارك الحربية والاحتفالات
القومية والاستقبالات الرسمية وتوزيع الجوائز
على الجديدين ، ومناظر الحدائق والمنازل
وغير هذا ، وتركوا العنان لخيالاتهم فوصلوا بالنفن
الى درجة يشكرون عليها (وبخاصة تحمين
المنظور) . وفي المتحف المصري تمثال من الحجر
الجيري للملك وجده بورشارد في عام ١٩١٢ ، هو
على درجة كبيرة من الدقة ، على أنه قد وجد
للملك نفسه تماثلاً من تماثيل في الكرك

الفن

لا مراء في ان الفن أنبل وأبقى عنصر في سعادة البشر . فانه يهذب النفس عن طريق النظر والنظر عن طريق النفس وهو يلون الحياة كما تلون أشعة الشمس الازاهير والرايحين... يقول رسكن : « في الفن الصحيح تعمل اليد والرأس والقلب معاً وليس الفن لهما وتسلية فهو يتعم في أوقات الفراغ ولا يزاول اذا كان هنالك ما لعمله خيراً منه »

واذا كان الدرس والعمل لا يمكن أن يجعلا من الرجل فناناً فليس لاحد أن يتقدم في الفن بدونهما . على أن ما يصح في قواعد الحساب لا يطبق على الفن ... فانتان وانتان لا يكونان أربعة ولا العدد الكثير من الاشياء الصغيرة يكون شيئاً كبيراً !...

كان يقال انه ليس للفن مرمى غير ادخال السرور على النفس ولكن يظهر جلياً ان هذه الدعوى بعيدة عن الصواب بمقدار بعدنا عن الصواب اذا نحن قلنا ان المكتبة الكبيرة لا يقصد منها غير الزينة والمسرة !

يتفوق الفن على الطبيعة لانه يدخل في الصورة المرسومة عنصراً نفسياً انسياً يسمو من بعض الوجوه عن الطبيعة نفسها .

ويقول افلاطون : « لو قارنت رجلاً خلفته الطبيعة برجل صورته الفن فانت عمل الطبيعة يظهر اقل روعة وجمالاً وذلك لان الفن ادق من الطبيعة اذ هو يجعل الظواهر تفصح عن البواطن وتلاعن ثم عن الروح . »

وتبليتا أشعار الاقدمين بأنه عندما صنع « رومتيوس » تمثالاً جميلاً يمثل « مينرفا » آلهة الحكمة كان سرور الآلهة به عظيماً حتى انها عرضت عليه ان تستزل أى شيء من السماء ليزيد في جمال تمثاله ويبلغ به حد الكمال . فطلب منها في ذكاء وقطنة ان تأخذه هو الى السماء ليختار بنفسه لنفسه . فاجابه « مينرفا »

الى طلبه فلما صعد ووجد ان كل شيء في السماء يحيا بالنار احضر معه قسماً يبعث به الحياة فيها يصنعه . !

ونعلم ايضاً من الاقاصيص القارية انه عندما هاجم « ديمتريس » مدينة « رودس » كان « بروتوجينس » المصور قد رسم صورة لايوس وقد قال المؤرخ « بليني » :

« وكان ذلك سبباً في تأخير الملك ديمتريس عن أخذ رودس عنوة بالنار والحديد مخافة ان تحترق الصورة . ولما لم يكن في الامكان ضرب المدينة بالنار من جانب غير ذلك الجانب رضى بسرور ان يضحي بهذا النصر وهو في يده ورهن مشيئته حتى ينقذ الصورة ! وكان « بروتوجينس » في ذلك الوقت يزاول عمله في حديقة خارج المدينة قريبة جداً من معسكر الاعداء فكان يتم تصليحات كان قد بدأها ولم تكن ضوءاه الجنود تمكرو عليه عمله . فلما امر ديمتريس باحضاره لديه وساله كيف وجد من نفسه المرأة على المضي في عمله وسط الاعداء المهاجمين اجاب : « لقد علمت أنك حيث لتعارب اهل رودس لا لتعارب الفنون . » !

ويجب ان لا ننسى ان عمل الفنان في أن يشبع عيون الناس لا في ان يمدحهم فينقذ روعة اعماله الى قلوبهم عن طريق ناظرهم .

يقول « كوزانت » : « ليس الصادق والفاضل والجميل الا صور أنسجها الخيال اذ ماذا نحب في الصديق والفضيلة والجمال ؟ انما نحب في ذلك الخيال نفسه لان حب خفايا المادة الخيالية تخفف خلب حب مظاهرها . فلما راه في ان الخيال الكامن في الصديق والفضيلة والجمال هو الذي يهبها سحراً لاتبثه مظاهرها . وان الفنان لذلك لا يقتنع حتى بأعظم اعماله فهو لا يزال يطمح في الاستزادة والارتقاء »

نعم قد يعترض معترض على صبور مثاظر الطبيعة في بعض الاحايين بأنها لا تطابق الحقيقة تماماً ولكننا نساهل ما هي الحقيقة ليس الغرض

كله أن تبعث الصورة في النفس أثراً كذلك الذي يبثه المنظر نفسه ؟ إذن فدع أى شخص يحاول ان يرسم من ذاكرته مجموعته جبال . فقد توجه الى نفسه جبالاً أعظم ارتقاهاوا أكثر وعورة من الحقيقة الواقعة . واذا فنصورة تمثل الحقيقة تماماً لا يكون لها في النفس أثر كآثر الطبيعة نفسها . ان الفن كما قال « جوتة » لم يدع « فنا » الا لانه ليس الطبيعة . لا يمكن ان يختار الفنان منظرأ جبالاً ويصوره بعناية تامة . لا يمكن ان يكون الفنان ناقلاً لا أكثر . فان هناك حقيقة أكثر من ذلك يتطلبه الفن . ان عليه ان يخلق أشياء بجانب النقل أو على الأقل أن يوزن خيالاته التي المنقول ويعملها ظاهرة

لم يكن « ترزو » ليرضى حتى في أروع المناظر بان ينقل حسب فلقد حرك الجبال الراميات ودكها حسب مشيئته . !

قبل ان نبدا عظيماً كان كلفاً بالبري الاصل الذي نقل عنه « جيدو » صورة النسائية الفتاة . أرقف « جيدو » عجز الوانه على متعة وفي هيئة خاصة ثم رسم صورة راقعة لمريم المجدلية : ثم انتقل الى التمثيل وقال :

« سيدى الكونوت يجب ان يكون الشعور التي الجميل كامناً في القلب . واذا فلا شأن للنموذج » . !

رسم « جيدو » صورة القديس ميخائيل لكنيسة الكوشيين في رومة وقد قال في أحد احاديثه عنها :

« وودت لو كانت لي أجنحة ملاك اطي بها الى الجنة حتى أرى تلك الارواح الجنية الطاهرة وأقل عنها صورة كبر الملائكة ولما يكن في مقدوري الوصول الى هذه الامنية ولم يكن في استطاعتي ان أبجد ضربها هنا على الارض اضطرت ان انظر في اعماق نفسي الى صورة الجمال التي صورها خيالي »

ولقد يبعث الفن عن بلاد مجهولة فكرة هي في بعض الاحايين أكثر وضوحاً وبها من تلك التي يولدها أي وصف . ففي الادب الفا

طيارة على ظهر باخرة



البخرة الألمانية لوروف وبها طيارة تسع خمسة أشخاص لتقل الركاب فريفا بعد آخر
وتفرجهم على داخلية البلاد التي تمر بها

شرنا في « اللاع » اليوم أن باخرة ألمانية وصلت الى بورسعيد وطلت الى الحكومة
المصرية ان تسمح لطيارة نقلها بان تحلق في جو مصر وقتنا ان هذا أول طلب من نوعه وهذه
صورة تلك البخرة وتسمى « لوزوف » ويرى القارى بها تلك الطيارة معلقة وهذه تسع خمسة
ركاب فكلمنا حلت البخرة باحدى الموانى أقلت تلك الطيارة خمسة منهم كلا بدوره لتخرجوا على
داخلية البلد . وهذه ولا شك فكرة جميلة ولعل جميع الواخرا لتست ان تنمها فان الركاب لولا
هذه الطيارة ما كان يتاح لهم ان يروا شيئاً من داخلية البلاد التي تمر بها البخرة لقصر اوقت
الذى تقصيه في ابناءه عادة . ومعروف ان الطيارة تقطع المسافات في وقت أقل كثيراً مما يحتاج
اليه القطارات .

البيلوت باسك بعصر

شارع النى بك

لمشاهدة اللعب الدهش - يوم الجمعة ٢٥ مارس سنة ١٩٢٧

الساعة ٦ مساءً حفلة رياضية ساهرة الساعة ٦ مساءً

الترتية الكمية ٢٠ بط

الاحمر : اسكار - اسيرى . (ضد) الازرق : جوزيشو . ماركينا

للك صخرة على صخرة ولكن في التصور
يجب ان تكون من الجرايت أو الارادوار
والا تكون صخرة عامة فليس :

يقول « كراكي » « انك عر بصورى
مطوية ، والفان يتكلم في اعماقها وان هذا الاخير
مدى لاسل لاسكاره فان نظره قسلة امدى
في شب ورسم كافيه لان تكون فكرة أكثر
وصوح من وصف طويل دقيق

وشر الفان أيضا انه شيء نفهمه كل الامم
يعلم بكل أمة لغة تحالف فيها غيرها

وان أعظم خدمة يقدمها الفان لارجح هي
تكون صوت امتيانه النبيلة والمدرب المثرر
شعره ، هدايا نخبه ونحريه في عصره

عصر والفان يشبه المرأة في انها ليس عليها
ان يكون شيء من متاعب العالم وهوومه وانما

شبه ان ممره به من اجمال فقير المتاعب الى
سرات وهو يعلم كيف ينظر . ولقد قل

يسكن « ان رجلا بعكر خير من مائة
تكون . رجلا ينظر بعقل ألفا يكره .

ان الشعر خمسة الفدة يجتمع في الشعر
وحى . ولد كذا دائما أن عصمة

في من الادراك العميق للحنائق ثم
تتم من حقائق فهو المدرك البشرية بحيث

عصر عند طرس اشاء جميلة تقدم ولا ترح
كريمه ان فليس نفس غير مثل أعلى لحياة

عصره من الشخص الماهر في تمارسته
بعد لا يرى شيئاً بخلاء ولا يواجه حقيقة

يعرفه بـ لاشياء التي لم يرها ولم يتعرفها
يسعدوه . فومها الغامضة . اما الرجل الذى

واجه حقائق الكون ويسر عورها فانه يسير
مع شدة . فهو غير ضالة فتعتمد سبيل

سويته . هو منه وعريته ومداركه ووجدانه
عصره

عند الزايق صدي
ماتعلى العبد

هم في حتى يفرق فيمفر وجه الحقيقة
حتى انه خلاقه ، وكرم طباعه وأركى

موسم . حتى منه شهياً كرمياً يصوت في
سواء فله ولا يرضي كبدللا .

سَيِّدَاتِ بَيْتِ الْكَتِيبِ

بَيْتُهُمْ وَفَنُهُنَّ

نحتفل الدنيا اليوم بمائة عام خلت من اليوم الذي مات فيه هذا البائس العظيم ، ووانه تاد الى قيد الحياة لشارك الدنيا احتفاءها بظك الذكري الخالدة ، لانه يعلم ان يوم مماته هو أسعد ذكريات حياته ، وان الحياة مهزلة ممولة تشيع بالتصفيق والا بنسام !

كان يتهوفن قنناً عبقياً ونفساً عظيمة ، و الفتن حيلة ما يقال فيه انه شكسبير الموسيقي كما قال قاجز يوم ذكرى مولده ، وليس من شأننا أن نخوض في الكلام عليه من هذه الناحية لانها الناحية التي تجهل دقائقها وأوجه الحكم فيها وانما نكلم عليه من ناحية نفسه التي علم الناس عنها بعد موته وكتبوا في أطوارها وبدوانها فوق ما علموا أو كتبوا عن جميع عطاء عصره . فكان خلاصة ما قيل في هذه النفس الطيبة الشقية أنها نفس بائس عظيم

يرى القراء اليوم صوراً كثيرة ليهوفن يجوبون بسمتها وطلعتها ويستملحون قسامتها وجمالها . هذه صور عمل فيها الصقل والاعجاب فوق عمل الطيبة والمحاكاة . أما صورة يتهوفن كما كان يراها أبناء عصره فهي صورة رجل نافر النفس تأخذ النظرة متجههم الجبين نضج على وجهه الالم والنعمة وطبعه الاحمال واخذراه العرف بطابع بهاب ولا يستملح ويروع الناظر ولا يعطيه عليه ، وكان منظره أشبه شيء بمنظر أنبياء بني اسرائيل الذين يرسلون على الدنيا ريق السخط والاراية من أعينهم ونذر الموت والعذاب من أفواههم ، ويخيل الى من يرام أنهم خلقوا وحدهم في مفازة مجهولة لاسبيل بينها وبين الحياة أو بينها وبين الحياة لاسبيل تحف به المخاوف والمراقيل

وكان الرجل عامر البنية عريض اللوح

يلغ في الطول خمسة أقدام وخمسة قرار بطويتهو عليه سباه أهل الصراع والجلاد ، ولكنه كان قليل الناية بطعامه مشغولاً بنفسه تضي عليه الايام لا يتبلغ الا بما يقيم أوده على عجل وقلة صبر ، وقد يدخل المطعم أحياناً لياكل فينسى نفسه وينقض الحساب وما أكل شيئاً قاورنه هذا التهاون بضرورات الجسد داه في الاحشاء كانت أقوى الادواء التي عملت بالخراب السريع في تلك البنية العامرة وذلك الجسد اللين ، وزادت عليه عادة تعودها في استئزال وجهه واستعجاشه شبه تدل على طبيعة الرجل وغرابة مبهجة في مه . فقد كانت بعض الموسيقى يستوحون الالمام باخر ومصمم ستوحوها باريصة واللعب وآخرون يستعشون فرائضهم بمسامة اساء أو بالخرقة في الخلاء أو بالجلوس في الرياض . أم يتهوفن فقد كانت أحسن أوقاته بالاجادة والارتفاع والتعليق هي تلك التي يبرز فيها للعاصفة تضرب رأسه المكشوف وللرعد يدوى على سمعه والبرق يخطف بصره وبميضه ، فاذا أعوزته هذه الغضبة التي لا تنضبها الطيبة كل يوم خرج الى القباب والجبال يطوى فيها الساعات هائماً صاعداً منقطعاً عن الناس كأنه طاب في عوالم ليس له من الحياة الا أذن تنصت وقرينة تتوخى مباط الالهام . فاصابه طول الضرب لهذه الوارض في بيته وكان له أثر على ما نطن في الصمم الذي اهل به ففحص عليه عيشه وحجبه عن عالم الاضام الذي خلق له ولا حياة له في غيره . وما ظنك برجل تلقى عليه الحانه فلا يسمها ؟ وما ظنك بنفس حية يقضي عليها بالفرلة عن كل متاجاة رقيقة وكل مجلس أنيس وما ظنك بانسان منفرد أحوج ما يكون الى العطف والسوى يتقطع ما بينه وبين الدنيا ويترى في ذلك المنفى

العبد القريب لا يخرج منه الا الى مرقد الاخير لقد وقمت الضربة من الرجل في مقته فلا ت نفسه لنعمة وضاق صدره عما كان يسع من كمد لة قة والمدمسة وهم ان يهتل نفسه مرات ولا قوة ايمانه عنه وصدق اعتقاده على الله . ولما كان كمد أطلق عليه الصمت الخفيف وأحسن التفل يتفل في تلك الحاسة اللطيفة التي ، حق الله أدق منها ولا أكل ولا أقدر على غير اسمان والاصداء جن جنونه وأمني على منده مع قواه عسى ان يصل اليه ضحيجها و . به بلاغ من أصواتها . فيضيق به سكان الارض اذ كان لا يشتم الشأن الذي يشبهه ولا يشبهه بجزره وصممه وموسيقاه ، قصصه . اعظم عليهم الخطب ان يذهبوا الى المساء بحور له : اما نحن واما « الخنوع » في هذه الدار ! وكان يتهوفن مطبوعاً على التهم . ساعة يرى بهما عفو البديهة بلا خفيطة ولا قصد مساة . فلما نكب في سمعه شيت هذه السخوية فيه بمرارة النعمة ونزلت على المرائين حوله سباط لاذمات لا يطيقونها ولا يسد . ب صاحبها . فطنوا به الحقد والضيق ورموه بالقت وسوء الطوية ، و يتهوفن أبعد الناس عن حقد حاقه وارأهم من به سنة . نرى كان الاحجى ان يقل ان حدى . به . كان احدى مصائبه في الحياة وكان . به . كبير له بين الناس . ولعل القصة . به . بعض الدلالة على طيبة الرجل . صورته . تلك النفس اللينة الطهور :

كان « لد فنج لوفى » للمثل في مطعم « النجمة الزرقاء » في بلدة تولدو . وكان « لوفى » ينازل بنت صاحب المطعم ومنم الفرصة للقائها على انفراد ، وقالت . . . بعد انصراف القوم اذ لا يكون في الصمم الا يتهوفن وهو لا يسمع حديثاً فلا ضير عليه منه وجرت الامور بينهما على هذا المتوال فترة حتى تته أبو الفتاة وأما لهذه العلاقة فطردا ابنه وانذراه الا يعود . قال « لوفى » : فرح بشي اليأس ورغبنا في المراسلة ولكن من ياترى

والالقاء ، ولكنهم لا يخلقون العظم . ولا العقول التي تملو على السواد فاذا التقى رجل مثل ومثل جيق طربس بألمركي ودوى السلطان ان يعرفوا موضع العظيمة هناك »

هذه المقيدة في الحياة ما كان يرمى لرجل سعادة ، وذلك الطيبة الساذجة ما كان يرمى لاحد فلاح . وما كان أحوج يتهوفن مع هذا الخلق الى بيت يسكن اليه ويسعد فيه بطف الزوجة الصالحة وقلب للمرأة الشقيق . ووجد هذا البر وأنتجت لئله سعادة الارواح والآباء لطابت نفسه وخف عنه وقر احراجه وعذاب حرمانه وسطوة العرف والمعاداة عليه ، ولكنه فقد هذا مع ما فقد من حظوظ الحياة ونعوض منه يتنا بركن فيه الخدم الى الكسل والتبطل لانهم لا يجدون من يلاحقهم ويراقبهم و « الخنون الاصم » مشغول بكتبته والحانة ! وكاوا ياخذون الاوراق التي يدون فيها النوبة حيا وجدها لمسحوا بها الانية والاحذية وذبوا بها وضر الدهن والتراب . وفي بعض مذكراته تقرأ عن هؤلاء الخدم : « تانى أجهل من أن تصلح لتدبير منزل . انها هيمة ا » . . . « خدى الموقرون جادون من الساعة الساعة الى الماشرة في اشمال النار . . . » خرجت الطلحة . . . لقد رميها بنصف دسمة من كتب . . . « لا حياء اليوم ولا لحم ولا بيض . تبلقت أخيراً بلقمة من الخان » وهكذا وهكذا مما يصور لك الخجيم الذي كان بعده طريد الناس والقدر لراحته وماواه :

ان يتهوفن ولا شئ قد ورث صعوبة الخلق من أبيه ابدي ألفتته الفاقة ولسكر ورهائه في طفولة قاسية شحيحة لا تبض بفرح ولا رجاء — وربما كان جده على شيء من تلك الصبوبة اذا أصبح ما روته الاحاديث من انه غاضب أهله ومهجر « اخو رب » حيث كانوا يمشون ليقم في « بون » — ولكنها بعد صعوبة خيم من الذلالة التي يشعرها المجتمع

(البقية على صفحة ١٧)

غيره من النافين والادباء ، ووضع في عبيده لحى « البطل » أطول الحانة التسعة الخالدات ، وبدأ اللحن في السنة الثانية لمطلع القرن الثامن عشر ثم مازال يتفقه ويهذب حتى أنه بعد سنتين ، ولعله كان مصيبا به خيرا كثيرا من نابليون لو تقدم به اليه . وسكن نابليون قد تاح الامبراطورية في هذه الاثناء ، وجاء الناب المظفر الى يتهوفن بلسان تلميذه « ريس » . فاحتمد صاحبنا غيظا وصاح في غضب « اذن ما كان هذا الرجل الا واحدا كغيره من ابناء الفناء . وليدوس هذا الرجل يقدمه اعلى حقوق بني الانسان » وتناول صهجة العنوان في الكراسي مرقها وعدل عن اهداء اللحن الى البطل الذي أوحاه اليه

تلك نوبة أخرى من نوبات المثل الاعلى في قلب هذا العظيم المسكين

بل لقد كان ايمانه بالمثل الاعلى يرتفع بالعقري في نظره الى مقام دينوى فوق مقام الملوك والامراء ، وكان يألف ان ينازل هؤلاء منزلة دون منزلة التمثل مع التمثل ، فاذا دعي الى ولعة فقم اهم يدعونه اليها للتعلمين لا للؤايسة والاجتماع ثارت ثائرنه واستكر ألا يكون له شان مع هؤلاء غير شان الاعجوبة التي يفرجها المتمرحون ، واذا قضى العرف في امارات ألمانيا المستبدة ان تظاظم الرؤس لاصحاب التيجان ضرب هو بالعرف جانباً وحياهم تحية الصديق للصديق . ومن نوادره في ذلك انه كان يمشى مع حتى الشاعر الألماني الكبير في بعض منازله بوايت فيصرا بالاسرة المألوفة قادمة في الطريق . فاعترف جيق ناحية وليت تيتها للتحية في مكانه . وألح عليه يتهوفن ان يتقدم لها أصفى اليه ، فتقدم هو في طريقه الى الزهط الملكي غير متحرف عن سوائه ، فلما بصربه الامراء تنحوا له ورفع الارشيد وقمته ويداته الامبراطورة بالتحية ، وانظر هو بعد ذلك جيق ليسخر منه ويداعبه ، ثم كتب الى « نيبا » صديقته وصديقة جيق يقول في كلام بروى به القصة : « ان الملوك والامراء يستطيحون ان يخلقوا الاساندة والوزراء وان منحوا الرتب

من ارمال بيتنا ؟ ابرصى ذلك الرجل النافر مني الذي يجلس على تلك المائدة ؟ ان ظاهره من ونكي لا أحسبه غير صديق . ولقد كراى تحت صفرات العطف والمودة على دث من الانوس العوس . فتحررت . وقد كان حرب دوى بحر دوى يتهوفن حيث كان يراه في حدائق السلدة . فعرفه الموسيق

ذلك لا عدى الا فى الحجة الرقاء ، فقص عنه على قصته ثم قل له في وجن وتزد . هل كى يمولى ان تتولى تسليم رسالة للفتاة ؟ احمه رح الخفيف : ولم لا ؟ انك لا تسمى لاحوا . ول منه الرسالة فوضها في جيبه واما مصر في سبيله فاجترأ « لوفى » واستوقفه فلا يك عوا يمولى ا ليس هذا كل ماى امر دت يتهوفن يسأله : ا كذلك ؟

ن دى سم ! عليك ان تحضر الجواب الى اليوم التالى حتى كان يتهوفن سره حو . المامول . وظل ينقل الرسائل منه له حمة أوسه أسابيع ، أي طوال الوقت موفده سلدة . ولقد نى لن يقرأ هذه القصة ان يتهوفن ان من اوا المساكين في الاخلاق الذين ويستحيون غوايات الفرام ، يكن بوس ذلك الرجل . بل كان على قص ذلك حلا يؤمن بالمثل الاعلى في عفاف وكان يأفى ان يلحن ض عليه كراهة لما فيها من واعون ، وكان يتنى ان تكون من الصداقة مع ذات حليل ، فى يصل بها الى الله كما طمشت اوتود « رب هبنى تلك المرأة صدى والى تشد من عرى وكانت قصته هذه فحاجة السلاء والنبيلات في زمانه ، فى القرن التاسع عشر ؟ هى الخطيئة ومرتج لا عرف الدين ولا الحياء يتهوفن بنابليون الاول انجاب

نيكاراجوا



هذه عائلة هوانا ماسيون كاثوليك وهذه صورة عائلتي كاثوليكيتي تدوم اربع سنوات في ماساجوا
وهذه صورة اخرى في يوم السبت

الواقعة بين خليج المكسيك والمحيط الهادئ
لكني نحمي بذلك قناة داما . وقد أصبحت لم
أخيراً فرصة التدخل في شؤون نيكاراغوا
ووضعها تحت حماية أساطيلها وجيوشها . ثم
الدكتور ساكاساز وأنصاره يثورهم ضد
الرئيس دياز فزعت الحكومة الامريكية
مصلحتها وحياة رعاياها صارت مهددة واعتبر
من ذلك حجة لتتقدم أعراضها . وبرك
الثورة وألغى دستور سلطته تصمدح مرض على
الولايات المتحدة أن تبسط حاكمها من بلاد
وبذلك فإن عائلتي القديمة تضعه في
لا يتم ذلك إذ يمارسه خصوم الرئيس . ثم
سلطان واسع ومعصم المكسيك . ثم تركا
الوسطى ، وكلها تاتي ان تقع احدها تحت
سيطرة الولايات المتحدة .

دهش العالم إذ علم أن وزارة اعارجية في
الولايات المتحدة قررت وضع نيكاراغوا تحت
حمايتها . ولكن الواقع ان الولايات المتحدة
مكثت زمناً طويلاً وهي تسعى الى هذا الغرض
فانها بعد ان استحوذت على كوبا وبورتوريكو
الاسبائتين أرادت أن تضع لهما الاراضي
محاصيلها وصادراتها البن وزرعها أيضاً قصب السكر والكاكاو . ثم
فيها مقادير كبيرة من الماشية وفيها مناجم ولكنها ملك الامريكيين وصدا
فيها ضائلة .



قصر الحكومة في ماناجوا عاصمة نيكاراغوا



اشهرت نيكاراغوا بزراعة البن وهذا محصوله في إحدى المزارع

روية أو تفكير كما هي مادة طلاب العلم ...
وانما التجارب بطريق ابوصلت الى غرض
على ان التجارب كالتجارب ... فكا ان
التيات بموزة الري والتأية كذلك هي بموزها
لفراءة والاطلاع ... والعلوم وحدها لا تكفي
لان تعود المرء الى السبيل التي يحبها ولا العاية
التي يسعى اليها ما لم تكن محاطة بالتجارب ...

وأعجب لعقول اراححة لا يساوره الكتب
كثيرا ... واليسطاء السذج يجنون بها
ويجولونها ... والعلماء والحكام يقرأونها فيكسبون
ثمائها بقوة ذكائهم وشره ملاحظتهم فيقرأون
لا ليناقضوا ويمسكوا . ولا يسلطوا بصحة
المروض والا قويل ... ولا ليوجدوا للكلام
والثورة بحالا بل ليأخذوا عنها الحكمة والموعظة .
وليست كل الكتب يجب ان تقرأ . فبعضها
يكتفي قراءتها . والبعض الآخر يجب التماسها
وحفظها والحرص عليها . كما ان بعض الكتب
يجب مراجعتها بروية وتؤدة بخلاف البعض الآخر
الذي يقتنع الانسان بقراءة ملخصاته وانتقاداته .
وجملة القول ان القراءة تولد او تخلق رجلا
كاملا . والمناظرات والمجادلات تولد رجلا
حاضر اليدوية . والكتابة تولد ما كآ قطناً .
فمن احترف الكتابة وجب ان يكون قوى
الذاكرة . ومن يجادل ولو قليلا وجب ان يكون
سريع الحاطر حاضر اليدوية . أما من يقرأ
ويطالع فانه يجمع بين هذه الصفات جميعها
فيصور لنا في كل وقت الصورة التي يحبها هوها .
على أن للقراءة تأثيرا في الاخلاق . فكا
ان لعبة كرة القدم محرك للدم والعصيد والغنص
يفسد ان الاثنين ، وركوب الخيل يساعد على
اهضم . كدث المرأة فالسوم الرياضية تعلم
قوة الاثبات . وكتب القرون الوسطى تساعد
المرء على التمييز بين الامور وايجاد فوارقها .
وهكذا لكل عقل العلم الذي يناسبه .

فكتب التاريخ توجد الحكمة ورجاحة
العقل . وكتب الشعر توجد قوة الخيال . وكتب
الرياضيات توجد الدقة . وعلم البيان والنطق
يولدان قوة الاقتناع .

شفيق رومان
كلية الحقوق

عربها



صورة شارع في كورنوا أكبر موانئ نيكاراغوا على المحيط الهادى . وترى
هذا الشارع المنازل الخشبية التي يمكن نقلها من مكان الى آخر .



شجر كبير من اهالي نيكاراغوا بتربية المواشى وهذه مزرعة خاصة بذلك في مناجو

القراءة والكتب لفرنسيس بيكون

القضاء ومباشرة الاعمال ...
فرجال التجارب يستطيعون عمل اعمالهم
وقد يفهمون تفاصيلها بمذاقهم ها . ولكن
المجتمعات العامة والاعمال الهامة لا يمكن تنظيمها
ودقتها ورسم خطتها غير متعلم
ومن البعث أن تصرف كل وقتك في القراءة
والاطلاع وان نجهد نفسك في ترتيب كلامك
وتسقيفه صي ذلك من الادعاء والسكفة مافه .
ومن البعث أيضاً أن تطبق القوانين من غير

طاع من . لامور ثلاثة لهجته وسروره
تسحق كلامه و لتقوية مداركه العقلية .
سستحب لمن يقرأ للهجة والسرور
يوجد ولكن ربع في تسحق كلامه الاجتماع .
من ربع في وسيع مداركه تغيره مناصب

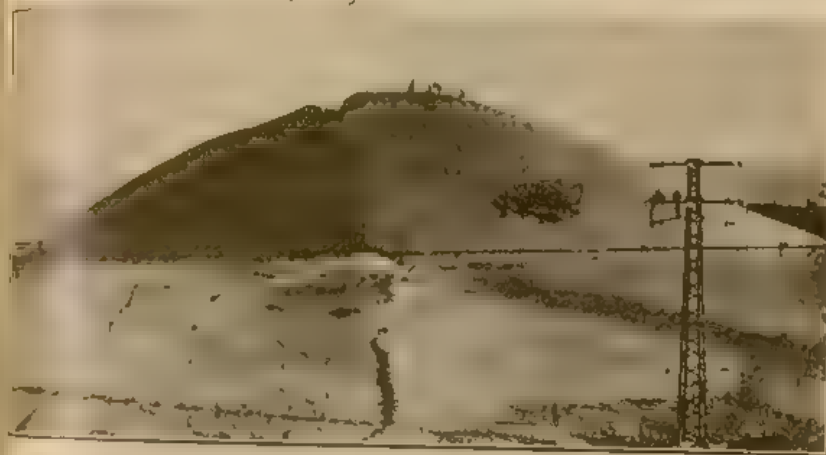
مناجم الماس في جنوب افريقيا الغربية

يبلغ ما يستخرج سنويا من مناجم الماس في جنوب افريقيا الغربية نحو نصف مليون قيراط ويبلغ ثمنها مليونين ونصف مليون من الجنيهات . وجميع المناجم في ذلك القطر يملكها « اتحاد مناجم الماس » ما عدا بعض « مناجم لشركة ماسكا » . وقد وضع ذلك الاتحاد عند الزايت « نباتا » جديداً

يرتقب منه مضاعفة القدر الذي يستخرج من الماس .
ومما يدعو الى الدهشة سرعة تقدم تلك البلدة فقد كانت في مبدأ أمرها مجموعة من الاكواخ شيدت عند اكتشاف مناجم الماس منذ عشرين سنة فم الميث ان أصبحت مدينة كبيرة ذات سكان كثيرين . وكذبت تسمى اوماثي التي تستخدم في استخراج الماس وتفتته واتخذت فيها



مناجم الماس



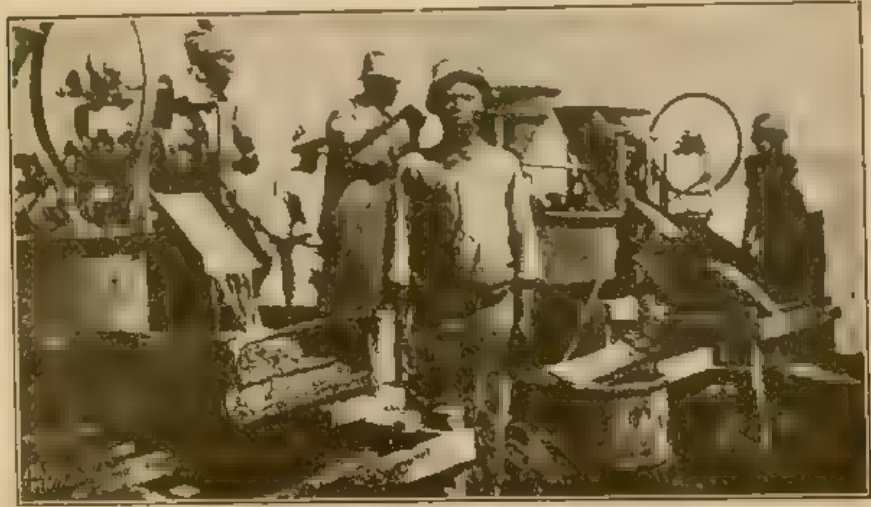
مناجم الماس

المناجم لا احده
غير ان احده من
في ذلك من
عنه قسلا و
ان الشركات
استخدمت
مشهورين
لكي يربط
الى تكسب حصة
ويحفظوا حصة
غيره ومن استخراج
الماس وفرد الامر
من كية الماس



مناجم الماس

طن من الرمل لا تزيد عن ست أو ثمانية قطع ، ومتوسط وزن القطعة من الماس قيراط ونصف قيراط .

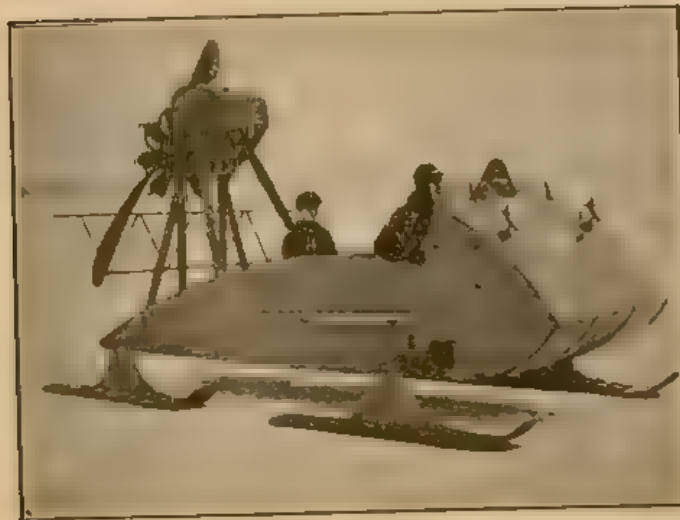


الآلات التي تستعمل لتحليل الرمل ومعدل كمية الماس في طن من الرمل هو ستة أو ثمانية أبحار فقط

ساعات بين الكتب

١٣ ساعة المنشور على صفحة ١٣

طيارة ارضية



بدأت فلندة تستعمل هذا النوع من الزحافات على الثلج وهي تدفع بواسطة آلة « مونور » مثل آلة الطائرة ولكنها تسير على الارض

ورصدوا الاحياء والعشراء . ولو كان الماس هو الحسنة يشاها الظاهر المسمى كما يدعون انه هو الماس يفتش نية الكبد والجفاء ، ولو كانوا يفلون الذهب عليه الفبار كما يفلون قشرة الذهب في باطنها التراب وما هو أقدر من التراب لو وجد بينهم يتهمون غير ما كان يجدونهم غير ما كانوا يرمون . ولكن الناس شرور الرجال بسر السوق الحارية ولا يحسبون في امر حساب المبقرة مذ كانوا يأخذونها من غير مسقط في الحساب ، ولو ان النابيين صنعوا ، يحسبوا على آباء عصرهم وعلى من بعدهم وجو خلفاءهم الى آخر الزمان نمتا عسرتهم ، ضوبه من عواطفهم وعقولهم وملك آيديهم لصمن أجسامهم وعقلمهم سعدة العمر لاف مؤلفه ، ولما مات يتهمون في سبع وعشرين وهو يرى كما يرى مارقوه انه اتق خلائق الله . عباس محمود العقاد

للحقيقة وللتاريخ

(بقية المنشور على صفحة ٥)

ان مصر لسبب موقعها الجغرافي ذات أهمية تيج فيها اطماع الدول الاخرى . وبما انها ضعيفة لا تستطيع ان تدافع عن سلامتها فن الواجب عليها ان تعتمد على سند احدى الدول العظمى . وفوق ذلك فان مصر تريد ان تكون أمنيتها من الاستقلال الداخلي والدولة الوحيدة التي يجوز فيها هذان الشرطان المأمان اى التي تملك من القوة ما يحمي به مصر وتضمن تقايلدها تحقيق امنية مصر من الاستقلال الداخلي هي بريطانيا العظمى

نظام الاستقلال الداخلي

ولكنني اعترف بأنه ليس في الامكان تحقيق الامنية في الاستقلال الداخلي حالا وأرى انه يمكن الابتداء في ذلك باعطاء الجمعية التشريعية رأيا قطعيا في المسائل المصرية المحضة التي لا تمس مصالح الاجانب كسائل الوقت والحكام الشرعة وغيرها من المسائل المشابهة لها التي ليس لثبت الجمعية فيها الآن سوى رأى استشاري ثم تكلم دولته عن الامتيازات الاحدية فقال : « أرى انه يجب ان يخرج كل التنظيمات القضائية بحيث يخرج من ذلك قضاء وطني ذو فرع دولي ينظر في قضايا الاجانب ولكني أظن انه اذا اعطي القوميسر البريطاني العالي حق المعارضة في كل القوانين التي تمرى على الاجانب فان هذه المعارضة تكون ضمانة كبرى للامم الاخرى »

فن الحفر وصناعة التماثيل

(بقية المنشور على صفحة ٨)

تتفق ملاحظتهما مع التمثال السابق وتزيد عليهما في الدقة والابداع . فالتمثال فيها نجيل ولعل ذلك نتيجة التعب والاضطهاد الذي لاقاه من كهنة أمون وطيبة ، وتقاطيع وجهه تمثل الرحمة عاجزها الالم ، فكان التمثال أراد ان يحملنا على

اجتعة فنه الى معبد (آتون) العظيم ويسمينا صوت الكهنة يرتلون الترانيم ، بينما نغيب الميك يبشر بالسلام ويدعو الى الاخاء ، ويشتر تمام المساواة ، مشفقا على شعبه من التخبط في أمر دينهم المعقد ؟ متلما مما طبع في قوسهم من حب الجهاد والحرب والمخاض ، هاديا ايام الى طريق جديد وديانة جديدة

واستمر الفن في تقدمه في عصر الملك توت عنخ آمون ، فقد وجد المرحوم اللورد كارنارفون ومدير عمله الفني المستر كارتز ، تماثلا صغيرا يمثل الملك من الخشب ، هو تحفة من تحف الفن من حيث الدقة في اظهار تقاطيع الوجه وتصوير الجسم ، حتى ليكاد يحزم من براه أن صاحبه لم يتجاوز من العمر عشرين عاما ، وهذا أمر اثبت صحته الفحص الطبي الذي قامت به اللجنة المختصة . وقد كانت من المنتظر الوصول الى نتائج مرضية لو استمرت مدرسة تل الهارة في عملها ، غير ان التغييرات الدينية والسياسية ومجبودات الكهنة التي اضطرت الملك توت عنخ آمون الى الرجوع الى عهده آمون وسير اسمه والقضاء على الديانة الجديدة .

مكنت مدرسة طيبة من العودة الى سيطرتها الاولى ، ولكن بالرغم من ذلك فان مدرسة الهارة ظلت باقية الى الأسرة الثامنة والعشرين على الاقل كما أوضح الهر بوشارد في كتاب له . ويعزى اليها ادخال شيء كثير من الدقة والرشاقة التي ظهرت لمدة قرن على الاقل في منتجات مدرسة طيبة . لما من شيء يبادل النقوش الموجودة في معبد ابيدوس ومقبرة سيق . وبدلنا تماثلا لمصر من الجرافيت دقيق الصنع على ان الحفر كان لا يزال عتقا . بهانه في عهد الأسرة التاسعة عشرة كما يمكننا الاستدلال بتماثيل رمسيس الثاني التي اقامها في معبد الاقصر ، وبعد عهد (مرن پتاح) أخذت النقوش والحروب تمص في مصر عصفافا قويا طاقها عن التقدم وأدجع فنها الى الوراء . ثم كانت غارة شيشاق التي انحلت عن تخريب طيبة ومدرستها التي

أخرجت أمثال هذه النحف ، الى أن جلس ايساتيك ثانيا على عرش آباءه فاخذ في اصلاح المعابد والمياكل واما تيل فظهرت المدرسة لصاوية Ecole Saite وأخذت تمتع ليازلات وحجر البرشيا الجليل ، ومن آثارها تماثل الالهة (تاأوت) الهة الولادة على شكل فرس البحر ، وارض قطع وحيد في قبر لكاتب (بمتيكوس) من الأسرة الثلاثين ، مثل فريريس ، فرس ومائة قرابين والفره هاوير يف ع غيب لكاتب صاحب المقبرة

وأمر . تم . أسلوب هذه مدرسة كما يقول ماسيرو ، أنها لم تتبع درس سرس متفيس الدقيق في تماثيلها ، ولا طر . سرس طيبة الحفافة ، وانما هي تسلي أشكالا . رقت قتل صلابة أعضائها بمقدار ما اكتست من رشاقة ، ثم جاء عصر الاسكندر والبطلمية فاخذ الفن المصري يحتل بالثق الاغريقي شيئا . في الاسكندرية ، وصورت افرس بشكل يحالف شكلها الفرعوني القديم ، ولكن ذلك جاء متأخرا . وفي آخر طور للفن المصري كانت امدارس الواقعة خارج الدلتا تصنع وتقدم ولما كان زمن الرومان في مصر فطن القياصرة الى استغلال رضاء الاهالي عن طريق الدين فاخذوا يصلحون المعابد غير أن طيبة كانت قد دمرت بزلزال في عام ٢٢ ق . م . ولم تكن في ذلك الوقت غير قبلة يحج اليها . شاء من المتعبدين لسمع صوت محمود عبد . بنحفر . فولوا وحوهم شفر دبدبو . موس . امير وقطط وقيله (حريرة أس اوجو) وس . وكان يوجد في ذلك الوقت من العالم من صنع عن موسى عن القاعدة الهندسية . ب . ت . نقله ومصنعه لكونه تقليد . ب . ت . كات غارات البرامية ثم ظهور المسيحية ، وكل هذا دعا الى ترك العمل وتشتت العمال ، فاقضى باقتضائهم كل ما كان لا يزال باق من الفن الوطني ، وبذلك انعدم الفن المصري القديم عرم كمال

تخاريفه عجب أو سياحة في أرض الروس

يعود إلى البارون موحارون سيد القشارين ورأس المخرفين في زمانه . بعد الذي شرناه له من مبتكرات الخيال الكاذب في أحد الاعداد الفارطة حول سياحته في سيلان . فنسبل بدراء قطعة أخرى في مثل فكاهة تلك وتخريجاتها المبتكرة . ونحرم لها من العجائب ، على سبيل التسلية والترويح المستطاب « المغرب »

القرية كانت في الليلة البارحة ممطرة تحت أمطار الجليد . ثم ما نشب الجو في صميم الليل انت تحول وتسير فانهدرت وأنا في عز النوم من مرقدي وما زلت انحدري بقطب واهبط رفق . مع ذوب الجليد رويداً رويداً حتى بلغت ساحة الكنيسة . وكان ذلك الجذع الذي تراه في في الطلام كبعض جذوع الشجر ، الصليب أو دوايرة الرياح القائمة في رأس ذلك البرج . فإذا تحسني فعلت في هذا الموقف . لم أفعل شيئاً سوى أن تناولت إحدى الفداتين فوضعتها نحو التجم وأطلقت النار فقدمته قدين . دخل الحصان إلى الأرض . فوثبت إلى صوته وقاتل أطلق بإجوادي التالي للرياح ساقك...!

المغرب — يلوح لنا أن سيد البارون الحجة أنت . والوصافة الدقيق . والرواية الجليد الصادق . قد نسي نفسه في هذه التظنة واغفل زعجة التدقيق المتجلى في كل ناحية من واحة رؤيته . لاه على الأقل كان للمتظنون مثله على فرط رحمة وحنانه ذلك الحنان الذي حفزه إلى الخروج عن رداءه الوحيد لذلك الشيخ الذي كاد يهرا البرد بدنه العاري على الطريق ، أن يقرضه قليلاً قبل استئناف المسير ، حتى يمر بجواده العزيز عليه . أو يؤتيه الأارة من علف . بعد طول صيام ، وامساك عن طعام . ولا مؤاخذه يأسدي البارون في هذا الكلام...

وأطاعني جوادي الطبع السلس القياد قراح ينهب الأرض نهياً . ويطوى اليد البيض من الثلج طياً ، موعلاً في صميم الروسيا وقبلها البارد المتجمد . ولكنني وجدت السفر على ظهور الخيل غير مألوف عند أهل تلك البلاد في أسفارهم . ولذلك زلت كما هي مادي في مثل هذه الأحوال على ما ألمت الناس في تلك الاقطار فتخذت لمركبي حقة ذات جواد مفرد فاستقلتها صوب الحاضرة ، واتي لمطلق على تلك الحقة في خفة الطليم اشق الأرض لأولى على شيء . مجتازاً غابة خوفة رهيبة إذ لحت ذباها للاعظما يدوني أرى يريد أن يدركني فينشب في لمي

المناء . ياركني على هذه الحسنة الصغيرة قائلاً بصوت مجلجل رهيب . ستجري يا بني عن هذه الحسنة بعشرات من مثلها إذا آت الأوان... فتأبست مسيرى . وما عمت الليل البهيم أن أدركني . قدرت بعيني حولي وأرسلت بصري يشق الطلام الذي أرخى على الكون سدوله فلم أر هناك قرية ولا حلة . بل كانت الأرض الفضاء مكسوة الأديم بطبقات الجليد . وكنت أجهل الطريق . ولا أدري السبيل . وقد بلغ التعب مني كل مبلغ . فزلت عن ظهر جوادي فربطته إلى جذع شجرة عظيمة بدا من فوق ركام الثلوج . وعلى سبيل الحيلة والحرص وضمت غدارتي تحت ذراعي وتعددت فوق الجليد وما لبث النوم أن عقد جفني فتمت نوما هيناً لا يسكر صفاه مكر . حتى إذا فتحت عيني كان نور النهار ملاً البطاح . ولا أحسك تستطيع أن تتخيل مبلغ دهشني عند ما صحت فوجدتني في وسط قرية من القرى راقداً على ظهري في باحة كنيسة . وتلفت حولي فالتفت جوادي فلم ألق له على أثر ولكنني ما لبثت أن سمعت صهيله يدوي من فوق رأسي ، فرقت بصري لأرى أين هو ذلك الجواد العزيز . فالتفته ملقاً بلجامه بدوايرة الرياح القائمة في أعلا برج الكنيسة . فاحترت في تسليم ماجرى . ورغم هذا الأمر على خاطري . ولكنني ما لبثت أن كشفت عن وجه الحقيقة . فادركت أن

عائلاً رومة شاخصاً إلى أرض الروس في صدارة لشتاء . والفصل المتجمد الجليد . لما نفي أن ركام الثلوج التي ستكسو وجوه لفرق سمطع من شاتها ، وتغطها ذلولاً موطأة مدهة ، وبالأخص بعد الذي سمعته من السائحين والمجولين عن رداءة تلك الطرق وسوء حالها . وبعثت أن أسافر على صهوة جواد لا اعتقادي أن هذه الملية خير مركب للمسافر ، وأصالح سبيل المسافر والمستوفز ، ولم يكن على من أجاب غير رداء خفيف هو لبسة المتفصل . فأكدت انحدري صوب الشرق متحرفاً شطر الشمال حتى عراي من برودة الجو ماعرفي . وتدمت على هذا الاستخفاف مني . وأسفت على تسرعني في اختيار اسم الثياب لسفر في البعيدة في شتاء مفرور مجمد . وذكرت الفقراء في تلك الساعة وأنجيت مني أقول لها ماذا لبثت شعري يكون حال شيخ كبير رث الثياب في موطن ألم كذلك وبما كانت هذه الخواطر الباردة ومحورها تحول في نفسي إذ حانت مني الفتاة إلى ناحية من الطريق فإذا كنت رجل متقدم السن راقد برعش وليس عليه شيء من فضلة الرداء . بل يكاد يكون عاري البدن . كيوم خرج وجهه من طين أمه . حولني الشفقة على ذلك الشيخ المسكين . وعلى مرط ما كنت أجده في نفسي من أرقر وشدة البرد ، لم يسعني غير خلق رذائي والفتاة عليه وفي الحال سمعت هاتفا من

الصناعة المنزلية وضرورة نشرها في مصر

البيوت ، كما اشتهر الفلاحون في روسيا بمصنوعاتهم المنزلية التي يقضون الوقت في صنعها في فصل الشتاء .

ولا يمكننا أن ننكر أن في مصر أيضاً صناعة منزلية ، ولكنها ضئيلة جداً وعصورة في دائرة محليّة أو أقل من محليّة ، وليس لها أثر ظاهري الا تاج العام للشعب . وقد كان أولى بمصر أن تقدم غيرها في مضمار الصناعة المنزلية فتلوها من الصناعات الكبيرة واعتمادها على الصناعات البدوية ، وما الصناعة المنزلية لافعال من هذه الأخيرة .

وبلادنا بعد في أشد حاجة الى نشر الصناعة المنزلية لمادتها الاجتماعية السائدة التي تمنع النساء من العمل والاخراج الاقتصادي ، بينماهن يكون نصف المجتمع المصري ، وما كثر من نصفه كادل تعداد السكان الأخير . ولما نطلب لنسائنا أن يعملن مثل أخواتهن في الغرب ويتأقسن الرجال على موارد الرزق فإننا كما نقدر اضراً اجتماعية واقتصادية ولا يمكن أن نغفل هذا محال تبيينها ولكننا نعلم أن يعملن في بيوتهن بحيث لا يخرجن عن دائرة الطبيعة وهي تدبير شؤون الأسرة وتربية أطفالهن وهذا العمل الذي يتفق وطبيعة المرأة ويناسب الحالة الاجتماعية في مصر ، تجدهن في أنواع كثيرة من الصناعات المنزلية يمكن ادخالها في مصر أو احياء ما اندثر منها . ورحم الله عبداً كان فيه كل بيت كبير أو صغيره نول أو أنوال للقول فكان النساء يجندن في بيوتهن عملاً يستدرهن فان لم تكن قائمة مادية موجبة كبيرة ، فقد كانت على الأقل قائمة سلبية لا يستهان بها ادكن تنشط بالنزول ومثله عن قضاء الوقت في الضائفة وإذا اعترض البعض على ما قول من النساء في مصر يعملن أيضاً ، ولست الاظهار إلى

تنقسم الصناعة الى صناعة كبيرة تستخدم فيها رؤوس الاموال الطائلة والآلات الكبيرة والايدي العاملة الكثيرة ، والى صناعة يدوية ذات رؤوس أموال صغيرة ولا تستخدم فيها الآلات مطلقاً أو يستخدم فيها الصنوبر منها ، ثم الى صناعة منزلية تدار في البيوت كما يفهم من لفظها .

وبمن في مصر لانكاد نعرف من هذه الأنواع الثلاثة للصناعة سوى الصناعة اليدوية ، واذا وجدت صناعة كبيرة ذات آلات ورؤوس أموال وعمال عديدين ، قلنا لم تبلغ شأواً مماثلها في البلاد الغربية ولا يمكن أن نتأرن بها هناك والصناعة البدوية يحكم عليها بالهزيمة والقضاء كلما تأقستها الصناعة الآلية الكبيرة — الا في دائرة محدودة يحق لها فيها البقاء — كما سيبه في مقال خاص بها .

أما الصناعة المنزلية التي ليس لها في مصر سوى أثر ضعيف فانها في البلاد الغربية ذات قيمة وأهمية ، وبدل احصاء سنة ١٩٠٧ عن ألمانيا على أن نحو نصف مليون من الاشخاص يشغلون بالصناعة المنزلية كهنة خاصة بهم ، وعلى أن نحواً من مليون شخص يعملون في الصناعة المنزلية أيضاً بجانب علمهم الرئيسي في الزراعة ولا شك في أن هذا العدد زاد كثيراً منذ عمل ذلك الاحصاء . وهذا على الرغم من وجود المصانع المماثلة التي ليس لنا شيء منها ، بل لقد بلغ من شأن الصناعة المنزلية في جهة « الغابة السوداء » في الجنوب الغربي من ألمانيا أن صارت تصدر كمية كبيرة من الالاب الخشبية الجميلة والساعات الدقيقة وكلها يصنعها الزراع في منازلهم في أوقات الفراغ ولا سيما في فصل الشتاء الذي لا تفلح فيه الأرض . وكذلك ترى القوم في البلجيك يصنعون والداتلا في

اغلافه الطوال الخدادة وأنيابه الكاشرة البارزة الشداد وهو في اشده حالات الجوع والقرم الى اللحم الميط الخالص عنده خير انواع الطعام ، وما هي الا لحظات قلائل حتى رأيت قد ادركني وعلمت ان لات حين فرار . فلم أجد حيلة املأى للنجاة غير ان انبطحت في الحفرة على ظهري . وتركت لجوادي السنان يذهب للنجاة كما يشاء . ولما وصل الذئب لم يبق لي البقية ولا أني الى باله . بل قفز قفزة من فوق هوى بها على مؤخر الحصان . وراح يرمق قائمته باطلافه وأنيابه ، وهو غاضب حاد حائق وجعل الحصان من فرط الالم والرعب يجرى بأقصى سرعته ، ولما رأيتني في غفلة عن عين الذئب وسالماً بلحمي وجلدي رفعت رأسي قليلاً من منبطحي . وللحال تملكني الرعب اذ رأيت ذلك الحيوان المنقرس قد شق بأنيابه طريقه في جفان الجواد فاضطربت له حتى وجدته قد انحسر في جوفه . فانهزت هذه السانعة وأهويت عليه بمؤخر سوطي فجعلت ألعب عجزه بالسباط فما لبث ان خاف وذعر وبلغ منه الرعب مبلغاً جعله يتقزز الى الامام بكل قوته ، وفي قفزته المماثلة تلك سقط عنه جلد الحصان وتناثر لحمه واكتشف الذئب للعيان فاذاً هو مسرح ملهم عليه عدة الحصان الفقيد واعته . وشتبت اسوطه واضربه وألعب جلده لا أكف لحظة ولا أتردد . وهو مسرح بالحفة ، يسابق الرياح حتى دخلنا بتروغراد على تلك الصورة العجيبة . بين دهشة السائلة وصيحات المتفرجين والمتشاهدين . ولا يزال أهل الحاضرة الروسية يتذكرون قصة البطل المنوار راكب الذئب في قلب المدينة حتى اليوم . ويتسوقونها كراماً عن كرام الى عهدنا هذا . وأبناءؤهم لا يكادون يصدقون ما يسمعون . ولكنها الحقيقة المتواضعة لا غلو فيها ولا اغراق . . .

عباس حافظ
حسن تمام البت ، وبطافته ، يجملاه كالجنة في نظر زوجك . فاذا أضيف هذا الى شاشة وجهك ، وحلاوة حديثك ، انصرف زوجك عن الملاهي وبيوت السهر

أخرى وذلك انه يمكن الزوجة المسلمة التي لا تستطيع الخروج من بيتها الا قليلا من الاشتغال في منزلها ، غير انه لا سبيل الى حل هذه المسألة ، مسألة الورشة العائلية ، الا بالتمسك من تقسيم القوة المحركة الى ما لا نهاية ، اذ ينبغي تجزئة القوة المنبثقة من مصدر واحد والتي تقدر بالآلاف مؤلفة من الخيول البخارية الى أجزاء صغيرة توزع على البيوت ، وينبغي الا تستلزم هذه القوى الصغيرة مددات كبيرة حتى لا تشغل أجرة البيت كما يجب الا تحدث ضوضاء عالية تجعل المنازل غير صالحة للسكنى . - وبلا حظ القارئ ان كاتب ذلك التقرير يقصد من الصناعة المنزلية ان تكون أساسية ، لا فرعية بالنسبة للأسرة كما تقصد ، ونحن اذا لم يمكننا ان نوافق على ادخال محرك كهربائي في كل بيت وجعل المنزل « ورشا صناعية » بمعنى الكلمة كما اقترح ، واذا رأينا في ذلك غلوا بيضاء ، فاما نعه على اى حال تأييدا قويا لفكرة نشر الصناعة المنزلية في مصر .

غير اننا نرى من الشروط الاساسية لنشر هذا النوع من الصناعة في بلادنا ان يحصى القانون العاملين فيها ، وم اكثر حاجة الى هذه الحماية من عمال المصانع وأمتانهم ، فقد اعتاد « المتصهدون » ان يهتقوا ارباب الصناعات المنزلية بأنواع الارهاق من خفض الاجر وغبن في التفت وغش في المعاملة . وقد التفت التشريع الخاص بحماية العمال في المانيا وغيرها الى ذلك فوق أصحاب الصناعات المنزلية بتصوص حازمة وكون لهم هيئات تمثل مصالحهم . وحذا لو عنت السلطة التشريعية بذلك في مصر فجعله جزءا من قوانين حماية العمال التي لا تقا نادى بسنها .
الدكتور محمد أبو طائلة

الزوجة الوفية سيان عندها الفقر والى . بل هي التي تجعل بحسن تدبيرها من الضيق سمة ومن السر مبصرة . وان كانت بمن رزقوا الهى ، فلا تبذر ، ولتلق العواقب : (ان البذر ين كالوا اخوان الشياطين)

الاحيان لان يول عدداً من الافراد بين أم وزوجة وأخوات الخ وكلهن تعتمد عليه تمام الاعتاد . واما لنبصر كل يوم مثالا من ذلك يستدرف السمع ، وما أنى هذا الشقاء الا اتكال المرأة على الرجل وعجزها عن عول نفسها عند الضرورة ولو اقتضت الصناعة المنزلية وصار للأسرة مورد للرزق ، ولو كان ضئيلاً ، غير مرتب الرجل أو ربحه أو أجره ، فان ذلك أولا يساعد على تحسين شؤون الأسرة وتقديم مركزها المالى وقد يهيئ لها سبيل الادخار وبقه منفعة عامة أيضا ، ثم انه يهيئ للأسرة اذامات عائلها ان يعيش عيشة شريفة ولو عيشة الكفاف وذلك كله قوى ريادة الاصلاح الاقتصادي للشعب بصفة عامة كما قد تمنا .

بل اننا نحطو في هذا السبيل خطوة أحد ولا نعصر الدعوة الى الصناعة المنزلية في النساء وحدهن ، ولكن نود لو يشتغل بهن الرجال أيضا في أوقات الفراغ فوق عملهم في مهمهم الاصلية ، وغير لنفلاح ان يضي حراً من ليله الطويل في صنع شي يستعمله ويبيعه من قضائه في السر الذي لا يمدى ، وغير لساكن المدن أن يشتغل في الليل باحدى الصناعات أو أحد الصناعات من اديمر وقت فراغه في القهوات وأمكنة اللهو التي تضيع فيها الصحة والمال واما محتاج لانع ذلك اى مدير « العمل » وث عمت في النفوس

ولقد تنم حص المفكرين والعاملين الى هذا الموضوع من قل وادركوا أهميته الكبرى ، فجاء في « تقرير لجنة التجارة والصناعة » ما يأتى مما كتبه السيد بورجوا مدير شركة الغاز بالاسكندرية : (ولكن الامر يختلف كل الاختلاف اذا اقيمت الورشة بين اكناف الأسرة . هناك يحفظ كيان الحياة العائلية ويستطيع الرجل أن يمارس عمله تحت سماء مرله حتى اذا فرغت زوجته وسائر افراد الأسرة من الطرق في شؤون البيت اعطوا صاوبه وبذلك تصان العائلة من التفكك ويحفظ ناموسها من التفت . ولهذا النظام في مصر فائدة جريئة

للفلاحات اللاتي يساعدن أزواجهن ، فاما يجب ان الفلاحات في غير مصر أيضا يساعدن وطلن في أعمال الزراعة ثم لا يتمتعن ذلك ولا مع الرجال من أن يعملوا في الصناعة المنزلية بصنوت الاعراب او الداشيلا او غير ذلك . فنه من يعترض أيضا الى ان النساء في المدن الكبيرة وعواصم المديريات لا يعملن أى عمل وعددهن أكثر من نصف سكان هذه المدن فهو عدد كبير بلا ريب ، وقد كان بإمكانهن استغلال أوقاتهن وجهودهن في الصناعة بما عطفهن الكرامة ويمنع الاتذال الذي عدهن به في المصانع والمصارف وغيرها . ولا سبيل أحد بالصناعة المنزلية التي سطها النساء في مصر فان غاندى زعيم الهند قد جعلها اساس برنامج لتحرير بلاده ، وحث عليها رجاله النساء ، ولو نفذ ما مثل رباح غاندى لما يحصى الصناعة المنزلية وصار في كل بيت نول أو نال مربس يكون ذلك وسيلة مائة لاسلحة حرة كبير من القطر في مصر وسبا لاعلا . - وسيكون احدى الطرق الناجعة لمعالجة الحالة الاقتصادية العامة . وليس القول وحده هو الصناعة الوحيدة التي يمكن اعادها في مصر . أشير الى كمال على غيره من أنواع الصناعات .

وانا كما وجهة الاتاح العامة بدت لنا مصر . اعتمد المرأة المصرية على مورد مكسب مع احتفاظها بمادتها الاجتماعية وشبه لؤس والشقاء الذي يحيط بكثير من الأسر مصرية ، واكثرها تعتمد على طائل واحد فقامت هذا المائل او قدما طائل مرض ونحوه . رمة الاقتصادية الشاملة ، اقبلت جاسرة « حقة سدقني في طرفه عين ، واضطرت لطلعا ان نواب المحسين يد أن كانت هي مصدر الاحسان للموزين . وثمة فوضى الطلاق عصلة التي حص المرأة وحيدة بلا طائل في عهدها واحدة وقد تكون لها أطفال نرم موهم لا أحد مورد . للاتفاق . واما لم يكن هذا ولا من روى الناس محدود ولا يكفى في أغلب

المسرح والتشكيل

على مسرح الكورسال مسيو بروليه ومدام ليلي في غادة الكاميليا

درس وتحليل بين المؤلف والممثل

لندوبنا التي

تمثل في هذه الأسابيع في مسرح الكورسال فرقة فرنسية تحت رئاسة مسيو اندري بروليه ومدام مادلين ليلي . وقد حدثنا عنهما القراء حديثاً مستفيضاً في صحيفة النقد من «البلاغ» البومي فاجلنا تاريخ حياة كل منهما كما ذكرنا شيئاً عن عملهما الفني وعلنا أقوال بعض كبار النقاد الفرنسيين عنهما . ولست أرجع إلى شيء من هذا سوء ونحن نكتب هذه الكلمة في عرص حص ومن أحد فكرة خاصة بوجهها أن نضع أمام القراء صورة دقيقة لطريقة فهم الممثل الشخصية التي يخرجها وكيف أنه يحدث أحياناً أن يبرز لك شخصية من الشخصيات في غير القالب الذي صمم فيه المؤلف ومع ذلك رغمك على الاعتراف بنبوغه وعلى إحقاقه في التعبير الذي أحدثه دون أن يشوه من جمال الأصل . بل ربما أقاض عليه ألواناً عديدة من الحياة . ولكني أوضح غرضنا أكثر نقول أننا في هذه الكلمة نريد أن نفرق بين شخصية مسرحية جوتيه التي كتبها ديماز الابن وشخصية مسرحية جوتيه التي أخرجتها مدام ليلي فاعطتنا عنها صورة حية ودقيقة نفس كأنما نراها نحيا حياتنا في عام ١٩٢٧

وأمل أن نعمل في ختام هذا الدرس والتصيل والتفريق بين المؤلف والممثل — كما نشأ أن نجعل عنوان هذه الكلمة — إلى نتيجة طيبة يحسن السكوت عليها .



المسيو اندريه بروليه

لا بد لنا من كلمة موجزة نعرف بها الطريقة القديمة الرومانتيك *romantique* التي اتبعها ديماز والطريقة الحديثة العصرية *moderne* التي تسج على منوالها كل من مسيو بروليه ومدام ليلي .

إذا قرأت القصة في الأصل ودرست أسلوبها بداية تجد المشاهد المهمة فيها — وهي التي تدعى في تصانيفهم روح التأليف وتستخرج

منها الطريقة العامة لفهم الرواية وتحليل وإخراجها — ملأى بالجل الملهمة أو بالمزج بفرديات مطلوبة تنسق انساقاً موسيقياً عاماً وتفيض في تسمياتها مشاعرة كبيرة ونكسي العاطفة روتق حلال من حال سحر كما أن تحس شعنى المؤلف نفسه فهو هان لا يضيء أفراد الرواية سواء أكانوا يتاجون أنفسهم أو يتحدون إلى العير . وهذا ما يتعارف به الرومانتيك عن التأليف الذي قد قرأت قصة عصرية كتبت في القرن الحديث وجدت جملاً مختصرة قصير ورب المؤلف المصري يمر عن أغراضه في كلان قلائل تكاد تلمح فيها عصبية فائقة بل أكثر ما يبرز جملة ويستعص عن الكلمات التي تسمها قطاً أو أداة التعجب أو أداة الاستعجاب ويعتمد على الممثل في إتمام المعنى . كانت بالتمثيل الصامت . وهو في أسلوبه يتنقل بدعة واحدة من جملة لا أخرى ومن طاعلة إلى عاصفة في سرعة متدفقة وكثيراً ما تدخل في حديثه بدعة تنثرها في كل سطر لا يراه في ذلك لاني الأوزان الموسيقية ولا للمعاني بكوه الشعرية أو باختلافاً ولا للكلمات . هو الأول أن يجعل أفراد قصته يبرز كل منهم عن الآخر ويظهره في التعبير عن أفكاره وآرائه . وفي الحقيقة المجردة أو الطليمة كما تدعى وعادة وهذا ما يخص الأدب المسرحي التمثيل في الطبيعي أن يختلف الطريقة المتبعة في الذي يقوم بدور في رواية رومانتيك عجي يكتسب جلها الزانة وألقاها العدة وألوان السحر لهجة موسيقية و « تنجاً » خاص في النطق أي أن عليه أن « يلقي » دوره حتى أقرب إلى الغيال والشاعرية مما أن الطبيعة الخضة .

أما الممثل الذي يقوم بدور في رواية عصرية فإنه عليه بكن ذلك أن يكون صعب في ثقافته وفي التعبير عن شعوره ما أمكن . وكما في الطبيعة ولا سيما دل على براعته وحسنه في

ومن البديهي ان عليه ان تتحاشى كل تعجب في الالتقاء او « تسيم » في موقع ألقاها وفي البعث محمله . وهنا يجب ان نوضح اننا اذا ذكرنا « الطليعة » انما نعني الطليعة المسرحية

والآن وقد فهمنا — ووانى حذرا — لمدى الطهورى بين التأليف الرومانسيك والكتب العصرية ولما تباين الطريقة المتبعة في مثل روايات كل نوع منها . يريد ان يدرس عمل مدام ليل ونعته ورى كيف أحدثت هذا التعبير في « غادة الكاميليا » فاعطتنا صورة حية مرحجة جوقية كما لو كانت تعيش بيننا هذه الأيام .

ساقية قامت في وجهها هي ولا شك التأليف وان نتلمح اثر المحاولة الصادقة والجرئية معا . تمت عليها فقد بذلت جهدها في أن تحوّل من قصة الجو الشاعري والخيالى (الرومانسيك) الذى أفاضه عليها المؤلف وان سبها قدر طاقتها من روح التأليف لخص في النص — كما قلت — من مطبوعة كثيرة هي أساس الشخصية وهي التي هي بنا بأسلوبها وبمعاتنها واقفاها الروحانية التي ارادها المؤلف فبهذا نحن اقتصرنا سلام ليل في بعض المواقف ولم يبق منها الا قليل لدى لا بد منه لسياق القصة والذى لا يتصدى في مجموعه التعبير عن الموقف المسرحى كما انها في مشاهد اخرى حذفت جملا با كلها واستعصمت عنها بحركات تمثيلية صامتة تعبر عن الجمل المحذوفة أو عن أهم ما فيها . ولتضرب لك مثلا . . المشهد الخامس من الفصل الثاني من ١٠٩ من طبعة ١٩٣٥ للمؤلفات (نارسون) هو جملة طويلة تتأجج بها مرجريت عصب دوى تباها جملتان صغيرتان تصبرك حيرة هذه المرأة وهي تسأل نفسها (هل ارمان يحبها وهل هي تحبه ؟ ثم تركها الامر لتصاريف القدر) ثم نعود في حديث طويل الى المناجاة والى الاقضاء بحكم حسانية كتبها لها المؤلف وفي كل هذا

ما بهي . روح الخيال والشعر في الموقف . فهذا المشهد عمدت له مدام ليل حذفته بتمامه الا اجتمعت الذين املت لك معاصم بين القوسين ولكنها لم تذكرها بانها طمها بل عبرت عينيها عبر أصمت حركه من راسها وبدها . فانت ترى كيف ابدل المشهد للمتعدد الالفاظ والتراكيب ثمرتين سيطتين وهذا هو الحد الفارق بين مدام ليل ومدام ليلي ومن هذا انش الصغر استطاع ان تصور ما أحدثته من تعبير وكيف أحدثته . وادكر لك مثلا آخر هو اقوى ما يمكن ان افدمه بين يديك لتلمس كيف تبدل الجو في القصة من خيال وشاعرية الى حثيئة بارزة حية . هناك القطعة المشهورة مرجريت الى يد هذه العبارة « اذن متى تمت المحوفة حتى سقطت على ترتفع أدنا » وهي اقوى قطعة في النص كك



مدام مدين ليل

من حيث الاسلوب واللفظ والمعنى وكل ممثلة تخرج « غادة الكاميليا » في ثوبها القديم تحمل معها الاول ان تظهر مقدرتها في هذه القطعة على الاختصاص من حيث الالتقاء والنطق فتستدر بها الدموع وتؤثر في الجمهور وتحلق به في سماء من الخيال الضافي الذبول . ولكن مدام ليل حذفت من هذه القطعة اكثر جملها وامها وبترت الالفاظ التي تتأجج بها مرجريت نفسها وابذلها بصمت قليل يلوح لك في خلاله كل ما يحتاج

نفس مرجريت من العوامل النفسية وما يمر بخاطرهما من الآراء وما اعتزمته من التضحية . وهكذا بدل ان تفكر مرجريت بصوت مسموع كما اراد ديماس ليخلق لنا الجو الرومانسيك فكرت في صمت وسكون كما تفعل في الحياة وفي نفس المشهد في الاصل تطلب مرجريت من الاب دفا ان يقبلها كما يقبل ابنته وهذا منظر به عصب الجمهور ويعمله يشق على هذه البائسة ولكن مدام ليل حذفته لئلا يصنع المشهد بصيغة شاعرية فيفسد عليها جو الحقيقة الجاف والقاسى الذى تريد ان تهبي له اذهان النظارة .

وهناك نقطة مهمة هي جوهر القصة أريد أن أقف عندها قليلا وهي أيضاً النتيجة التي أحب أن أخرج من هذا البحث وقد اتفقتا عليها وسترى كيف تخلق عبقرية الممثل من دوره شخصية اقوى واجمل من التي تخيلها له المؤلف وكيف يجمل من الخيال حقيقة ناصية نرسم على الاعتراف بها وهذه النقطة هي « تضحية مرجريت » وهي جوهر القصة كما ترى ، فلنسال في سبيل من تصحى مرجريت نفسها هذه التضحية الكبرى فتكون مثلا على لانكار الذات ؟ هل قطعت ذلك من اجل ارمان ؟ لا فانها لتضحيه هو أيضا يبدها عنه وهي تعلم ذلك . اذن في سبيل من هاتان الضحيتان البريثان ؟ في سبيل شخص محبول من مرجريت هو اخت ارمان ؟ هل تعزل هذا ؟ تربت قليلا ولا تصرع في الجواب وهي تخيلتك الجو الرومانسيك القيم خيالا وشاعرية والذى احاط به ديماس قصته ، ثم تمنى في تلك الحالة من النور التي شمل بها المؤلف بطلته فرفعها عن مستوى الانسانية العادية ، ولا نسى ان الثقايد والمادات في ذلك الوقت الذي حدثت فيه وقائع القصة كانت شديدة قاسية تجعل الأسرة في الهيئة الاجتماعية المقام الاول يحل كل هذا وتمثله امامك ثم أجبت على سؤالى أظن ان مرجريت تضحي بنفسها

الاسماك

والحيوانات الطيارة

كثيرا ما سمعنا في هذه السنوات الاخيرة عن الطيارات ولقد أخذنا بما شاهدنا من عجائب الاختراع حتى غفلنا من التأمل في عجائب الطبيعة ولا لا . من المحتمل ان اصدق ما سمعنا انهارا من اللين وبجلا من السكر على ان تسمى بانك رأيت اسما كما امكنها ان تطير . هذه جملة قاحت بها امرأة اسكتلندية عجوز مبهكة ردا على ما كان يشرحها ابنها البحار بمصر طيران السمك العجيب

ومع ذلك فكلمات هذا البحار مر حفة وليس بعض السمك هو الذي يطير فقط بل هناك نوع من القردة (Lemur) يطير وجر بطير وسجباب يطير . والسمك الطائر . هذه السمك زماق صدره وزماق المشط (من من ذنبه طويلة جدا وهو يمكن ان يكتفي في الهواء حوالي نصف دقيقة ولكن لا يرى بنفسه ويضرب سطح الماء في قفاز . سمك الى الجو والحقيقة ان هذا السمك لا يسمك زماقه هذه كما يستعمل الطير أجنحته . في كوكاية لحفظ توازنه من السقوط واعدت عمال هذه الاسماك فرارا من الماء عندما تنزع الحفر يحدق بها .

وأما السجباب الطيار فهو عجيب . يركب على جانبي جسده افرز عريض من ارجله له بمثابة مظلة النجاة Parachute وهو يحميه في الهواء من شجرة الى شجرة . وأما السمك الطائر Lemur فله جلد عريض يصل دمعه من رجليه ومشهور عنه انه يقذف بنفسه الى مسافات بعيدة لا تقل عن سبعين ياردة

وهذه ما نقول بان هناك بعض الحيوانات والاسماك تطير فاننا لا نقصد بان هذه تطير كما نطير العصافير والخفافشات

عن مجلة «الصحيفة المدرسية» الانجليزية

منوف محمد ابو علم

في الصميم من قلوبنا فسي يمكن ان يتحملة انسان من عذاب والم . وكان انتصارها حاسما ولا تنسى لها في الفصل الرابع المشهد الاخير اذ يهيج ارمان وتدفعه غيرة الحقاء الى سبها واهانتها امام الجميع الحاشد . يخيّل اليك حينا ترى المثلة في هذا المشهد ان مرجريت مشرفة على الجنون وتلمع من نظرتها يديقا ساطعا لا أدري كيف أعبرك عنه ولكنك تحس فيه ألم هذه المسكينة وتذكر موقفها في الفصل الثالث قاندا أنت وقد قاضت عينك رحمة وحنا .

ونصل الى الفصل الخامس حيث تبلغ المثلة قمة عجزها وتكون القصة في أروع مشاهد ما مرجريت مريضة مشرفة على الموت وهي تنتظر ارمان او رسولا من قبله . فباتها خطاب تفصحده في فطب ولكن من يثبت . ان فعلوها الكتابة ويخرج جرس الباب فتأمر خادما بان تسرع لتري من القادم وتلج عليها في ذلك فتلصق في الحاحها مبلغ شوقها لارمان . ويقدم الضيف فاذا هو بروونس اا فيسود اليها حزنها وقد غاب الامل . وكل هذا تعهد به المثلة لقدوم ارمان فاذا وصل راجها وقد وثت اليه في صرخة تحسب انها قاضية عليها رات عاصفة اكتسحتها فهي لذلك تبكي وتضحك بين عذاب اقضي وسعادة مرهبة وارمان في حضنها وهي تمده في حرارة كأنها اتون يضطرم وكل هذا تجسمه مدام ليلى امام ناظرين قششق عليها فوق ما انت مشفق على مرجريت جوتييه . وعند ما تاخذ الجذوة في الخلود وتردد البائسة أقاسها الاخيرة يمكن على كتف ارمان وينخفض صوتها شيئا فشيئا . حتى اذا انطلقا اللب وسقطت الضحية للشهيد رأيت انها ملكك عليك عواطف قلبك ودموع عينك فانت تلتصق في جزع وبسك في غزارة وتعزف سوغ هذه الفتاة التي جعلت من الخيال حقيقة والتي كنا نعتبر «عادة الكاميليا» قبلها مقطوعة من الشعر الجميل فاذا نا اليوم وقد رأيناها قطعة من صميم الحياة الانسانية

ومرمان من أجل هذه «الخيولة» التي لم يعرفها ولم تسمع عنها 11 أراك تتردد قليلا . . . ادن فانظر الى المسألة في ضوء الحقيقة المحضة دون ان يكون للخيال أثر في تفكيرك . انظر الى تضحية مرجريت في ضوء العصر الحالي الذي يعيش فيه وهاءنا أعيد عليك السؤال : أتقهما او تدرى عليهما 11

لا 11 فكدها وتصمم عليها : حسن ، واني لأوافقك ومع ذلك نجد المثلة التي تبلغ بها الجرأة والاعتزاز بالنفس ان تجرد نفسها من كل هذه العوامل المساعدة وتنزل بك الى الحقيقة المجردة ، وتجبرك على الاقتناع بها وتضيغ لك قوة فنها والحق انه لجيد جيد الأثر لهذه المثلة النابهة مدام ليلى .

حضرت تمثيل هذه الرواية على مسرح الكورسك في اول لياليها مع تفر من الاصدقاء لما كادت الستار تسدل بعد الفصل الاول حتى تملكنا الدهشة ورحنا تساهل عن الطريقة التي اتبعتها مدام ليلى في اخراج الشخصية وكأننا فوجئنا عما نكن نتوقعه . وهكذا مر الفصل الثاني أيضا وقد زاد عجبنا ولكننا عرفنا كيف يعيش المثلة دورها في صدق لا أثر فيه للكيف فترغم على ان تابع كل دقائق الشخصية وما يمر عليها من حالات متعبة حتى ليحسم لنا اليوم من الخيال حقيقة .

وانتهى الفصل الثاني فلم يبق لدينا مجال للشك في الاسلوب الذي نهجه مدام ليلى في اخراج «عادة الكاميليا» ولكن ماذا تراها صانعة في الثالث وكيف تستطيع ان تخبر من جوه المقام خيالا وعمل الاخص في موقف التضحية فتبدله بالحقيقة وتنزل بنا الى مستوى الانسانية العادية كان هذا السؤال يتردد على الشفاه دون جواب الى ان رفع الستار وجاء المشهد المهم في القصة كلها فاذا مقدرة مدام ليلى اكبر مما كنا تصور واذا بها خلقت جسوا رهبا متزعا في حقيقته قاضعت الروح الشاعرية التي ارادها ديماس وعوضتنا منها بحال الحقيقة واشعرتنا

أصول التغذية

٣

لاغذية الحيوانية

نفس الاغذية الحيوانية اللحوم والاسماك والبيض واللبن والسلي ودهن الحيوانات والاصداق البحرية .

لحوم والاسماك : تحتوي على مواد زلالية سمي : اى ٢٠ / و املاح بنسبة ١ أو ازيد قليلا وما نسبته ٤٧ أو ٧٨ ٪ ودهن من ٥ الى ٢٠

وهي مادة مفيدة وخصوصاً لضماف البنية بسويج والمرضى بدها السكر والناقهين من مرض

ومن حصائصها تقوية البنية وتعويض ما يفتقر من الانسجة وزيادة التصير المعدى والصغراء تساعد على عملية الهضم . والامراض للحوم حسب الامساك وتلبك المعدة وزيادة كبة البيا والاحماض البولية . ولذلك فهي مفيدة لمن يتسم بولى أو التهاب كلوى . وتقسمة أو بلرومازم أو التقرس أو لحم الكبد أو التزلات المعدية والمئوية واللحوم تشمل عادة لحوم الحيوانات الاليفة وتغذى بالنباتات كحلم البقر والجاموس والمان والماعز والغراخ والحمام والاوز والبط والدي ومن المصافير والطيور . أما الحيوانات المنوحشة فلحومها غليظ قليل الدهن أما الحيوانات التي يتغذى بالحيوانات فلا تؤكل . ويشد عن ذلك لحم الخنزير والغزال . من بعض البلدان يأكلون لحم الخيل والجل لعصم والحمار .

ولحم البقر أكثرها فائدة وأسهلها في هضم ولذلك يأكلون منه الكثير في إنجلترا وأمريكا . ويحب الضأن . وأما السجالي فيصعب هضم وقادته أقل لاحتوائه على كثير من الماء .

وكذلك لحم الخنزير عسير الهضم ثقيل ولا يؤكل الا في المناطق الیارة .

وأما لحم الطيور الداجنة والمصافير فلله مفيد سهل الهضم وهو يوافق الضمايف والناقهين من المرض

ولا فرق بين اللحم الابيض واللحم الاسمر كما كانوا يستقدون من قبل والحيوانات الصغيرة السن يكون لحمها لذيذاً سهل الهضم . واللحم الطازج تكون الياف عضلاته مشدودة حافة نوما وذات رائحة مقبولة ولون قاتم . وأما اللحم الفاسد فتكون الياف رخوة طرية ذات لون قاتم او مائل للزرقة ورائحته غير مقبولة ودهنه شديد الصفرة يحوى قطعا مدعمة ونخاع العظام فيه يكون طريا وبه نقط سوداء .

ويشترط ان يذبح الحيوان بداخل الحجر اذا كان معداً للسوق للتحقق من سلامته . ويجب اعدام الحيوانات المصابة بامراض مائية او اورام خبيثة او المتدردن او بالطفيليات .

واللحم المعد للبيح يجب ان يحفظ داخل فلاجة نظيفة ولا يوضع عليه الثلج مباشرة لان ذلك يغير لونه وطعمه . وكذلك يجب ان يكون القصاب نظيفاً في يده وملابسه خالياً من الامراض البالية مع ملاحظة النظافة التامة في عمله واستعمال مروحة كهربائية على الدوام لطرد الذباب وحفظ الحبل يارداً .

وتقسم من اكل اللحوم والاسماك يحدث من تهاطى اللحم الفاسد او المتعفن منه وذلك يحصل بميكروبات خاصة هي بشلز انترتيدس وشلزل بوطوليتوس . فالاول يسبب اسهالا وقتياً ومغصاً شديداً مع حمى والوقيات تلغ واحد في المائة من الاصابات . والثاني يسبب أعراضاً خاصة بالجهاز العصبي كالشلل والوباءات تبلغ من ٥٠ الى مئة في المئة من الاصابة . وتتغل بعض الطفيليات بواسطة اكل اللحم النيى كالمدودة الشريطية والتركيتا وخلافها ولذلك يجب الامتناع عن تهاطى اللحم النيى قطياً

والاسماك توارى اللحوم في المزايا الغذائية

وفي الهضم . والانواع البحرية منها أسهل هضم والد من الانواع البرية .

والحيوانات البحرية الاخرى والاصداق كالجنبرى والجار وأم الخلول وابو جليبو تمد أغذية مفيدة فائحة للشهية . وهي عسرة الهضم ولا توافق المرضي بالديسسيا (سوء الهضم) والمصابين بالتهابات جلدية . وهي تحدث عند مصهم حكة واحمراراً في الجلد فيحسن اجتناب اكلها لمن كان عنده هذه الحساسية . وفي بعض الفصول التي تكثر فيها الاصابات بالحصى التيفودية يجب الامتناع من تهاطى هذه الاصداق البحرية لانها تعيش في المياه الملوثة بمجراثيم التيفودية فتقتل الدوى واسطفا .

البيض : غذاء مفيد جداً سهل الهضم يوافق المسولين والمصابين بأفات قلبية وارباع الصمط الدموى ومرض السكر كما يوافق لدهين من امراض والاطفال في دور النمو وهو يحتوى على البياض . وهو مادة زلالية ، والصغار وهو مادة دهنية ، وكبة من الفوسفور تهد في نمو الاعصاب .

ويؤكل البيض نيئاً ومسلوقاً فيكون سهل الهضم اما الجامد فسر الهضم ولا يوافق المعدة الضعيفة . وكذلك المقل ، ويحسن لمن يشكو من الرلال والتهاب الكلى ان يحتجب تهاطى البياض ويقتصر على الصغار .

وبلاحظ دائماً ان يكون البيض طازجاً . وعرف ذلك بطريقتين الاولى طريقة النور بجر يرضه لنور قوى فيرى داخله صافياً والثانية طريقة الماء والبيض الطازج يغطس في الماء والقاسد يصعد للسطح . ويحفظ البيض مدة طويلة بوضه في الثلاجة او بمحفظه في الثلاجة او الرصاد أو أى مادة أخرى بنية الهواء .

السكر . عداً كامل يحتوى على جميع المواد الغذائية الرئيسية من زلايات (الجبن) وكربوهيدرات (سكر اللبن) ودهنيات (الزبدة) والقشدة) وأملاح وماه بنسب مختلفة وأهم انواعه لبن الام والبقر والجاموس والماعز والقنم والحجر

من التحل ولا يوافق المرضي بالسكر ويحسن تطايبه في فصل الشتاء والربيع
الدهن : يشمل اليه في الحيوانات ودهن الطيور والدواجن والقشدة والزبد في اللبن وهي تكون الحرارة في الجسم الدكتور عبد بشير

والمراحض وينقل الجراثيم بأرجله ويلوث بها اللبن فلذلك يجب إبعاده عن اللبن بوضعه في أوان نظيفة مغطاة . وتحب الحيوانات في مكانة مكنية خافتة هوائها فيها الهواء والتور مع نظافة الثدي والأيدي والأواني جيدا . وتوزيد للتنازل في أوان مقلبة جيدا متعا لتسرب العدوى . وكذلك يشترط أن تكون الحيوانات الحلوبة سميعة حالية من التدرب أو أي مرض آخر . ويجب أن تعرض للهواء لكي تعيش في الخوات بقدر الامكان . ويجب أن يحفظ الرراب في نظافة تامة .

وهو سهل الهضم ومنفذ مانع لتعفن ودار للبول ولذلك يقيد الاطفال والناقة من المرضي والمسلولين والمرضى بالحبات وتفرح المعدة والتهاب الكلي وتضخم الكبد واضطرابات القلب وارتفاع الضغط الدموي . ولا يوافق المرضي بجمدد المعدة والاسهال والدوسنتاريا وسرطان المعدة .

ومن متحصلاته اللبن المخمر كالباغورت ولبان الرائب والكفير وهي أغذية مفيدة للاسهال وتغني الامعاء ووضف المعدة وتوافق الشيوخ كثيرا لسهولة هضمها

والجبن غذاء زلال يحض صعب الهضم لا يوافق الا المعدة القوية ويفيد المرضي بالسكر واما القشدة والزبد فهما غذاء ان دهنيان ناضج كثيرا للمسلولين والضمايف البنية ويشترط ان يكون اللبن خاليا من الفس والتلوث من الميكروبات لانه اذا تلوث بالذباب أو بالأيدي تنقل بواسطته عدوى امراض مختلفة كالذقريا والسكري والتفودية والحمى القرمزية والاسهال الصيفي عند الاطفال والذباب كما هو معلوم يعيش في الاقدار

يجب عدم اجهاد الحيوانات أو سقيها ماء كثيرا قليل الحليب لان ذلك يؤثر في نوع اللبن وكذلك يجب حلها بهدوء دون صخب ويجب ان لا تسمى من اوراق الكرب أو الكروبيت أو الصل أول نوم لان ذلك يؤثر في طعمه اس ويحسن جدا على اللبن قبل شربه وخصوصا في فصل الصيف منعا من التلوث ولو أن غليه يفقده بعضا من الفيتامينات .

الصل : غذاء كربوهيدراتي مفيد وملين وينصح

المقرب جبريل : هل سمعتم عن سبيك
نعم هل سمعتم عما حدث من الانقلاب العظيم في عالم المصوغات ؟ انك مستحضرات من المصوغات بشكل في غاية الطرف والطاقة والدقة والنفاضة منسجها بهيج الناظرين ويسر القلوب . اصنافها عدة وانفاها لاشك فيه لا فرق بينها وبين المصوغات الحقيقية سوى ان انماها محتملة بمستودع مصوغات

الحاسي وبر

شارع المناخ نمرة ٢

تحتها محلات اوكين الوحيد للشرق الادنى

تفانس وتش

اذا اردت الحصول على ساعة مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



مطرق فاربه ساعات تفانس وتش التي تصنع يومياً ما لا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

لا سكندرية

المنيا

فن التعبير بالعينون

والميكانيكا وغير ذلك دون حاجة الى العيون ، ولكن اذا اندثرت روايات السينما فلا حالة من اندثار الفن أيضا . وادأ فرض اهم اسموا عن وسع عاوين الكتانة مع كل شربط فانه لا يمكن الاستعناء عن العيون وذلك لان الممثل يعتمد على عييه وانما انه الصامته للتعبير عن مواقفه فتسمة عمله واقفة على عييه المتيين تصوران المواقف من فرح وسرور إلى حزن وألم الى دهشة وذهول وغير ذلك من المواقف

أعسر ترى

وقت

عمر

وعدو



ليون مارو

فر من دهان

يسوى هادو

فر ملو و

مورى يكورد

وعداف

التي لا تعبر عنها العين باجلل معا نيا فقط بل تعبر عنها بقوة وعصا حة دونها قوة اللسان وفصاحته ويمكن لشخصين يجهل كل منهما لغة الآخر أن يتأهبا بلغة العيون . وكذلك العشاق يمكنهم الاستغناء عن الكلام والاستمضة عنه بالإشارات الصامته ، ويمكنهم الاعتماد على عيونهم لمدة طويلة جداً . وألحق أن لغة العيون هي لغة الحب . فك من علامات الحب في مختلف العصور تبينت معانيها في الصحف والسكون . حتى ان « كيوييد » يصوب أول سهامه الى العين . وقد قيل « الحب لاول نظرة »

من هذه الامثلة



ريشةارد دكس

هاكي كوجان

دقق هذا الفن وصعب الوصول الى تحليل لمرارة الخفية . فن مداده النظرات وقلمه الشعور وقسطاسه العيون التي لغتها اقدم لغات الدم وأرقها تأثيراً في النفوس وكما ان الانسانية انه يمكن صنع شرائط عن الاختراعات بوقت في مختلف اللغات بعد ان مكثت حصة من الزمن وهي غارقة في ديجير الجهل ، قال لغة العيون قديم . ومنذ بدأت الخليفة تخطو خطوات واسعة للوصول الى مصار المدينية تاركة وراءها يادين الوبخشية اندثرت عادات وخلفتها عادات تم اندثرت هذه وظهر غيرها وهكذا دواليك .

وقد عبرت لغة العيون ما هو اكثر العم التي اسم لها في الاساس لدى مخزول من سماء من مديرس ومخرجين . مثلين . والكل متصور . لولا هذه اللغة « وجه السد واناءها غروب حنوطهم وقد وضعت ثم هول جورد ومصورا . السبى في العالم من هذه الامثلة

صورا . شاهد رواية سمية لا سرفيا الممشول عنهم عن تدوين عواطفهم في مواقف مختلفة لا شت من حبس تشعركا شت شاهد رواية مملد دمي كما رى « الاراجور »

من هذه الامثلة

عبد ليس بعد روية وصعب في أوائل أيام
استدما وهم كان أشي وعصه ته طاردون لطفه
من أو منصر حتى آخر الخلفة . وقد حدث
ان درت لطفه فتيها الشقي وكادت يده تصل
الى كنفها حتى صرح لها الخرج بالوقوف لأخذ
منظر مقرب لوجهها كي تظهر علامات الرغب
وسكن لبيحه كانت مصدحة فقد فتحت العلة
عندما يدرجه يدهم صديقا شديدا . هي
رعى ظهر علامات الفرح عند جد في
عنه

أما الآن وقد بوصفوا في صرق . في
تصوير العيون لا يصير من عواطف حدها
وها هي مري مكشور وهد وجه لا نمر
من وجهه أي قدة صغيره . رقت
معصم حدها على عصب العجيتي لا . شيع
ن عصبه رقص روح لشب . شيع
أن تسجل بها علامات الخول لدره مكه
مما أن تجعل الدموع تفرق في عيون المتهدين
وقوة تعبيرها عن الخوف والذهشة . راحب
لامومة مما جعلها في غضب سار . في التبر
بالعيون

والأسوف عنه روي عن دلس . مكه
أن يقص عليت قصة ضوابة عبيده . من في
قوة على النمر وحدثهم . وقد ربح عودته
في تعبيرهم عن الافكار والاشياء
تخدم في حالة الراحة فاعتبر في في
لسرور ترفان يريها عجيب . وقد ك
وقلبه كالمراة . ولا نفس شارلى شاطن فيها
تسكن روحه الحقيقية التي هي روح من
غرق في بحر الاحلام .

أما جاكى كوجان فقد تمسك من اثاره
عواطفنا عند تمثيله دور الفلام في رواية
« الفلام » . وعند ما يكلم بعينه لا تح
الناوين المسكوبة . وكل العواطف من حزن
وحزن وفرح وألم سهولة الوصول الى جاكى
بحيث يمكننا أن نقرأ أفكاره التي تمسك على
عينيه دون أن نحتاج الى أي كلمة نقرأها
الستار ولا حاجة لمن رأى ليليان جيش في

ولكل وجه اشارات وعلامات خاصة
تطلي صاحبه قوة التعبير بعلامه وعمده
تظهر خارجي مميز . وهذه الملامح الخارجية
شبهة بمراء صدقة يمكن فراءة في داخلها .
واختلاف الوجوه بين اختلاف لصاح سواء كان
أصحاب هذه الوجوه رجالا أم سيدات . وأحيانا

شارب .



ماريا كوردا

دكتور مكلان

في انفسها حتى اصحبت حير عمار يرتكن عيه
هذا الفن . ولقد ذكرنا ان الانسان في العصور
الماضية كان يصير عن عواطفه واسطة عبيده
بهذه الماسة العائمة أخذها من السماء وأدخل
عليها محسنيات حجة حتى اتسمت دائرتها ووصلت
الى أقصى درجات الكمال . وكان يخرجوا السينا
في مبدأ الامر لا يقتنون علمهم للحصول على
التاثير المطلوب من قوة العين في التعبير عن

الافكار . فكانوا يلجأون غالبا الى طريقة
« المناظر المقربة » . وبذلك كانت الرواية
تصير متقطعة الاوصال . وهالك مثلا بين
الفرق بين « المناظر المقربة » في الماضي
والطريقة التي تستعمل الآن . فقد عرضت منذ

ما يحدث لدهشة رؤيت شخصين مثل بين
تشافا تاما ولكن سرعان ما يزول دهشتك
عند ما تجمعهما وتقارن بين وجهيهما فتري ان
لشاه سطحي فقط . ورو شاها في محنت
فاهم في احسنه غيرهم بين . ولكل منهم
عادات خاصة في التعبير عن عواطفه
بعينه وملاحه .

والستار القضي مجهر عظيم للوجوه بين
تختلف حالاتها ماجلى بيان ويجعلها تسلك
سيوتها فتريك مقدار حب الام لطفها ومقدار
تلف الحزين ومقدار آلام القراق وغير ذلك
وكل هذه المواقف انيلة يجب درسا

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

قانون الزواج الجديد

رأى نسائي فيه

بإسم المربية الفاضلة نبوية موسى

لا تمتنع المتجول المسلم من عقد زواجه بكثيرات
كما كان من قبل

على أننا لو قلنا جدلاً ان تلك المواد مائة
للفقير المدم كان النساء لا يحسن من خيرا كثيرا
لان زوجة الفقير تستطيع اذا هو تزوج من
غيرها أن تطلب الطلاق دون مشقة وما عليها
الا أن تطالبه بالنفقة والا أن يحبسها القاضي على
مدة تلك العفة شهراً أو شهرين حتى يسد من

بإلقاء هذه طلاقاً وبعد في روج
أقرب فرصة أما امرأة الغنى التي عاشت مدة
تمت فيها بفتاه ثم غدر بها فاحل أخرى تنس
فقد لا يستطيع التخلص منه لكثرة ماله في
تخلصت منه وربما تضر عليها الحصول على
روح بما تله في غناه وهي لذلك تفضل البقاء في
ذمته مع وجود الزوجة الجديدة . فلهذا

الاجتناب قد ينال من تعدد الزوجات أكثر مما
ينال النساء العفراء وعلى ذلك لم تمنع هذه المواد

النساء ولم تمنع عنهن ضرر غدر الرجال بهن

لست أقول ذلك لانني لم ألتفت ما أنت بالثقة

الاسلامية أو أطلب تبخير لا في اعتدال

نظام اجتماعي يكفل الحرية الشخصية المتقدمة

الرجل قد يدفعه ضميره المعروف الى التعلق

بسيده غير امرأته وقد تكون عفيفة فلا بد

اذ ذلك الا الزواج منها فان حرم على

تعدد الزوجات قضى بذلك على الزوجة

التي لم تقرب دبا تستحق عليه لظروفه

في البقاء مع أولادها في منزل زوجها

من أخرى عن أن يفرق بينها وبين

تفسد تربيتهم لهذا التفريق فتعدد الزوجات

ثم احواله خير من حرمان الزوجة

من اسائها وكثير من النساء من

ميلات الى تفصيل المنفعة الحقة على

الموى والشهوات . فاما بعد ذلك شرح

أطلب جميع من الكتاب في

الزوجات التي لم يحتمها الدين الخفيف ولكنه

اباحها اتفاقاً للأجراج الذي أوقع الامر

للمسيحية في فساد ما كان يقع لولا ذلك التحريم

ولكني مع ذلك أقول ان تلك المواد الجديدة

الثانية من ذلك القانون تنص على ان القاضي

يسمح عقد الزواج متى ظهر له بعد التحري

ان الزوج يستطاع الانفاق على أكثر من

عصمته أى ان سدد الزوجات اما منع على

طائفة العفراء دون غيرهم خصوصاً وقد قيل في

المذكرة الايضاحية من هذا القانون ان السبب

الذي دعا الى إصدار هذه المواد الثلاث الخاصة

بتعدد الزوجات هو اعتياد بعض الفقراء الزواج

في عدان متعددة وترك الرواح ولادهم

بلا حائل مما أكثر عدد البشردس فلهذا المواد

الثلاث وضعت لوقفه محصورة من الناس على

أنها في اعتقادي لن تأتي بالفرض المقصود منها

لان منع عقد زواج المتزوج عند المسيحيين

قد وضع له نظام ليس لدينا نحن المسلمين ما

يماثله فان كل مسيحي يولد يقيد اسمه في

سجل كنيسة مخصوصة فاذا أراد ذلك الشخص

الزواج وجب عليه أن يكون عقد زواجه في

تلك الكنيسة فان اضطر لأمر ما لعقد زواجه

في كنيسة أخرى تختم عليه احضار شهادة من

كنيستته بأنه غير متزوج وعند امام تلك الكنيسة

عقد الزواج يجب عليها أن تخبر كنيستته بذلك

فاذا أراد الزواج بأخرى منعت كنيستته اجراء

ذلك العقد .

أما المسلمون فليس في ظنهم ما يمكن به

امثال عقد الزواج بطريقة معينة كهذه فقد

يجوز شخص في الاسكندرية ثم يعود فيزوج

في بورسعيد دون أن يعلم قاضي بورسعيد بذلك

العقد الذي عقد في الاسكندرية وقد يكون

تحرى وعمل كل ما يستطيع وهكذا فلك المواد

لم يخرج قانون الزواج الجديد عما سنته

لشرعيه الاسلاميه من قبل بل اختار من أقوال

الائمة المختلفة ما يناسب العصر الحالى ولم يخرج

عما قررته الا في مدة النعمة الشرعية اذ جعل

سنة واحدة بد ان كانت سنتين وادسكن في

ذلك على قول الاطباء وسنشرح القين الفاحش

الذي لحق النساء من جراء هذا الخروج على

ما اعتادت الشرعية الاسلامية الاخذ به من قبل .

والدين الاسلامي أبر الاديان بالنساء فالخروج

عنه قيد شرعة لا بد أن يجرعلمن من القين وسلب

الحقوق ما حان ذلك الدين منه

أقول انه فيما عدا ذلك صدر القانون الجديد

مبني على ما اختير من آراء أئمة الدين فهل

للقاضي الشرعي مهمته في الاخذ بما يراه صالحا

من أقوال الائمة المختلفة والزومه اتباع رأى

خاص منها لا يجيد عنه وفي ذلك عدل ومساواة

بين المتناضين الذين ربما قضى بعضهم أحد

القضاة برأى امام وقضى غيره لآخرين برأى

امام ثان في نفس القضية فقانون الزواج الجديد

يناسب العصر الحالى لما فيه من المساواة والوصول

الى الغاية بأقرب طريق بمقد

ولولا ما لحق النساء من غين قلنا انه خير

ما أخرج للناس فان تلك المواد الجديدة قد أخذت

من حقوق النساء التي تضمن بها طوال السنين

أكثر مما أعطتهن والى القارىء بيان ذلك .

١ - تعدد الزوجات

تنص المادة الاولى من ذلك القانون على

وجوب استئذان القاضي قبل العقد ويطن أن

ذلك قد يمنع من تعدد الزوجات إلا أن المادة

لا يمكن ان تسمى فوزاً للمطالبات بذلك التغيير لانها كما قدمت قاصرة على فئة من النساء ما كان ليزهرن تعدد الزوجات .

٢ - الطلاق

لم تأت مواد ذلك القانون بشيء جديد في مسألة الطلاق بل هي نفس الامور المأخوذة بها من قبل وهي في نظري اكثر ملائمة للمصر الحالي من استعالة التفريق بين الزوجين او تعصيب الوصول اليه وليس أدل على ذلك من ان السبعين أنفسهم بعد تجربة ٢٠ قرناً قد أحلوا الطلاق بعد تحريره وسهلوا طريقة الوصول اليه بعد ان تأكدوا من كثرة الآثام التي كانت ترتكب مخلصاً من ذلك الصريح .

٣ - انقضاء الزواج بالشرط

قد يكون ذلك من الامور التي اكتسبتها النساء من ذلك القانون الجديد وان لم يكن بدعة بل هو من الاصول التي قال بها الأئمة من قبل بل ان هناك من اقوالهم ما هو اكثر من ذلك صراحة لحقوق الزوجة فقد اباح الدين الاسلامي ان تكون المصمة في يد الزوجة لمن نكحها فان ابي الزوج انكسار ما اشترطته كل ما حق تركه .

٤ - اشتقاق من الزوجين

الحسن ما جاء في هذا القانون الجديد من الوحدة العملية تلك المواد التي جعلت الشقاق بين الزوجين ينتهي بالطلاق السريع دون ان يك أحدهما للاخر بعد مدة ذلك الشقاق ولا يملك له فطلب هي النفقة تنجزاً او يطلب هو محل الطاعة اوهاقا وقد تطول مدة الخصام إلى حد لا يحمد عقابه وقد يعود شر اطالته على الزوجة اكثر مما يعود على الزوج ولكن هذه المواد لم تحل من التحيز المريب للرجال اذ نصت المادة ١٣ منها بان الحكمين اذا عجزا عن الاصلاح وكانت الاساءة من الزوج اوهاقا مما اوجبه على الطلاق الزوجة بلا عرض كما نصت المادة ١٤ على ان الحكمين اذا قررا ان الاساءة حصلت من الزوجة كان لها

ان يقبها معه ادا لم يطلب هو الطلاق او يطلقها بعوض عليها وان طلب هو الطلاق طلقها بالعوض ايضاً وهو ما فيه كل الفين على النساء ومن المعلوم ان الزوجة تقوم زوجها بالاتفاق عليها لعدم قدرتها على الكسب اولاً اشتغالها عنه بقرية الاطفال فكيف يحكم بطلاقها منه اذا هو اساء بالعوض فان اساءت هي او ظن الحكمان ذلك ولو ظنما ألزمت بالبقاء معه ليقص منها بما يريد او اشترت نفسها منه بعوض وهي لا كسب لها الا تكون في ذلك كالأسيرة لا ينقدها من المذابح الا الفداء ؟ هذا اذا تكرم الحكمان ومسمحا لها بان تدفع . ومن هنا تعلم ان الزوجة لم تستفد شيئاً من ذلك القانون الجديد بل أخذت منها الاداة التي كانت تدفع بها كيد الرجل وهي طلب النفقة واعطى له سلاح الكيد مسلولاً .

وما على الزوج الكاره لزوجته والذي يريد ان يحل غيرها عليها الا ان يستعمل من المهارة والكيد وهو قادر عليها ما يحل الحكمين بحكمين بصور الاساءة عن زوجته مهما كانت بريئة فيتم الخلاص منها بعد ان يحكم عليها بدفع الموضع ولعل ذلك الموضع يكون كافياً لدفع مهر الزوجة الجديدة ليتم لصاحبتها كل ما أراد على حساب تلك المسكينة .

ولقد قضى الدين الاسلامي قبل ذلك ان يكون للمطلقة متأخر صداق ونفقة مدة ستين لما يعلم من احتياجها فالمدول عن هذا الى ضده فوق ما ينتظر من العلم

أما المواد التي تعصي مطلق روحه العائلي او الغموس فقد كانت سارية من قبل وهي ولا شك في صالح النساء وهكذا الذين الاسلامي قد عرف من أول ظهوره بالانحصار لمن.

أما المادتان ٢١ و ٢٢ فقيهما من الاحراج للنساء مالا مزيد عليه اذ كيف ثبتت الزوجة تلاقيها مع زوجها وقد ياتي بها ليلاً ولم يكن هناك ما يدعو الى الاشهاد عليه واثبات البراهين على وجوده لما بينهما من تبادل الثقة وهل يراد من زوجة دخل عليها زوجها الغائب فيات

عندها ليلته ثم فارقتها في الصباح دون ان يخبرها بانه يتوي عدم النودة مشلاً ان تقوم فتدعو الجيران ليشهدوا بوجوده في منزلها تلك الليلة وهو ما لا تستطيع ان تقوم به زوجة لم يطهر لها بعد من خيانة زوجها او عدم ذمته ما يدفعها الى مثل ذلك العمل المزري . لتفرض ان رجلاً دعي بمقتضى وظيفته الى السفر في يوم وكان يتوي الزواج من زوجة وخشي ان هو سافر قبل العقد ان تضيق عليه التهمة فتدفع العقد في لحظة واحدة ثم سافر دون ان يتلاقى مع زوجته ولكنه أمر بان تنقل الى منزله وان ينفق عليها من ماله ثم عاد بعد شهر من سفره دون اذن من رئيسه فبات في منزله مع زوجته الشرعية وليس في المنزل الا ناس من ذوي رحمه ممن لا يستطيعون معارضة فيما يقول .

فهل كان على تلك الزوجة ان تحضر الشهود من الخارج لينسب لهم اظهار حقها اذا هو انكروا يوماً ما ؟ الحق ان هاتين المادتين قد وضعتا الزوجة في مركز لاخراج بعده وجعلتاها متهمه الا اذا شتهر رجلاً الزوج فبرأها وما هكذا يجب ان تكون عشرة الزوجين ولا يمثل هذا بصح ان تتم النساء البريات في عفتن أما المادة ٢٢ فهي أيضاً من الخطورة بمكان لانه الى الآن لم يحزم أحد من الاطباء بمقدار مدة الحمل ومن المسجل ان يعرف الناس مبدأ وجود الجنين ولهذا قرر الدين الاسلامي فيما كان متبهاً ان تحفظ المطلقة او المتوفى عنها زوجها في مكان يطمأن الى عفتها فيه لمدة ستين وهو عدل لا يحسن حرمان النساء منه وقدسي ولاشت على التجارب المديدة وفي فناء تلك المادتين اتهام بظواهر لا مبرر

٦ - النفقة

قررت المادة ٢٣ من هذا القانون جعل نفقة الزوجة بحسب حال الزوج وكانت قبل ذلك تقدر بحسب حال الزوج مع مراعاة حالة الزوجة وقد يكون في ذلك عدل الا انه حرم النساء من حق كن يحسن به من قبل

راسها - حذف المادتين ٢١ و ٢٠ وإثبات
برادة الزوجة حتى يثبت الروح عدم عصمتها
لا يضمن الثالث كما هي روح المشرع فان بهم
في نظر القانون يرى حتى تثبت أدانته لان
هاتين المادتين يضمنان الزوجة في موقف الاتهام
بل الجريمة حتى تثبت بانهان راسها كانت
تتلافها مع الروح وهو طبع فلا يستطيع برادة
التخصص منه كما شرحت وارجو ان يستبين في
حضرة صاحبة العصمة رئيسة الاتحاد امسرى
في هاتين المادتين اثنتين معناه اثبات سبب
الشرعي هذا ان كان من ضمن أعراض الاعتداء
الدولي او اصول اثبات سبب الضلع عمدي
ولا أطعم الا معتقد معنى ان هذا القانون سيم
بالسنة خطوة واحدة ولكنه يرجع به سلا

أولا - إدماج المادتين ١٣ و ١٤ وجعلهما
ما يقرب من النص الاتي
إذا عجز المحكم عن الاصلاح وكانت
الاساءة من الزوجين مما أو حبل الحال قررا
لغير بقى بلا عوض فان كانت الاساءة من أحد
الزوجين دون الآخر قرر التفرق هو من على
النسبة بطفة مائة
ثانيا - حذف المادتين ٢١ و ٢٠ ونعنيهما
ما يضمن بالزوجة اثبات حقها كأن يطلب من
الزوج أمدارها من ذلك تسنين بيته
ذلك حمل مدة لعنة تسنين كما كانت
أو يبدلها بحيث تكون سنة محالة أمدارها
أو الموضع فعلى هذا امددة الكافية لان تمام
الرضاعة الشرعية فتكون للعامل ثلاث سنوات
ولأم ان يورد الجديد سنتين مثلا

و قررت لمدة ٢٤ ان تكون مدة النفقة
سنة بعد ان كانت سنتين وفي ذلك ايضا سلب
الحقوق كانت تتمتع بها النساء على ان فيه من
الظلم ما يرجو معه ان يحدد ولاية الامور النظر
في تعديلها من مصلحة التي خرجت وهي في اول
اجل فوضعت بعد سنة شهر من يوم طلاق
تحتاج الى ارضاع ذلك الطفل مدة تسنين بعد
ولادته وهي مدة الرضاع الشرعية وعلى ذلك
فهي تشمل لصالح الزوج وريية ابنة مدة
ثلاث سنوات من خروجها من عنده وهي في
ذلك المدة عاجزة عن الكسب تحمل مدة النفقة
سنة واحدة عن عظم عيها ومن المحال ان تزوج
بعد الوضع ثلاثة شهور وعلى يديها طفل من
رجل آخر ومحال ان يستطيع الكسب والخدمة
وبين يديها ذلك الطفل فمدا عمل المسكينة
لاشك انها قد تضطر ان تسلم اولاد
لابه يوم يريد الترخ لبرواح أو الخدمة
وفي ذلك مافيه من الخطر على النساء
فطفل كهذا في الشهر الثالث من ولادته قد
ينشأ عيلا مريضا اذا زالت عنه عناية والدته
وحرم من لبنها الذي مخلق الاله وقد تضطر
المسكينة الى خدمة الناس وعلى ذراعها طفل
رجل عبي وهو مسعى اليه لكل هذه
الاسباب قرر ثمة الدين فيما مضى حمل مدة
النفقة سنتين وهي أقصا ممكن بعد ان كانت اربع
سنوات قبل ذلك

٦- سن حضانه

قد يكون كل ما استفادته النساء من ذلك
القانون الجديد هو زيادة سن الحضانه مدة
سنتين وهو زهد جدافي جانب ما خسرن على أن
هذا القانون لم ينص بحمل سن الحضانه الى
تسع للصغير وإحدى عشرة للصغيرة ولكنه
أجاز للقاضي ذلك اذا هو أراد وما يدرينا فقد
لا يريد القاضي ذلك في أغرب الاحان فصرح
النساء من هذا القانون بالنسابة دون ربح ولهذا
أرى أن يولى سيداتنا المدافعات عن حقوق
النساء الدفاع في إدخال التعديل الآتي وما شاكله
على هذا القانون

لراحة الامهات



خرب هذه الطريقة لراحة الام فلا يحتاج الى مسند صمد طعنا يديه بل يركب
بالربة وفي ذلك راحة لها ايضا

وزن الطفل

يُزن الطفل عند ولادته مادة من ثلاثة كيلو جرامات الى ثلاثة ونصف والطفل الذى يزن أقل من ٧٥٠ كيلو جرام عند ميلاده يكون قد ولد قبل أن يستوي المدة اللازمة للحمل في بطن أمه ويزيد الطفل الصحيح الجسم في الوزن سريعاً حتى يبلغ ضعف وزنه بعد خمسة أو ستة أشهر . فإذا مضى عام كامل على ميلاد الطفل كان وزنه ثلاثة أمثاله عند ولادته ويوجد ميزان خاص للأطفال ويجدر بالأمهات أن يزن أطفالهن مرة في الأسبوع

ازياء الربيع



نوب من السلانز ماروكين

الفارسات



اشتركن فى مسابقة دولية للركوب أقيمت فى رلن
يوم ١٧ فبراير الماضى

مثال من الجمال الشرقى



سيدة يابانية حازت جائزة الجمال فى مسابقة كبيرة
عقدت فى اليابان



ثوب للساء من حرير الثرميز بلون الفاح
وفي الوسط وودات صبيحة



ثوب آخر بلهيرة

أميرة تقوود جيئشا

بلغ عدد سكان حرائر الفيليبين نحو عشرة ملايين سمة منهم يحومسون من مسلمين وهؤلاء يسمون « النور » ويبش حرة كبير منهم في جزيرة « جوبو » وهم في حرب دائمة منذ دخل الاسبان بلادهم ولا يزالون يقاومون الامر يكيين الذين حلوا على الاسان في السيادة على جزر الفيليبين

وسلطان حريرة « حولو » له امة اسمها الأميرة تارتيان بعلمت في جامعة كولومبا وقد اشتهرت بالحسن العائق . وعادت الى وطنها منذ ثلاث سنوات قروجه « دانوا هيل » قائد الثورة ضد الامر يكيين وهم الآن يقودان مع الجيش الوطني ويسعون لتحرير البلاد وجميع الأهالي يسجلون هذه الاميرة ويحصبون لها لجالها وشجاعتها وحسن تدبيرها للشئون العامة

وقد جاء في ساورد أخيرة أن جيش حكومته الفيليبين دمر آخر حصن من حصن « النور » ولكن الاميرة بارها بتكت من الخروح من الحصن دون أن تصاب بأي شيء انضمت الى زوجها الذي يقود الثورة من الشمال ويقال أن جنود الحكومة لم يسوا الاميرة سوا حتى لا يبلحق العار بهم ويحكمونهم . الا انه ولا يقاتلهم قتلوا امرأة

قصّة البكالغ

الف — رايش العجيب

من القصص الانجائيزي

تصريف محمد افندي السباعي

ذلك شيئا ، ما سعد حظك ، حسن الصرة يا سدى
جسها ، صلبة صلبة سماه كالقنطرة حدادون
مع الاميراطور في موقعة « استرايز » لو انهم
كانوا يرموننا بقنايل من أمثال هذه الصرة ،
والآن يا سدى لا بد ان تشرب معي زجاجة
شاميانيا ولتصون منها قدحا في نخب آلهة الحظ
نصحت قائلا « بكل ارتياح يا سدى ،
لا غر من منك من بيدك ما ييا ، حيا الله الجندى
الفرنسي وسقا عهد نابليون وحنوده ولتبق آلهة
الحظ ! »

فصاح الجندى العتيق قائلا

« فليحي القتي الانجليزى للمجد المدام .
والباسل المقدام . الذي يتدفق في عروقه الدم
الفرنسي للتوقد ، ادر الكاس باغلام ، زجاجة
أخرى ونصف اقة من الحلوى ، فلتحي المدام
فقلت « كلا أيها الجندى القديم ! على
حسابك الاولى وعلى الثانية ، فلتشرب في نخب
الجيش الفرنسي وفي نخب نابليون الاعظم وفي
نخب الحاضرين اجمعين وفي نخب الرجال الاحرار
وفي نخب النساء وفي نخب سكان الارض جميعا !
ولما فرغت الزجاجة الثانية احسست كأنما
كنت اشرب نارا سائلة وكان رأسي يلهب التهابا
فصحت قائلا « أيها الجندى القديم ! ان
احترق احترقا فكيف حالك أنت ! لقد اشعلت
في كبدي خرابا ! فلنطفئ هذا الضرام بثلاثة !
فصاح الجندى « كلا ، وحسبك ما احتسبت .
انما أنت في حاجة الى القهوة ، قدحا من القهوة
ثم جري الى الرفقة المجاورة . »

وكان لفظة « القهوة » حين خرجت من
فم الرجل كأنها تآكلت كالسحر فتوقس الحاضرين
طرا لما هو الا ان فاه بها حتى نهضوا جميعا
ونسلموا من المكان واحدا اثر واحد ،

ولما عاد الجندى العتيق وجلس بازائي لم
يكن بالمكان سواها . وقد خيم السكون على
ارجائه .

وقال لي الجندى في رزانة وقار « انصت
الى يا سدى لقد ذهبت الى ربة البيت فسادتها
ان تصنع لنا ابريقا من أجود القهوة واقواها

« اسمح لي يا سدى . اسمح لي ان ارد اليك
ليرتين قد سقطتا منك . ان حظك لسيد يا سدى
ان حظك مددش ، هائل ! واقسم لك بشرفي
المسكرى اني ماريت قط في عديد مشاهدت
من المقامرات خطا كهذا ! »

دمض في سديك لانه شيب ولان
ولتقت حلي هذا رجل طويل عليه كعب
عسكري قديم وهو هز رأسه ويتعم الى
انقسامه ارتياح واعجاب

ثم قدم الى تشيقة فاخذتها شاكرها واقسمت
انه لا كرم من مشي على ساق سوانه خير خايا
الجيش الاظم (جيش نابليون بوناپرت)

وصاح لي ذلك الجندى العتيق « امض في
شاؤك لا تحفل شيئا ولا تبلى »

ولقد مضيت في شاؤي وتوالت على
الاتصارات بسرعة البرق الخاطف ولم تك الا
هتبة حتى صاح

« أيها السادة ان البنك قد افلس !
ومطرت فاذا جميع ما في ذلك البنك من الورق
والذهب كتيب متراكم تحت يدي . واذا كل
رأس مال ذلك البيت على وشك ان ينصب في
جيوبي ! »

وقال لي الجندى القديم وأنا أغص يدي في
كتيب الذهب « صر الذهب في متدبك
يا سدى فلم يخلق الله حتى الآن جيرا يسع كل
هذا . أجل ! أجل ! اكتمسحها جميعا هكذا
هكذا ! اكتمسحها كلها ذهابا وورقا ، والآن
اعقد عليها عقدتين مزدوجتين ولا تحف بعد

خرجت وصديقا لي ذات ليله أجول في انحاء
لوريز فساقتا القدر الى بيت من بيوت القمار
فدخلته وصعدا سلمه فاقضي بنا الى غرفة اللعب
وكانت عجم على ارجائها سكنته اذهب من سكنته
لثوت وكان اللاعبين اشباح او تايل فكان
مشهد امره ويا عيلا الصدر وحشة وحزنا فلم أجد
لعبا ما عرفت من الصيق والهلم الا الانضمام
الى اللاعبين فدوت من المائدة وشرعت اللعب
وأقبل على الحظ فرجحت ورجحت ثم رجحت .
أجل رجحت بسرعة ادهشت طائفة اللاعبين
فزدحموا من حولي وجعلوا يرمقون مكسبي
لأرجاعي باعين منهومة جائمة . ثم اخذوا
بنهاستون و ان هذا القتي الانكليزي سيذهب
بالبنك كله ! »

لقد بهري وحير عقلي ما أصبته من ذلك
فتصاح ثم مالبت ان اسكرني فظلت اترنخ كن
خالطت هامة المدام وصدمته حيا الكاس .
وحير لاعبون يتسحبون على أنرا فلاسه
واحدا بعد واحد وبلغ الفلق والاضطراب من
قفوس اقصاء ، وكما تحول الذهب المروكم الى
جاني سميت الصرخات واللغات تنطلق من
لسنة الجماعة بمختلف اللغات (لقد كانوا اخلاطا
من كل امه . مله)

وقد . . . على زميلي فتصيح الى ان اغادر
المكان قائما تارجحت والى على الناصبة مبدئا
ومعدا لم يأتني تذبرا ولا تحذيرا ولما وجدني عته
لحم تركني وشائي ومضى
وبعد دها به بقليل سمعت صوتا اجش
يأتي من خلفي

واعتقادي ايها السيد انه لا بد لك ان تشرب منها قدما قبل ذهابك لتكر من حدة سكرتك وتهضم من سيرة حياتها فانه ليس من الحرم ان تخرج سكران وممن كل هذا الذهب . فقد احب ان يكن لك في تنايا الطريق بعض من قد شاهد عيشتك ممن كانوا ههنا آتاهم فيقع من الشرع لا محمد عقياء . وبعد فاني اتصح اليك ان ترسل في استحصار مركبة ، ومضى شرعت بشي من الافاقه فاركب واغلق النوافذ من حولك ومر السائق ان يسلك بك الشوارع الآهله المستنيرة . قاتع نصيحتي هذه تسلم ويسلم لك ذهبك ، وعند الصباح يعمد القوم السرى »

ومع خاتمة هذا الحديث جاءت القهوة وقدم الى صاحبي قدحا وكنت ظان فالتهمته دفعة واحدة . وعلى أثر ذلك عراني دوار شديد واحسنت حيا الراح تزداد في رأسي سطوة وطغيا ، وكان الرفقة يدور في دورانا وكان الجندي يعلو ويهبط في عيني أشبه شيء بذراع الوابور ، واحسنت في اذني ازيزا شديدا أو شك ان يصمى . وعراني أشد ما يكون من الارتباك والذهول والحيرة والوهن والغور والاعياء والتبلد والبله ، فقممت من مقعدى في بطء وتهمل واتكأت على المائدة بكفا ذراعى لاحفظ ميزان قامى ، ثم قلت في للجلجة انى في غاية الضعف والوهن لا يستطيع حراكا ولا ادري بآية قوة اذهب الى دارى »

فاجابى الجندي « سيدى العزيز » وكان صوته كان يعلو أيضا ويهبط « ان من الحماقة ان تحاول الذهاب الى دارك وأنت على هذه الحال ، ولئن فعلت لتسلبن مالك وروحك . سايت هنا الليلة ، وماضرك لو مت انت أيضا ، فاحذ لك مضجعا ههنا وبدد بالنوم العتيق غشاوة هذه السكرة ، وارحل بمالك من ههنا غدا في راحة النهار »

فلم يسعنى والحالة هذه الا قول نصيحة الرحل قامسكت بذراعى وحدث ضرة في بدى الاخرى ثم سرنا في بضعة مسالك وصعدنا سلما

أفضى بنا الى الحجرة التي كانت قد أعدت لراحتى تلك الليلة ثم ودعنى الجندي ووعدنى الافطار معى غدا ثم تركنى ومضى

فهرعت الى ابريق من الماء فشربت منه واقرغت بقبته على رأسي ووجهي ثم جلست على مقعد وحاولت فسكين جأشى ، وما ليئت ان شرعت تنحس في حائى ، واذهب اللهعنى الصنداع واثاب على عقلى وصوابى والتي على كدى روحا وريحانا وابرد عطاشى ، وكان اول ماخطر ببالى ما استهدفت له من الخطر الجسم يمتنى في دار مقصرة وأخطر من ذلك واهول هو عماولى القرار من تلك الدار في مثل تلك الساعة فلم أجد من حيلة سوى اغلاق الباب وتحصينه بالمائدة والكراسى ثم قصاه تلك القليلة المشؤومة على تمام الحذر والتحذر لكل طاريء

وشرعت في تنفيذ هذه الخطة فاقصدت الباب وحصنته وخنت تحت الفراش وفي الخزانة وسددت النافذة ثم فضوت ثيابى واستلقيت على الفراش وجعلت صرة الذهب تحت الوسادة وهنا القيتى لا أستطيع اليوم ان لا أستطيع اطباق اجفاني ووجدتني على أقصى نهاية من اليقظة وتنبه الحواس وتوتر الاعصاب — وجعلت أنلوى واتقلب واقذف بذراعى من فوق اللحاف تارة واخشيها تحته اخرى واتخطى واتمدد أنا واتقبض واتجمع كالتفند آخر ، ثم الجأ الى القعود بعد كل ذلك وهكذا جربت كل رقدة وجلسة بلا ادنى ثمرة ولا جدوى ، فتهدت من اعماق قلبي اذ تبين لى انى ساحرم النعاس والراحة طوال هذه الليلة .

فرفعت نفسى قليلا واتكأت على مرفقى وجعلت أطوف بينى في ارجاء الغرفة وكانت تنيرها أشعة القمر الوضاه المنبثة من زجاج النافذة — لأنظر هل ثمت من صور أو زخارف اتلهى بها واتسلى ، وهنا تذكرت الكتاب الممتع «اليف الى دبستر» اسمى «سباحة حول عرفى» الذى صمته ذلك الكاتب المقشدر ابداع الافكار والخواطر عما تحويه غرفته من

امه الاشياء ، فعولت على ان احدى مثال ذلك الكاتب المبدع واسج على منواله فلفنت أعدادا بالفرقة من الادوات وأحبيه فخرت بها كمشقا في ذهنى ولكنى لم ازد على ذلك ، وقد اعورنى — وأنا في تلك السكرة الكاربه والهم الناصب — خيال ذلك الكاتب البديع وقريحته الخافلة الفياضة التي استطاعت ان تقهر من أمه الاشياء كالكرسى والابريء والشعلة أغزر ينابيع الشعر والحب

وفيها أنا تأمل أمتعة المكان — احداث عيني صورة على الحائط وكانت غنم حلا على راسه قلنسوة عالية حلالة القمعة بطاقتة — رشح رجلا اسمر اللون كزبه الملاح شحم حبوب على وجهه امارات الفتك والاجر — من عده باحدى يديه ويسمو يصصره صعد — من كى ينظر الى مشنة قد أعدت لاعداءه — وش كل حال فقد كانت هيئته تدل على انه يسحق ذلك .

فصدت الریش — بحس — ثمت انتن خضراوين وثلاثا أيضا وهنا شت ذهنى وهام في اودية الذكرى إذ اذكرنى ضوء القمر المستعص في الغرفة بليلة قراء قضيتها باسكترا — من هنى متفرهاها في طريق اتيق تحفه اليه من ور — وشملة الطالباء مكشورة

ثمت رداء القمر المذهب لقد تذكرت تفاصيل تلك السباحة ومفر — كافة لم اغادر صغيرة ولا كبيرة مع طول العبد وقلة الاهتمام بها وانها لم تمر بخاضرى متاعوا عديدة . وقد اعلم بقيتا انى لو كنت تعمدتان اتمد كرها لما ذكرت منها قليلا ولا كثيرا لا فرعى الله الذاكرة انما لاوضح دليل على خوض الروح ومصدرها الالهى — ها أنا فاني دار مرية في بلدة غريبة وعلى شر حال من الشق والرعب والهيول والخطر عما هو جدير ان يش حركة الذاكرة — وعلى الرغم من كل ذلك رانى اتمد كره — دون ارادى — حوائث واخوالا ووقائع ومناظر واشخاصا وأما كن وعماوات

ومناقشات من كل صنف ولون عما كنت احسبه قد طاح في مهاوى السيان آخر الابد فلا يستطيع اذكاره وانا اهدأ ما يكون بالا واصفى ذهنا وما الذى احدث كل هذا الاثر العظيم وسبب كل هذه النتيجة الهائلة ؟ لاشئ سوى شماع من صوه القمر ابعت من زجاج الدودة .

وبما لا ازال اناذرك تلك السياحة وما اصابت من ضروب المذبات اثناء العودة الى منازلنا — وانذرك آسنة حسناء كانت معنا — مولعة بالشر وقد ابت الى ان تتمثل آيات الشاعر « يرب » الواصفة ضوء القمر من قصيدته الطائفة الصيت « شيلد هارولد » — وذلك لان الليلة كانت قراء — بينا انا مستغرق في هذه المشاهد والمتاخر والمذبات والملاحم ففتة سلك هذه الذكريات وتبدد صواب وتوجه التفاني ثانيا الى الصورة فالتفتي الى محلقا . وارنو اليها عذقا .

رى

لقد اختمت فلسفة الرجل الممثل في تلك الصورة فان ذهبت الفلسفة وما عليها من الريش ، وما ذلك الشيء الا غير الذى يحجب عين الرجل وعينه ترى سقف السرير يهبط له حركة بطيئة اى جنون ام سكر ام خيالات احلام ؟ ماذا ؟ ام الحقيقة ان سقف الفراش يهبط عوي في بطء وخفية وسكينة مستجلا ياتي على مهل حينذاك نحس كأن الدم قد جمد في عروقي ومشت لي جسدي قرة وقشعريرة والتفت الى الصورة فاعتنت بها النظر لاسيتين بذلك حال السقف وهل هو ثابت مكانه ام يهبط حقا

رب ان ما عملت لي الحقيقة ! لقد اقلت رغب السقف محاذيا لخاصرة الرجل ، وبقيت انظر هذا شخص الرجل كله الى قدميه ثم اطار الصورة دانه عوارى عن العيان على أشد ما يصور من المثل والبطء والغماء .

— وذلك على أثر هبوط رفرف السقف . وعند ذلك اصابتني من الروع والفرع ما اصابتني ونظرت مرعفا الاواصل مستطار اللب الى

تلك الآلة الجهنمية التي كانت تدومني ورويدا لتخمد أقامسي .

نظرت الى ذلك الموت العاجل فاقد الحركة والتطق والاغاس ، وكانت الشمعة قد فثبت لحبا ضياؤها ولكن القمر كان يضيء انحاء الخجرة ، وجعل سقف الفراش لا يزال يهبط ثم يهبط بلا صوت ولا توقف والرعب لا يزال يقيدني بالفراش تقيداً ويشدني اليه شداً — ثم لقد جعل ذلك السقف يهبط ثم يهبط حتى شمعت رائحة طائنته التربة .

وفي تلك اللحظة الاخيرة تحركت في غربة حب البقاء فايقتني من غمرك فصرخت ثم التفت بنفسى من الفراش الى الارض وقد مس رفرف السقف كفتي ،

ثم نهضت الى ركني لأرقب حركة ذلك السقف وقد تجتمعت حواسي ومشاعري وروحي في لحظ عني وانا انظر الى ذلك المشهد المدهش .

رأيت السقف باكله ومن حوله رفرفه يهبط رويدا رويدا واشتد دونه من الفراش حتى لا تسكاد تدخل أصبعك بينهما ولمست جوانب ذلك السقف فاذا هو ليس — كما كان يخيل الى من قبل — بذلك النشاء الرقيق الذى تسقف به الاسرة عادة ولكنه مرتبة ضخمة غليظة مكبوسة الحشو ، ثقيلة الوزن كالصخرة الصماء واعما كان يحجب كل ذلك رفرفه وهدايه ثم نظرت فرأيت أعمدة السرير الاربعة تسمو صعدا في فضاء الغرفة عارية فظيعة المنظر ، ورأيت في وسط السقف لوليا (هلاووظا) ضخما من الخشب وكان يتخذ من الغرفة العليا خلال ثقب في أرضيتها ، وذلك اللولب او القلاووظ هو الآلة التي أنزل بها سقف الفراش على نحو ما تنزل آلة الطباعة العادية على المادة المعدة للطبع ، وكانت هذه الآلة الجهنمية تهبط بلا ادى صوت ولا حس ، ولم يسمع لها ادى صرير اثناء هبوطها وه يك يسمع ادى حركة في الغرفة العليا ،

ولم أزل وانا انظر الى تلك الآلة الشيطانية

مسلوب القوة لا أستطيع حراكا ولا حب ، ولكني استعدت قوة التفكير ، فاستكشفت تلك المؤامرة القبيحة التي قد دبرت سني واعتبر

علمت ان قدح القهوة الذى قدم الى كان مشوبا ببعض المخدرات الشديدة وان الذى اقتدنى من الهلاك المحتر هو اى تحاطت من اعادة المخدرة فوق ابعاد السرير وان دوة الحى التي أصابتني من لك المحدث هي التي اقتدنتني ، هيجت من اعصابي وأثارت من دمي ، وشردت من نومي فابقتني بقطا متنبها .

ما أشد حاقق وسفاهة رأى حيث أسلم قيادى الى ذلك المجرم الانيم الذى استلب قوتي وعقلي وساقى الى هذه الحجره ليقتلني في فراش شر قتلة واخفاها ثم يأخذ مالي ، وكمن رجل مثلى صنع به كما حوول ان يصنع فينام في هذا الفراش نومة لم يسمع به من بعدها ولم ينظروا هذه الفكرة وحدها خلت قواذى وارعدت فرائصي !

انتهت من نيار هذه المواجه على أثر رؤيتي سقف الفراش يتحرك ثانيا ، وذلك انه بعد بقاءه فوق الفراش نحو عشر دقائق أخذ يرمع ، وكان الحرمين الذين ازلوه من الحجره العليا يقتوا ان هأموريتهم قد تمت على ما يرام ضمن ذلك السقف يصعدى سكبنة ومهل كما يهبط من قبل ، ولما انتهى الى اطراف الاعمدة الاربية كان قد انتهى ايضا الى سقف الغرفة ، وبذلك اختفى الثقب والقلاووظ فم يك في مقدور أي امرى ان يتبين مكانهما . وبدأ الفراش في ظاهره كأى فراش عادى والسقف كأى سقف عادى .

وجئذ القيني لأول مرة أستطيع الحركة فنهضت من ركني واقفا وارعدت ثانيا واخذت افكر كيف اهرب ، وكنت أعلم انه ان سمع مني ما يدل على اى لا أزال حيا فاني مقتول لاعماله قطعتم اسمع موجها نظري الى الباب لا حس ولا حركة ، فاطمأن قلبي وعلمت انه لم يشعر بأحد ، ثم اخذت افكر في طريقة

القرار فلم اجد مخرجاً سوى النافذة قدوت منها على مشطى قدمي

وكانت عرقى في الدور الثاني من المنزل تطل على الشارع الخلقى ، فرفعت يدي لافتح النافذة وأنا اعلم ان على هذه الحركة البسيطة تتوقف حياتى وبتعلقى بحيط جنى وديت ان دار السك والاعتقال حرية انى ذلك فيى الارصاد والمويد وتشدد الرقبة ، لقد علمت انه اذا بدر من زجاج النافذة أدنى صليل أو من مفاصلها أدنى صرير فى هالك لأمراء ، واحسب ان فصحى النافذة لا بد ان يكون استغرق منى ما لا يقل عن خمس دقائق فى الواقع ، وخمس ساعات فى الزوم ،

وقد اقطعتم والحمد لله فى فصحى بكل سكينه كما لو كنت لصاً ماهراً مديراً . ثم اطلت على الشارع فبين لى ان الوثوب الى الارض معصوب بالهلاك لا مشاحة . فتطرت الى جاني النافذة من الخارج قابضت على العيين اثوبة للماء ممتدة من اعلى الجدار الى اسفله فعلمت ان الله قد مد فى اجلى وكتب لى النجاة ، وهنا انطلقت انفاسى خالصة لأول مرة بعد طول بهر وحيرة

وكنيت من احذق الناس بالتسلق والانهدار لفرط مهارتى فى الالاعاب الرياضية ، فرأيت الميوط من تلك النافذة الى الشارع على اثوية ايام من ابسط الاشياء واسهلها . فصعدت على النافذة . وادليت برجلى منها ، ولكنى تذكرت ان ذلك منديل المملوء بالذهب وكان تحت الوسادة فرجعت الى الفراش فاخذت الصرور بجلتها الى طبرى بحرقى ثم تسست النافذة وتشدت على اثوبة المياه بكتنا يدي وركبتي

وانحدرت الى الشارع بكل سكون وسهولة ثم اسرعت الى مكتب البوليس ، وهناك قابلت المامور وأخذت اتلو عليه حديثي حتى اذا فرغت منه بعض ذلك الضابط وليس قلنسوته واعطاني قلنسوة اخرى (وكنيت عازى الرأس) فلبستها وامر بعداد فرقة من الجند وسال اعوانه

من مهرة البوليس ان يدعوا من الآلات كل ما نزم للسكسر والخفسر والزرع والصدع وما شبه ذلك .

ثم سرنا جميعاً الى بيت القبار ، وبمجرد وصولنا اقيم الخفر والحرص حول المكان من كل جانب ، ودق الباب دقا متواليا وصاح الجند « اتصو باسم القانون ١ » فافتتح الباب فى الحال عند سماع ذلك الاسم المهيى وولج المامور باب البيت فصادفه فى المدخل أحد الخدام شاحب الوجه مرتجف الاوصال ، فسأله المامور قائلاً

« تريد ان تقابل القى الانكليزى نزيلكم الللة »

« لقد ذهبت منذ تضع ساعات »
« كلام يذهب ، اما ذهب صاحبه وركه ههنا ، فارنا مضجعه فى الحال »
اقسم لك يا جناب المامور انه ليس هنا ولقد خرج ... »

« اقسم لك يا جناب الجرسون انه هنا ، ولقد حاول ان ينام عندك فالتى الفراش غير صالح فجاءنا يشتكى ذلك وها هو ذا بين جنودى وها انا اذا اريد ان اقتش ذلك الفراش عن رغوث او اثنين ، يا جاك (متايأ احد جنوده ومشى الى الجرسون) اقبض على ذلك الرجل وشد كتافه ، والآن ايها الاخوان اصعدوا بنا السلم ! »

وكذلك قبض على جميع من كان بذلك المكان وفى طليعتهم الجندى القديم ، ثم اتى اطلعت المامور على الرفقة التى فيها الفراش المصهود ، فصعدنا الى الرفقة التى فوقها فدخلناها ، وهنا أمر الضابط بمفر ارضيتها فالتينا فرانا

مخوفاً بين هذه الارضية وبين سقف الرفقة التى تحتها ورأينا صندوقاً مستطيلاً رأسياً من الحديد فى هذه الصنويقة وفى هذا الصندوق يمدد القلاووظ آف الدكر رأسياً ، وشاهدنا أيضاً لوابب أخرى مزينة وعتلات وسائر الآلات والادوات المستعملة

فى ادارة أمثال ذلك الصنف من المطامع ، وكلها قابلة للتركيب والفك غاية الاحكام ، وكانت فى تلك الآونة مفكوكه لحاول الضابط تركيبها استعداداً لادارتها وتشغيلها فاطلع بعد جهد وعناء وأمر رجاله ان يستعدوا لادارتها . ثم هبط معى الى الرفقة التى تحتها اعتبرية على الفراش المصهود ، واصدر أمره الى رجاله شغل تلك الآلة القضيعة وهنا أبصرنا سقف السرير هبط كما رأيته هبط من قبل .

ثم غادرنا بيت القبار بحرسه بعض الجند . وسبق أهله جميعاً الى السجن وهادى الصعد الى مكتب البوليس حيث سمع شهاد . وحرر بها محضراً .

وعلمت بعد ذلك أن الجندي سكر صاحب ذلك البيت الجهنمى والتجيب أثبت عليه جنابات أخرى من هذا نواه قد صدر عليه الحكم بالاشتغال الشاقة المؤبد وقد كان هذا آخر عهدى بالقبار ويوت المقامرة .

قلم أونيك

القريد من نوعه . يوجد منه ٣٥ صنف وياع بسعر ٣٢ قرش القلم الخجلات الوحيدة التى يباع بها هذا القلم القريد هي :
الشركة العمومية المصرية للكتب والخجلات بشارع عماد الدين امم الطراف المصري بالقاهرة . ومكتبة بايوس بشارع الرمل نمرة ١٥ الاسكندرية .
وعزى الشركة بشارع الامير فاروق نمرة ٦ بورسعيد .



الغروب

الشمس في الطفل تشارف كناسها. وتذيل
كعب الافق بطرتها. وتكاد تلمس جبهة
البحر. وتقترب من محطة الاتصال في
رأي من بين شق الارض والسماء. وقد جرى
بها السيل فعطى بساطه الوهاج سدس
سما. تمت عوارب الموح فدقيق بوفرة
من فوق. كالندى وعلمت بموتها كما تعلق
افغان السان القاري. فكأنما عن ذلك
للتظن الصريف، الشاعر القائل:
أكر سمرى وكبرى من ففافها
حبيبها در على أرض من الذهب

وعن وقوف على شاطئ البحر. في الجانب
الأيمن رأس البر. فوق كتيب غزوت أحقادها.
وتوسط بين الرفعة والضعة ستامه. تمتع الطرف
بمياه البحر المسجدية في ذهوها وجببتها.
وبجمل البيوت في جمال ذلك الشفق الشائع في
جواب السماء

منظر جميل، وفرة هائلة، تلك التي تقرأ في
بعض عذوب الشمس في أبهى حللها قبل أن
تدري بالحباب، وتستعكن الى خدر الليل
بودة قول جيش النهار. فان كان للمرء أن
يبدأ في فترة من أوقاته. ويسعد بلحظات من
حياته. ويص «وشلا» من رحيق لذة لا حرج
في ولا. فتلك ساعات الهدوء الباسمة.
تعمل معها شرات الأنس. واعلام الوداعة.
رواية الطمأنينة والسلام. فوق ذلك الاديم
الظافر. الضافي بأحسن الطبيعة لم تقترن بآثار
ش الفكرى. والخلق اليدوي. ولم تتجمل
مظاهرها الفذة بظاهرة من نتاج الابداع العملي:
تفاعيل ما بين الجبال تتفتحان بالترحيب
بالشروق والوقت. ويتمثل فيها الاخلاص والرفقة
والضياء. ويمرر أحدهما عن أحسن ما يكون من
الحسن والبهاء.

تذهب احدهما في الجو يضاء من غير سوء.
فتنفس في غمار زرقة السماء. ويتلاشى من
الآخرى هيوها في خضرة الماء. ولدى أحضان
الطبيعة الهادئة الناعمة. وفي ثنايا اعطافها اللينة
الهيئة التي تنفج عن مثال جميل الحنو.
وتتكشف عن صدر واسع وحب كريم.
يستقبلنا بالمرور الطافح والهاء المقيم: وأمام
صفحة تحيا الطبيعة المزدهر. تلك الصفحة التي تمثل
الجمال الصامت. يلهم في أسرارها السناء الثاني.
والوجه الطلق المسفر. والثمر الضاحك المستعشر:
في تلك الاوقات — التي يسترقها المرء من
بين أنياب الزمن استرقا. وفي تلك اللحظات
التي يختلسها من رائن الحوادث والآلام اختلاسا
فيلهو فيها هو الحكيم خالصا من الشوائب
ومن سفساف المدن. وهائض المدينة — غناه
للنفس ورضاء. وراحة للنفوس وشفا:

حجبت الشمس الى الروب ومالت الى
مستقرها يلقى وشيكة أن تأخذ بضميع المنيب
أو ياخذ هو «بقرصها». فيبتلعه في «معدة»
لي تقوى على أن تنال منه أى مثال. ولا تمدو
أن تحقيه عن ساعات ليست بالقصار ولا بالطوال.
ثم يمود ليسر على هذا الهيج وليفسح على هذا
التوال: انزوى شقها من وراء حجاب.
واستعصى الباقي من هالتها على النقاب. فبدأ
حاجب منها وضنت بحاجب. وأرسلت نظراتها
الاحيرة الى الكون لتحييه بحية المساء. وقد
زاد وجوب النسيم. وبدأ يسترد قوته ووثاقه
ويجمع من أنفاسه ما قطعه تلك الجائحة الى
خدرها. ليار من بقايا قولها. فهو نشيط كأنما
فك من عقال. غير عليل ولا متمدود. والجوصاف غير
أريد. والشلل ملفعة بإذيل الضوء الشاحب.
والقيم والاحقاد موشعة بحجر الشماع الناضب.

والبحر مضطرب تصطبغ أمواجه. وترتفع
أنيابه. وتثور جواسه. وتندفع على الرمال
موجاته لتلاحقة المتتالية. بما يبعث الروح في
القلب. لكنها لا تلتصق ان تراج دائرتها.
وتتطامن جوانبها. حتى يفرش الرمل. وتعمر
السطح. فإذا هي متكسرة متواضعة. تكاد تصافح
الأقدام فتتواها استلاما وقبلا. ثم منهزمة
تلكمة على عقبها من حيث أنت الى احضان
البحر فتختق بين طياته. لتعود فتسجم في
صفوف جيوش الماء المتداخلة على الشاطئ.
في انتظام مستمر تحت ضغط هواء السيل.
والنباتات المعجال: فلا نسمع غير جرجرة الآذي
وهديره الذي يلو وينخفض تبابا كأوتار
البيان في منانها والثالث. حيث تشتد وتلين.
ونقوى وتستكين:

ولا ترى فيها حولنا غير تلك السلاسل
التلاصقة من اكوام الصدف اللامع. والحصى
المبثر هنا وهناك: وغير صغير المدرب لمب به
حقاف الموج كما تلعب الشمول بالعقول: وغير
حيوانات صغيرة تكاد تفتحها العين ولا تحق
عندها. تتكشف عنها مياه الامواج في الجزر
وتضمها في المد. فإذا انهمر الموج عنها جرت
وراءه كصغار الانفاق تأوى الى جنبها او تدرج
وراء أمها. وغير آحاد من الطيور ترمد البر.
لا ندري في أى جو من الاجواء ظلت طول
يومها حائرة؟. وكمن من الساعات تقاضت وهي
بين الماء والسماء طائرة!

وهناك غير ذلك. تبسم الطبيعة عن مفتاح
النوار. وضاحك الازهار. فإذا هي ملء البيوت
وقبة الانظار... تلك هي أسراب مقطعة
كأسراب المها. وأشياء الطاء. من الغضرات
البيضاء. والخور العين. أمثال اللؤلؤ المكنون.
أوانس حور الطرف نفس كأنها

مها قفرة قد أفردته جآدره
خدا السوي نصفان نصف عوانس
ونصف عليم الشوق معاصره
إذا ما التقى يوما رأيتم لم يزل
من الوجد كلما شى بدءا بخامره

يرى أبا الشوق اجساماً كأنه

سنا البرق في عرف له جاد ماطره
تتسم لمن الطبيعة ويحسمن لها فتزيد ملاحظته
هتة بجهاها . . ويتنقل في غدو ورواح وخفة
ومراح . فوق الزمال الميثاء . كندوات النسيم
وروحاته فوق صفحات الماء . ويحطرون في
رشاقة ودلال . في ذلك الرحب الواسع الخال
خطرات أحلى من خطرات الاماني على القلب
الطموح . وأحلى وألد من تماقب النغم على
السمع المشوق .

ويتمسك آخر شعاع من أشعة الشمس
الدعبة على تلك الوجوه المشرقة الملبئة بدم الشباب
والتي يترقرق فيها ماء الحياة كقطرات الندى تحت
أكام الورد . فتقع العيون منه على وجوه
زاهرة تعرف فيها نضرة النعيم . وابسامات
رقبة خلابة تسفر عن ريق اللؤلؤ النضيد
فلا عجب أن ترأى في اربع نوب للملاحة
الفتاة . والحسن المطبوع . يصمى القلوب .
ويدمى الاكباد . إذ يرمن عن حلق لها
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به

وهن أضعف خلق الله انسانا
ورى ماء البحر هذا الجمال في أروع أشكاله
فيتمنى أن لو اسبح الى قطرات تجري مع هذا
الدم الحار تحت ظلال تلك البشرات الصافية
الشعافة . ويتجلى ان الامسة سيده - فيه وساه
شيء من الخجل يتقر له لونه . ويصطعب من
من الاصفرار . ويدرك العقب لا خفاقه فتعشى
في لونه الباهت آية الاحمرار . وتثور صمغته
فما يطمئ لها جانب ولا يهدأ لها قرار

وعرت الشمس تاركة وراءها شقائق
الشفق ممتدة على حواش الافق وبدأت الحياة
مجدد الى السكون والندعة الا صوت الموج قائم
دائبا لا يفر عن العمل . ومتحفز لا يفر الملل .
والنفس من وراء ذلك راضة مطمئنة . تسكب
عليها الطبيعة ماء سحر أشهى اليها من صهياء
الرضاب والثبور العذاب . وهي تشيع تلك
الانوار الارجوانية بنظرات الانجاب .

في تلك الفترة التي هي أخرى أنت تكون
مدى ومراحا للحيل . وفي هذه البقعة التي هي
حد خلق أن تكون مبهطوحى الحكمة والجمال

وان كان لكل وجهة هو موليها . وغاية
يرى اليها . فوجهتنا تقديس ذلك الحسن الذي
ثم على اليد الصانع القدرة . الطاهرة في آثار
عظمة الكون . وفي كل مابق تحت متناولها
من التبر والاحداث . انظر الى تلك القدرة
الخالدة . والى بديع ما سوت من أبنية النظم
في هذا العالم ، الذي لم يصل السلم الانساني .
والسقرات والتبوغ . بسد تفكير آلاف من
السنين مضت في البحث والاستقراء . الى
تكيف حدوده . واستكناه غوامضه .
واستكشاف بواطنه .

ألم ترالى هذا الخضم العظيم . بحيث
منظره . ثم هو في المذاق ملح ومرارة
كيف تعصر الشمس بحرارتها من أجابه المبرر
ذرات ترسلها الى أجواز الفضاء فتستحيل الى
قطرات ترخيها الرياح ركابا من السحب . لا
تليت ان تنهر الى بطون الارض وأوديتها
غيثا سلسيلا . قادما هي انهار جارية ماء عذب
ورات سائح شرابه . ياخذ منه نصيبه كل جسم
تزد فيه الحياة من انسان وجوان ونبات .
وكذلك جعل الله من الماء كل شيء حي ثم
هو معين لا ينضب ومدد غير ممنون :

لبس الجو حلة المساء . وسحب الليل على
نقايا الشفق الداهب ذيل الظلماء . وسطعت
في جوانب الافق مصابيح النجوم . وبدأت
كمقد من الماس وهي سلكة قطرات حياته
بردا . فاذا السلك مفقود . وإذا الماس غير منظم
وازيلت السماء بهذا الدر الثير . فتلقى سناؤه .
ولم في كل مناحي الافق صياؤه . وفرفر طائر
الفكر محلقا في سماء السعادة الممتوية . وسام
نصيب في خيال العبطة والهناء السامية . تلك
التي لا تصرف المآثم والشبهات . ولا تستير

كوا من الضنائف والاحقاد من الوكنات . ولا
تلهب نار الحسد والدعائيل والشكوك . ولا تنبه
الرب من مراقدها والطنون ولا تستقر غضب
احد من الناس . ولا يسيل وراءها لابل . ولا
ترمقها نظرة غتاب . ولا يحدا لميس وحشوده معها
نمرة يجحدرون معها الى الفؤاد . فيشون عا رطله
رواية من روايتهم « الشطية » لا تترك حجة
القلب الطاهرة إلا اطار من الخلاب
مشويا باخلط الرجس . فعمور آل الكثر من
الخطايا والذنوب

وكثيرا ما كانت المذلات الحسبة . والحيرة
المادية . والمسررات الآلية . أول سب من
اسباب الهم المعقب . وأول منه ومنه صير
المؤنب . ومن هذه الماديات بنيت الشائبة
يحيط بذلك الزهور . ويشور الالم الذي يطاب
وشائج السرور . أما تلمك الماني الياسة القاعة
في أعشار القلب الراضي ، الساهرة في ضمير
الليل القاني . فهي غير ملبوسة لا تطارد العيون .
ولا تشبهها الاحقاد في جنة هذا الرئون

وفي تلك الساعة من ساعات الليل
والسواء صافية الاديم . قد طرزت حواش
بلائي النجوم . فكأنها وتلك سباح
تشع في وواحيها . وتلتمع في أرجاء خلابة
بناء المحرة المتراعى . او عيون شاخص في فكر
الاقدار تحرس شبح الانسانية في حجب
الظلام . في تلك الساعة الهادئة . في سحر
في تبار هذا الملك الدائر خاشعة ادم الربر .
لعلم وتسج مع سينة احياه . يمكن
هذا البحر العالمي الى اخر خاضعة قاعة لانه لكر
وتتأفد أرمسار الب في كل فجوه وسبه وجوب
متاحي القضاء مع ذرات الأنيم وموحات الهواء
رائحة عذبة . فلا نجد في كل منجز أو
الا آفة للبلد الأعلى تكاد عن وحدانية
ولا تحس الا معنى من المعاني الطيبة
دي الخلال في كل ما كان وما يكون ولا ينبر

المجدي . وكان لهم في أنفسهم غنية عن استعارة قلوب الآخرين ليقفوا بها . وعيونهم لينظروا منها . واستنباط آرائهم ليتحدثوا بها . ورموا عن قوس كلمها . ولكن لله في خلقه شئون . ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولهدام أجمعين . محمد المهدي أبو سنة

في كل محيط بها . ويلا مسها غير أثر للخلود ليس على البرهان واليقين بضنين
قلت شعري ماذا كان يجمع بمقول فلاسفة الفكر . تفضل في سماء سيروت . تردد فيها بين على المهدي والضلال . تردد الحب بين جوانب لربال :

وكان لهم عن الاساطير العتيقة . والتقليد غير البصر والانكار السقيمة . والا آراء المريضة ندحة في تلك الكلمات الكبيرة المرقومة باقلام من أشعة الشمس وضياء القمر . مدادها النور . وسطورها المداول والاسهار . ونقطها يتابع والامطار وسالها الزرع التضيد وياقن انقار . ومختلف الثبات والمحاكاة والاشجار .

وكان لهم في الماء والهواء . والارض والماء . والكواكب الساطعة . والافلاك الزائفة . شموس تبدد ظلمات البعدى . وتقف لهم ضيقهم في مواطن الاعجاز . وآيات هدى وفؤادهم في الضالين . وشبه لألاءة نضى . ليل المستصرين .
وكان لهم في ذواتهم محال واسع للتفكير

ذكاء القرد



صورة القرد المدعو نوري ويعرفه كل من يزور حديقة الحيوانات في لندن وكان قد حفر مواضع بالطريق فبدأ يصلحها بنفسه

يوم البعث



صورة رسمها المسترستانلي إيسنبر الفنان الانجليزي المشهور وسماها « البعث » وعرضها في صالة جرويل في لندن لغازت اكبر الاعجاب حتى قالت بعض الصحف الانجليزية انها أهم صورة رسمها فنان انجليزي في القرن الحاضر . ويرى بها الاموات يستيقظون في قبورهم والملائكة تهبط عليهم

نبذة من تاريخ الصحافة

في أواخر القرن الثامن عشر أصدر ضابط نساري في المعاش يسمى موريز تون توندر جريدة بمدينة نويفيد الألمانية باسم « أحاديث من عالم الاموات » فلم تلبث ان صارت لها شهرة طالية وكان دخلها في سنة ١٧٩٢ سمين ألف جولدن وأعيد طبع اعدادها فيما بعد في برلين وفيينا وبراج وجوارز وصارت أشعي ما تقرأه الطبقات العادية وكان لها ايضا قراء من الاساتذة والكبراء وكان السبب في انتشارها ان صاحبها كان يكتب عن المسائل السياسية الكبيرة بأسلوب ملؤه السخرية والمجون . وقد بلغت الاعداد الصادرة منها مئتين مجلداً وهي محفوظة في بعض المكاتب العامة كآثر من آثار الصحافة في العهد السابق . ونحن نفتس منها بعض ما كانت تكتبه ولا سيما الاعلانات التي كانت تنشرها في صيغة مضحكة »

ولم تكن عادة الاعلان في الصحف عن الوفيات منتشرة ولا محبوبة في ذلك العصر . وما يدل على كره الجمهور لذلك في أوائل القرن التاسع عشر ان تلك الجريدة نشرت ذات يوم ما يأتي تحت عنوان « خطاب من زوجة عجوز في عالم الاموات الى زوجها النقي » : « ان ذكر اخبار الوفاة في الصحف العامة لا يصح الا في ظروف معينة . وماذا يعني الجمهور اذا كان هذا الشرطي أو ذاك المزمار لا يزال يعيش مع أهله أو انه افترق عنهم بالموت ؟ ولكن يصح ان ينشر نبأ وفاة البعض الذين ما كانوا يقسمون انهم لن تذكر أسمائهم ولو لحظة صغيرة الا بهذه الطريقة ، فيذكرهم النساء على الاخص اللاتي اجتدن أن يقرأن الصحف من الخلف . غير أننا لا نوافق قط على أن يمدح الاموات في الصحف بأي حال ولا ان يوضح فيها مقدار ما يعانون ذنوبه من الألم لفقدته . فان الميت ان كان رجلاً طيباً كان هذا خيراً له ، وان كان رجلاً آخر فان مدح الصحف له لن يمدح الاله ولن يمنع دائنيته مثلاً من ان

يطالبوا ورثته بدفونه . أما الحزن الحقيقي فهو صامت دائماً ولا يحكي الانسان عنه لا قرب انسان منه فكيف يعلن عنه في الصحف ؟ وكذلك كان من غير المستحسن اذ ذاك كما هو الآن في مصر ان تنشر الصحف اعلانات عن طلب الزواج وقد كتب فون توندر في ذلك : « ان الاعلان عن الزواج في خام لزوج الزواج — رسم جريدة كانت تقوم بالوساطة بين راغبي الزواج — يدل على ان صاحب الاعلان في حيرة من امره ولا يدري إية زوجة أو لا تدري أي زوج يتخذ أحدهما » واقترح لهذه المناسبة ان تنشأ مكاتب في المدن للوساطة في مسائل الزواج مثل مكاتب السيرة العادية ، ولكنه الخ في ان مثل هذه المكاتب لا يتولى امورها الا اناس عرفوا بقايتهم النزاهة والاستقامة .

وكانت الجرائد اذ ذاك تعلن ايضا عن كتب ألقت للوساطة في مسائل الزواج وهالك اعلانا

عن كتابه نشرته تلك الصحيفة في سنة ١٨٠٦ « كتاب يعلم فن اصطياذ زوج وهو هدية قيمة تقدم الى النساء الراغبات في الزواج هو بواسطته تعرف الفتاة كيف تحصل على زوج غني » الخ . وكانت اعلانات الزواج على الاخص فرصا تسخ لفون توندر ليكتب نكاته وسخر من عادة نشرها وقد ذكر من ذلك هذين الاعلاني اللذين نشرهما في ١٦ مايو سنة ١٧٨٩ : « مطلوب للزواج امرأة لها ثروة قدرها عشرون الف جولدن وطالب الزواج بمد بكل خير ولكنه يشترط أن تكون المائدة دائماً مفتوحة باصناف الاطعمة والا تخلو من التبدد قطع . وهو في الثمانية والثلاثين من عمره وليس به من مرض سوى الشلل » والاعلان الثاني كان كما يأتي : « مطلوب رجل للزواج ويشترط أن يكون قد تدرب على شرب الماء وتمت السيدة بان تعطيه كل يوم سبعة كروناات ليملأ بها البيرس ويحمر على ان يقوم بشئون البيت اذ من الخطر أن تشغل خادمتي أحد المنازل »

وكثيرا ما كان فون توندر يكتب الاعلانات في شكل قصائد مضحكة



مَرْكَزَهَا الْعُورِيَّة بِمَصِير
لصاحب مصطفى محمد الراعي
مَبْدُوهَا الْأَمَانَةُ وَالصَّحْحُ وَالْقَضَاعَةُ فِي الرَّيْعِ

بقية حوادث الاسبوع (بقية المنشور على صفحة ٢)

هل نقول انها الفاظ تكتب في خطابات رسمية بين القلوب فيها ما فيها؟؟ كلا، ما اظن ان هذا يمكن ان يقال لأن المسألة هنا ليست مسألة خطاب رسمي وكفى، وانما هي مسألة قبول لرئاسة الوزارة واشتراك مع الخديو السابق في الطريق التي يسير فيها سفينة البلاد، فكيف في رشدي باشا هذا الاشتراك في العمل وهو بضدان شريكه فيه سائر في خطة غير وطنية، موجهة للاسبي، منفرة للرأى العام كل التنفير؟ ولا تنس ان الحكم في عهد الخديو السابق كان مطلقا وانما ما كان للوزارة اذ ذاك ان تعمل في المسائل السياسية او المسائل الادارية ذات الشأن الا ما يؤمر به من الوكالة البريطانية اذا اوتت او من الخديو اذا لم يعترضه أمر من الوكالة البريطانية، لما كانت الوزارة شريكة في العمل وانما كانت كما قال رشدي باشا في توقيعها المحسوب الخاضع المتواضع والميسر المخلص الامين.

ثم انه يجوز ان يتولى رئاسة الوزارة رجل يثق اعتقادا شديدا في أمير البلاد، ولكن ذلك لا يكون الا في حالتين الاولى حالة النظام الدستوري حيث الوزارة تعمل تحت اشراف البرلمان بحيث هي مسئولة امام مجلس النواب وحيث لايراد الملك لا يباشر من الاعمال غير التصديق على ما تقرر في الوزارة تحت مسؤوليتها، والحالة الثانية حالة الحكم المطلق اذا اشترط الوزير على الامير او على الملك شروطا يقبلها بها ثم قبل الملك هذه الشروط. اما اذا لم يكن هذا ولا ذاك الى الوزير رئاسة الوزارة واشتغل منقادا أمره فكيف يسوغ له بعد ذلك ان يقول انه قتل وهو يعتقد ان أمره يسلك خطة موجهة للاسبي، منفرة، غير وطنية؟

نظرا انه اول رشدي باشا ان يقول انه انما لم يمه السابق بهذه الكلمات لان هذا الامير

نفسه رماه في تصريحاته الاخيرة بكلمات ثقيلة فرشدي باشا اذن لم يرد من كلماته حقيقتها وانما أراد الانتقام

وتنتقل بعد ذلك الى تصريحات الخديو السابق فنلاحظ انه هو ايضا وصف رشدي باشا عملا ينطبق على ما كتبه اليه في خطاب تعيينه رئيسا للوزارة. ولوانه قال انه المنزع وانما كان يظن في رشدي ما لم يجد فيه بعد ذلك لما كان لاحد ان يلاحظ عليه شيئا. ولكنه لم يكتب بذلك وقال انه حينما اختار رشدي باشا لرئاسة الوزارة ثم للتيا به عنه كان يعرف انه اختار شخصا ممدوم الاممية. فهنا تكون الملاحظة وهنا يجب ان نقول ان الخديو قد يكون صادقا في قوله ان هذا كان اعتقاده في رشدي وانه مع ذلك اختاره ليخرج به من صراع عنيف كان بينه وبين اللورد كيتشر. وعلى هذا يكون قد وصف رشدي باشا في كتاب التعيين بكلمات الاخلاص والولاء والكفاءة الممتازة، وهو لا يريد منها معانيها وانما السياسة هي التي جعلته يكتبها. وهذا يسلنا ان لغة السياسة لا تصدق في بعض الاحيان، بل في كثير من الاحيان، وان لها ظاهرا غير باطنها.

وكيل الخارجية البريطانية

قدم الى القاهرة يوم الاثنين الماضي السير وليم تيرل الوكيل الدائم لوزارة خارجية إنجلترا ومعه كريمة ومسترمورتون أحد كبار الموظفين في وزارة الخارجية البريطانية. وزلوا ضيوفا على اللورد لوبدي في دار اللورد والسفير البريطاني فتساءل الناس هل قدم وكيل وزارة الخارجية في رحلة لاغرض له منها غير الرياضة والراحة والتمتع بهواء مصر الليل أم هناك غرض آخر. وأسرت جريدة المقطم فقالت انها علمت من المصادر الموثوقة بانها ليس لهذه الزيارة غرض غير الرياضة والراحة وان ليس من ورائها أدنى فكرة سياسية.

وقد يكون هذا صحيحا ولكن الناس من جهة أخرى يعرفون ان الاغراض السياسية تعاط دائما بامثال هذه الاعلانات رغبة في السكوت وحيا في إخفاء النيات. ولذلك لم يزد من هذا الاعلان الانساب ولا وضربا في يدها الطنون ونحن من ناحيتنا نقول اننا سمعنا روايات عديدة لا يمكن ان غوض الآن فيها ولكن يكفي ان نقول ان منها مالا يحق كثيرا مع ما نشره المقطم وما هي مع ذلك الا أيام ثم يتكشف الغبار. عبد القادر حمزة

٤٠ قرش صاغ

بهذا البلغ الزهيد يمكنكم انما السادة ان تقتنوا خاتما لاصيكم. لا يختلف عن الحقيقي. مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨ وله فص الماس وبرامرك على المكشوف خذوا مع كل خاتم ضمان لمدة عشر سنين. طابوه وجربوه واشتروا منه حالا من محل عيطه اخوان. بول شارع المتاخ نمرة ٢ عمارة زغب



تعمل الساعات بالملكة الجديدة
لؤلؤة العظمى



2

6

في يوم

افسر